



العدد الثالث عشر - آب / أغسطس ٢٠٠٧

وَأَوَّلُ

ليست حرقاً للعطف وحسب

نشرة دورية تصدر عن اتحاد المقعدين اللبنانيين

إشراف : حسين أيوب
عبير جابر :

مدير المجلة : فادي الصايغ
مدير التحرير : عماد الدين رائف
كاريكاتور ورسم : أمل كعوش
رواد غطاس
علي فرزات*
تصميم وإخراج : فؤاد المقداد

تم طباعة هذا العدد بدعم من:
المساعدات الشعبية النرويجية
السفارة البريطانية
OXFAM G.B.

العنوان
بيروت - كورنيش المزرعة
شارع ابن الأثير
خلف مكتبة فيركو
بناية الرياض - الطابق الأول
هاتف : ٠١/٣٠٧٣٦٥-٦
فاكس : ٠١/٣٠٧٣٦٥
ص.ب: ١٥/٥٤٧٣ بيروت - لبنان
www.lphu.org

E-mail: waw@lphu.com
فروع اتحاد المقعدين اللبنانيين:
بيروت، النبطية، براليس، بعلبك
مشغرة، الفاكهة، جبيل، صيدا

* كاريكاتور الفنان علي فرزات نشر باذن خاص منه.

صورة العلاف: بلال جابوش

- 1 افتتاحية
- 2 فهرس
- ملف
- 3 تحقيق - كيف نبني وطننا؟
- 5 الملف - القضايا الاجتماعية في لبنان
- مشروع
- 15 "لبنان المواطن"
- حرفة وموهبة
- 16 بورتريه - بين المطرقة والألوان
- قضايا
- 17 تحقيق - "جنسيتي"
- قضية إنسان
- 18 نموذج في الدمج الاجتماعي
- إعادة إعمار
- 19 قضايا الإعاقة على جدول النهوض
- تقرير
- 23 القنابل العنقودية
- صوتنا
- 24 تحقيق - الحق في اتخاذ القرارات
- نشاطات ومشاركات
- 26 من الشبكة
- 30 قرأت لكم
- 31 لا يعرض حالياً
- 32 مشاهير المعوقين
- 33 إصدارات
- 34 أقلام مختلفة
- 36 ثقافة
- 38 من العالم
- 39 كلمة أخيرة
- 40

كيف نبني وطناً.. لا يهرب أطفالنا منه؟

لبنانيون يعيشون الخوف والقلق.. والموت البطيء

ثلاثة وثلاثون عاماً مرت على حادثة "البوسطة" في محلة عين الرمانة في بيروت. تلك الحادثة التي اعتبرت بداية الحرب الأهلية اللبنانية في ١٣ نيسان/ أبريل ١٩٧٥. ماتزال راسخة في أذهان الذين عايشوها. حيث قدر لهم أن يروا بام أعينهم كيف انهار وطنهم الصغير ذو "الصيغة الديمقراطية الفريدة". ووقع في مستنقع حرب دامية. "بدأت عادلة وحتمية كما تراءى لفریقین متناحرین. وانتهت لعبة شطرنج يحرك أحجارها فرقاء إقليميون ودوليون. حرب قذرة جعلتنا أعداء أنفسنا.. ولما تنته بعد". كما يرى أبو رمون. ٧٣ عاماً. وهو مواطن لبناني ما زال يؤمن بوطنه وانتمائه إليه. على الرغم من أن الحرب سلبته أعز ما لديه من "ولد وزوجة وأم حنون". يتابع "أعتقد أن المشكلة في النظام نفسه. فهو يقدر أن يولد حروباً كلما أراد السياسة ذلك. ولا أقصد سياسيينا. فهم أحجار في لعبة لا حول لهم ولا قوة. ساحتنا مفتوحة بحمد الله لكل من يريد اللعب".



كانت كلفة سبعة عشر عاماً من القتال المتفيل بين كل المحاور والساحات اللبنانية باهظة جداً على شعب لا يتعدى تعداد سكانه عتبة الملايين الأربعة. فبلغ عدد القتلى من المدنيين ١٥٠ ألفاً. وعدد المجرى نصف مليون. فيما صاحبت منهم إعاقة دائمة حوالي ١٤ ألفاً. أما عن المهاجرين فوصل عددهم إلى مليون. فيما طالت موجة التهجير الداخلي عدداً أكبر. وتبقى قضية المخطوفين عالقة حتى يومنا هذا. حيث يعتصم عدد من أهالي المفقودين والمخطوفين على بعد أمتار من مبنى الاسكوا. أو بيت الأمم المتحدة في لبنان. مطالبين بعودة أبنائهم وذويهم: "فقد كان الخطف والاحتجاز والتعذيب على رأس الهواجس التي رافقت حياة اللبنانيين اليومية بين خطوط التماس في العاصمة التي كانت منقسمة على نفسها إلى شرقية وغربية". يعترض أبو أحمد على الأرقام. يقول: "هناك إحصاءات أخرى أكثر تشاؤماً". "لكنها كلها سواء أمام بورصة الدم التي كانت سائدة طيلة سبعة عشر ربيعاً نيسانياً انتهت بتوقيع وثيقة الوفاق الوطني. أو اتفاق الطائف في العربية السعودية. لتطوى صفحة دموية أخرى" من تاريخ هذه الصيغة الفريدة المسماة بالديمقراطية التوافقية. كما تعتقد أم ربيع. التي فقدت ربيعها واثنين من إخوته على أحد الحواجز الطائفية.. وما زالت تنتظر من يطرق بابها حاملاً خيراً ما.

"كلنا للوطن"

"فقدت أهلي في الحرب". فقدت أمي. "استشهد أخي وأهل". "تهدم بيتنا بقذيفة مورتر ١٢٠". "أصاب قناص اختي الصغرى برأسها وفارقت الحياة بعد يومين من المعاناة". "الله لا يوفقهم.. قتلوا زوجي"... تمر المدينة في يوم غير عادي على الرغم من كونه يوم الأحد. يوم عطلة اللبنانيين. تستيقظ مشاعرهم كلها. يحاولون "رفض كل ما يتعلق بالحرب القذرة التي كانوا ضحيتها الأولى كمدنيين لم يحملوا سلاحاً. أو كمقاتلين غرر بهم. وقيل لهم أن عدوهم هو اللبناني الآخر". يحملون أعلامهم اللبنانية الموحدة لهم ينطلقون من تقاطع كنيسة مار مخايل. الذي شهد آخر جولات الجنون قبل أشهر. وكادت تلك الجولة أن



من قانونه الدستوري أهزوجة يتغنن بها في تمضية الوقت انتظاراً لأوامر الخارج، أو "علكة" يتسلون بها كلما دعت الحاجة. لبنان الرسمي تعطلت مؤسساته ولا ضوء في نهاية النفق، فقد كثيرون من مواطنيه إيمانهم به، فكيف بالفئات الأكثر حرماناً وتهميشاً و يقف في مقدمتهم الأشخاص المعوقون الذين تربو نسبتهم عن ١٠٪ من تعداد السكان، فما حالهم بعد شتاء بارد طويل؟

يصعب وصف أحوال الأشخاص المعوقين في لبنان بعد مرور ثماني سنوات على صدور القانون ١٢٠/٢٠٠٠، فالملف الصحي ما يزال يراوح مكانه، إن من ناحية الاستشفاء أو الطبية، أو الادوية، أو الأطراف الاصطناعية، أو الأجهزة التعويضية، أما الملف التربوي فيكفي أن الأطفال المعوقين الذين ولدوا بعد صدور القانون، وصاروا في سن تسمح لهم أن يكونوا منتظمين في المدارس لم يحظوا بهذه الفرصة وكانهم محكومون بالتهميش من قبل سياسات متخلفة! أما حق الوصول فقد أهدرت هذه السياسات فرصة ذهبية في إعادة إعمار ما تهدم وفق معايير هندسية ختم حاجات الأشخاص المعوقين! أما حقهم في العمل فيبدو أن هذه السياسات لم تحرك ساكناً تجاه توظيف أكثر من ٣٠٠ ألف مواطن معوق، وهكذا يعاني هؤلاء الأشخاص تهمة مضاعفاً تحت وطأة أغنى أزمة اقتصادية معيشية، أي وطن ينتظرون؟ أين هم من أولويات المتنفذين الساعين وراء كرسي هنا أو مصالح فئوية ضيقة هناك؟

عن الواقع اللبناني الحالي المنقسم على نفسه، كما كان منقسماً على نفسه عشية ١٣ نيسان ١٩٧٥، يقول غازي، "لبنان اليوم يفقد شبابه الذين يصطفون على أبواب السفارات، يفقد حيويته التي امتصتها الساحات على حساب الوطن، هل هو وطن الساحات؟ أم وطن النجوم؟ وما أكثر هؤلاء "النجوم" جوم السياسة والفن والتمثيل والصحافة وطق الحنك، يريدون أن تكفر بلبنان؟ لا، لن نترك وطننا دفعنا أغلى ما عندنا ونحن متمسكين به"، تهرب دمعات من عيني العجوز الذي استند إلى حاجز اسمنتية، دمعات لم يحاول أن يخفيها عن أعين الناظرين.

وطن "النجوم"

يحفر الجوع تحت أبواب فقراء لبنان وما أكثرهم، يفقد المواطن أكثر من ربع قدرته الشرائية في ستة أشهر، يحاول الشباب من حاملي الشهادات أو من الحرفيين الهجرة والهروب من لبنانهم الذي لم يروا منه أي مستقبل، يموت الناس برصاص احتفالات السياسيين وابتهاج الغوغاء من المناصرين بظهور أي زعيم على المنبر أو شاشة التلفاز، يعيش المواطن قلقاً مستمراً ولا يرى أمامه سوى المجهول، تبث قنواتنا الأرضية والفضائية وصحافتنا المكتوبة المسموعة كل أنواع التفاهات والمناكفات السياسية، والتأرجح المتعمد فوق الهاوية، هذه صورة مصغرة عن لبنان ٢٠٠٨، لبنان جعل السياسيون

تودي بما تبقى من سلم أهلي، تنطلق مسيرة المجتمع المدني اللبناني لتذكر بكل نقطة دم سالت على طول طريق مار مخايل الطيونة، "خط التماس الذي شهد اعنى المعارك بين أنطاوس الماضي، وما يزال يشهد بين الفترة والأخرى مناوشات بين أوباش اليوم"، كما تعتبر أمينة، ٥٢ عاماً، وهي تبكي أخاها الشهيد، يبدو أخوها في الصورة القديمة التي حملها مبتسماً لقد لم يحظ برؤيته.

"كلنا للوطن.. للعلمي للعلم"، مطلع النشيد الوطني اللبناني، يردده الصغار الذين لم يشهدوا تلك الحرب القذرة، تمر مسيرة "لا ثمانية ولا أربعة عشر"، أمام مسرح جريمة ١٣ نيسان ١٩٧٥، أمام خطوط التماس الأخرى إلى الأسلاك الشائكة التي ما زالت تحيط بالسربرا الحكومي، يمر معها أولئك الذين فقدوا أطرافهم، فتركت لهم الحرب إعاقات تذكرهم بها أكثر من غيرهم، على العكازات والكراسي الدولية محذرين من "نتيجة أي حرب أهلية قد يخيل لبعض اللبنانيين أنها ستكون مفيدة لهم" أو كما يقول المثل اللبناني "ما مت ما شفت مين مات"، "يتعب الأطفال، يتعب الكبار، لكن السياسيين لا يتعبون من إرسال أولادنا إلى موت لم يختاروه بأنفسهم، لا يتعبون من بيع أرواحنا في كل لحظة أمام سيد أجني آخر"، يقول ميشال الذي أحت السنون هامته، ولم تنل من صوته المدوي.

"الصورة التي يعبر من خلالها المجتمع المدني بمنظوماته وجمعياته، هي صيغة تعايشية حقيقية بين اللبنانيين، لكن للأسف لا تعبر

كيف نبني وطناً؟

عندما لم تعد القضايا الاجتماعية من أولويات المتنفذين

أزمة كبيرة يمر بها الوطن الصغير. أزمة تمنعه من الانطلاق نحو إعادة بناء نفسه. تمنع أبناءه من إعادة منح الثقة بأنفسهم كمواطنين كاملي الأهلية يمكنهم أن يبنيوا. يعملوا. ينتجوا.. يتوقف المواطنون طويلاً أمام سؤال يعتبر من أهم الأسئلة التي يمكن أن تطرح في هذه الأزمة: ما الذي سيرثه أولادنا بعدنا؟ الانقسام. أم الطائفية. أم الدين العام؟ الفقر. والجوع. والانتظار المذل أمام أبواب السفارات؟ ثم ما هي مقومات بناء وطن. بعد تجربة طويلة مع صيغة ديمقراطية الطوائف التوافقية التي يتغنون بها؟ تفتح مجلتكم "واو" ملفها "كيف نبني وطناً؟" لتلامس بعض معالم بناء وطن يحترم أبناءه. يضعون ثقتهم فيه رافعين رأيتهم. لا من أجل الانقسام الطائفي في ساحات متناقضة الاتجاهات. بل من أجل مستقبل أبنائهم. من أجل مستقبل لا يخلجون بماضيهم الذي أوصلهم إليه. كيف نبني وطناً؟ ما الذي يقوله الخبراء. والسياسيون. والمجتمع المدني اللبناني؟

فلا يجد المتخرج اللبناني راتباً أعلى من ٥٠٠ دولار أمريكي. فيما يكون مستثمراً فيه لغاية وصوله إلى الشهادة الجامعية حوالي ٢٠٠ ألف دولار. وحيث نسبة الوافدين غير المؤهلين. في ازدياد مستمر. سابعاً. في الإدارة العامة. نموذج يجد صعوبة بالغة في إصلاح ذاته فيقوم على "إدارة عامة رديفة متوازنة" مع الإدارة الأولى. فينتج عن ذلك سرعتان في العمل. ويتم من خلال الإدارة الجديدة تمرير معظم ما تريده سياسات البنك الدولي. حيث القرار السياسي الاقتصادي الاجتماعي خارج لبنان. ثامناً. نموذج يقوم على جزر مضبوطة بتوازنات طائفية تنظم عملية "الشحادة" من سياسات الدعم. إلى سياسات إلتعيب في القطاع العام. إلى إدارة كلفة الأجور. إلى تعويضات نهاية الخدمة. حيث تفرض الطوائف نفسها كوسيط بين المواطن والدولة.

بين السمسرات ومزاريب الطوائف. رابعاً. نموذج يقوم على إخضاع السياسات النقدية والمالية والضريبية للنقاط الثلاث السابقة حيث يتم إمتصاص ٨٠٪ من أموال الفقراء. وترتفع أسعار الخدمات كالهاتف والكهرباء لتكون الأعلى في العالم. ليكون السواد الأعظم من اللبنانيين دون ما يتطليه مستوى كلفة المعيشة في البلد. خامساً. نموذج يقوم على إدارة متخلفة وعالية الكلفة. مشبعة بكل أشكال الهدر. سادساً. نموذج يقوم على آليات تشجيع الاستثمار في اليد العاملة الرخيصة.

يلخص د. كمال حمدان للأزمة الاقتصادية الاجتماعية التي تحول دون نهوض لبنان خلال عقديه الأخيرين. واضعاً أصبعه على الجرح. من خلال توصيف المرض العضال الذي يلهم بالوطن. بما يسميه "أزمة النموذج". حيث لا يمكن فصل هذه الأزمة عن السياسة العامة. فأولاً. وعلى مدى عشرين سنة خلت. يرتبط نمو لبنان الاقتصادي بالاستثمار العقاري والاستهلاك. ثانياً. هو نموذج يقوم على تصدير البشر من خلال الهجرة. ما يسمح بمردود ناخ عن أموال المهاجرين المرسلة إلى ذويهم واستجلاب التحويلات. ويسمح بالتالي للحكومات المتعاقبة بالاستدانة من المصارف. ثالثاً. نموذج ركنه الأساسي طبقي. يقوم على أركان الطبقة السياسية المسيطرة على القطاع المصرفي. مديرية الدين العام. حيث الدين العام في لبنان ليس للاستثمار إنما للاستهلاك. ما

مع الدستور

تضمنت مقدمة الدستور اللبناني. التي أضيفت إليه بموجب القانون الدستوري الصادر في ١٩٩٠/٩/٢١. أن "الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية" في "الفقرة د". وأنه "لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك" في "الفقرة ي". وأن لبنان هو "عضو مؤسس وعامل في جامعة الدول العربية وملتزم موثيقاً. كما هو عضو مؤسس وعامل في منظمة الأمم المتحدة وملتزم موثيقاً والاعلان العالمي لحقوق الإنسان. وتجسد الدولة هذه المبادئ في جميع الحقول والمجالات دون استثناء". في "الفقرة ب". ووضعت على عاتق السلطات "الإنماء المتوازن للمناطق ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ركن أساسي من أركان وحدة الدولة واستقرار النظام" في "الفقرة ز" منها. أما "الفقرة ج" فقد عرفت لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية "تقوم على احترام الحريات العامة. وفي طلبيتها حرية الرأي والمعتقد. وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز أو تفضيل". فيما نصت "المادة ٧" من الدستور على أن "كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دونما فرق بينهم".

الدستور اللبناني

وثيقة
الوفاق الوطني اللبناني



رؤية سياسية مظلمة.. للواقع والمستقبل و«الوطن الحلم»

من خارج الحكومة وداخلها، يتفق السياسيون اللبنانيون الذين يحتلون المنابر وشاشات التلفزة على وجود أزمة. وإن اختلفوا على تشخيصاتها والحلول المطلوبة لها. تناوبت أكثرية البلد الحالية وأقليته المناصب والوزارات على حد سواء طيلة الأعوام التي مرت منذ توقيع وثيقة الوفاق الوطني. القضايا الاجتماعية الملحة لا أكثرية نيابية لها ولا أقلية. لا سلطة ولا معارضة. هي لا حزبية ولا مناطقية ولا طائفية، فما هو رأي ساسة الموالة والمعارضة اليوم؟

مع المعارضة



«تقدم الأوطان مبني أساساً على الفكر الرعائي للمجتمع المدني كبدل عن فكر تسلطي أو أوتوقراطي؛ ومع الأسف الشديد نعيش في بلد ماساته الحقيقية وأزمته الأساسية عدم تقديره لإنسانه، الإنسان بغض النظر عن مدى حاجاته الشخصية أو ظروفه الجسدية، فالمفروض بالدول التي تدعي التطور والحضارة أن ترعى الجانب الإنساني لدى المواطن وأن تستفيد من طاقاته في كل المجالات». بهذه الكلمات ينطلق النائب في البرلمان اللبناني عباس هاشم، عضو كتلة الإصلاح والتغيير، إذاً، ما الذي يحدد الولاء للموطن؟ يجيب هاشم: «ولاء للموطن يقتضي حكماً أن تؤمن الدولة نظام أمن وأمان اجتماعيين للمواطن، وهذا يدفع المواطن إلى التخلي عن كثير من قبلته ومناطقيته وفئويته وعشائريته، وكل ابتعاد للدولة عن هذا الدور يؤدي حكماً إلى إحتكام المواطن إلى غريزته لبحث عن نظام أمن وأمان اجتماعي بديل يكون ولاؤه له لا للموطن». الحل الأمثل يكمن، وفق هاشم، «في أن تكون الدولة راعية للمجتمع للتخفيف من أعباء المواطن، وبالتالي أن تتحول إلى دولة مدنية حديثة انطلاقاً من نظرة سياسية أخلاقية وطنية». لكن، يبدو أن الواقع السياسي لدينا يرتاح أكثر إلى العشائرية والمذهبية والقبلية، وهنا عندما يترشح مواطن إلى الندوة البرلمانية وفق برنامج سياسي محدد، لا يمكنه أن يعمل على التطبيق إن لم يتوفر تكامل بين كل القوى السياسية التي تشكل المجلس النيابي، والسلطة التنفيذية، فلا يمكن لأي فريق أن يتم بصدد مشروعه السياسي». وهنا يورد هاشم الخرق الذي تم لهذه المنظومة عبر صدور القانون ٢٢٠/٢٠٠٠، «الذي أسقط للأسف الشديد في التنفيذ».

مع الموالة

«لأسف إن حدة الصراع السياسي والانقسام الداخلي حول قضية استقلال لبنان، لا تترك مجالاً للعمل على القضايا الاجتماعية الملحة، فبتعطيل مجلس النواب لم يعد بإمكان النواب ممارسة دورهم الطبيعي داخل اللجان النيابية التي تطور تشريعات القضايا الاجتماعية، التي أصبحت خارج الصراع السياسي. ولم يعد أحد ليولي هذه القضايا، التي هي أساس الوطن والمواطن الاهتمام اللازم،

نطاق الأطر والأعراف والقيم الدستورية التي تنطلق من أن الشعب هو مصدر السلطات، بل أصبح هناك فئات متحكمة بهذا الوطن انطلاقاً من دعم خارجي وليس لها أي سند داخلي». وفق هاشم، الجهد ينصب اليوم على كيفية استرداد مشروع الدولة، «الأولوية لتطهير هذا الواقع السياسي تسهيلاً للانطلاق نحو الواقع الاجتماعي».

وبالتالي تظلم كثيراً وعلى اختلاف تنوعها مرة، طفل، بيئة، شباب، إعاقه، إنما لا بد أن تنتهي هذه الأزمة ويفتح مجلس النواب أبوابه ثانية ويعود كل شيء إلى طبيعته، كما في سابق عهده لأن هذه القضايا لها مدلول على صحة المجتمع السياسي اللبناني». يقول النائب في البرلمان اللبناني عن ١٤ آذار، وائل أبو فاعور.

السياسة والقضايا الاجتماعية

يعيد هاشم المشكلة القائمة في تعاطي السياسيين مع القضايا الاجتماعية الملحة إلى أنه «لم يعد هناك من أخلاق سياسية في هذا الوقت، فبعض السياسيين ينتمي إلى كتل غير مقرر، فيما البعض الآخر يعيش مناهات غيابه عن السلطة والمشاركة في الغنائم التي تؤمنها هذه السلطة، لتكون أولويات السياسيين مختلفة عن أولويات المواطن؛ فكلنا نعلم أن كل داء هو أولوية عند أهله، ليكون الداء العام ليس من أولويات أحد». انطلاقاً من ذلك بنى عباس بنفسه عن الحقبة الممتدة منذ ٢٠٠٥ إلى اليوم «لأننا أبعدنا عن المشاركة، ولا يمكننا أن نحمل السياسيين تبعات لأن النظام اليوم يسير خارج

فيما يقول أبو فاعور عن رؤيته لدور المجتمع المدني في العمل على القضايا الاجتماعية الملحة: «إن المجتمع المدني ناشط جداً في لبنان وهو إحدى حصانات الديمقراطية اللبنانية، وأهم المناعات التي أثبتت قدرتها على التغيير وتطوير التشريعات مع مرور الزمن، إنما لست أدري إن كانت تسمية مجتمع مدني تصبح في لبنان في هذا الوضع أم تسمية مجتمع أهلي، وحسب ما هو مألوف لدى اللبنانيين الطوائف تعبر عن نفسها كمجتمع أهلي، ولكي تنتقل إلى المدنية علينا تنمية الفكرة المدنية والانخراط العملي في المجتمع على أساس المدنية بدل من الانتماء على أساس الطائفة، وتحويل هذا الانتماء إلى «موضه» راجعة، خاصة في ظل غياب السياسات العامة التي تساعد على نمو المدنية، إن مشاركة المجتمع المدني وليس المجتمع الأهلي في صناعة القرار هو ضمانه لاستمرارية القرار، إنما صناعة القرار تتطلب إعادة فتح مجلس النواب أبوابه... ولا نستطيع في ١٤ آذار الوصول إلى المجلس ولا



فكما تعلمين أنا مثل من تبار اشتراكي ومنذ انتخابي وحتى هذه اللحظة لم أستطع القيام بأي شيء كنايب والسبب في عدم تمكني من القيام بشيء من أجل المواطنين الذين انتخبوني هو الوضع السياسي الذي يكبل جميع النواب، إنما على أمل انتهاء هذه الأزمة قريباً، لكي نعاود ممارسة دورنا في المجلس بمشاركة أصحاب الخبرات في القضايا المحقة للنهوض معاً بوطننا لبنان.

أما هاشم فيرى أن السلطة في لبنان قامت على مبدأ "أفقر الشعب تستعبده، فهم يبحثون عن عبيد ولا يبحثون عن مواطنين، والحل الأمثل هو في تغيير هذه النمطية التي قام عليها هذا النظام منذ التسعينات على مبدأ أن السلطة هي السبيل الأمثل لجني الثروات، فإوضاع لبنان اليوم هي أسوأ من أوضاعه عام ١٩٧٠ بنسبة ٣٠٠ بالمائة"، عن مستقبل لبنان، يقول هاشم: "لا بديل عن إعادة تكوين السلطة خارج إطار الوصاية القريبة أو البعيدة، وصياغة قانون انتخاب يجسد حقيقة أن الشعب هو مصدر السلطات، خارج إطار التبعية للزعيم المطلق، من هنا اعتقد أن الإنسان الفرد هو قيمة بذاته خارج إطار الجماعة، فهو ولد حراً ليعيش حراً خارج إطار الزعيم والإقطاعي مهما علا شأنه".

لبنان الوضع جد مختلف ومنقسم على ذاته وكم كنت أتمنى أن يتشبه لبنان ببريطانيا.

هموم المواطن وهموم السياسة

عن نظرتي للمستقبل المنظر للبلد في ظل الأزمة الاقتصادية المعيشية يقول أبو فاعور: "القلق هو ما أراه في المستقبل، فليبنان بمثابة رهينة الأزمة السياسية، وهناك فترات طويلة من الصعوبات تنعكس سلباً على تطور المجتمع في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية، إن المجتمع يفتقد إلى التربية على معرفة القوانين واحترامها، فانا أرى الكثير من المواطنين الذين يخالفون إشارات السير مراراً وتكراراً وهذا أبسط مثل، كيف أن المواطنين يتصرفون حيال تطبيق القوانين، فلا يوجد تربية على المفاهيم التي تنهض بالوطن، ويحسن الوضع عندما يؤمن المواطن بقيام مبدأ الدولة، وتحمل جميعاً مسؤولية التربية على المواطنة، وكما على المواطن واجبات لديه أيضاً حقوق وعلى الدولة العمل على تطبيق هذه الحقوق، وهذا هو محور نقاشنا مع الرئيس السنيورة دائماً

إلى أي مكان دون اتخاذ احتياطات أمنية، فمتى واين سنجتمع بمن نمثل لنعمل مع المجتمع المدني، أنا كنائب عضو في اللجنة الرياضية النيابية التي لم تجتمع منذ فترة طويلة وكل ذلك بسبب الوضع السياسي، إنما دور المجتمع المدني في المشاركة بصناعة القرار مهم جداً لأن الدولة نهر جارف ويجب إقامة مجموعة من السدود أمامها كي لا تظلم وتجرف كل شيء في طريقها، والمجتمع المدني من أهم هذه السدود، وعلى مر السنين لم يعد مفهوم السلطة هو الاستئثار والاحتكار بالقرارات موجوداً، ويعود ذلك بسبب وجود مجتمع مدني، وهي الآن بحاجة إلى خبرات المجتمع المدني من أفراد وجمعيات للنهوض بالوطن.

عما إذا كان على أصحاب القضايا الملحة انتظار تطور التشريعات والمشرعين أنفسهم، أم إن الحقوق أولوية بالنسبة للسياسيين، يقول أبو فاعور: "بالرغم من صعوبة الصراع السياسي وحدته يجب الاستمرار في تطوير التشريعات، فمثلاً في لندن التي كانت تقصف في الحرب العالمية الثانية، كان المجلس التشريعي مجتمعاً ويقوم بإقرار تشريعات الضمان الاجتماعي، لم يكن الشعب البريطاني منقسماً داخلياً لا بل على العكس كان متوحداً ضد الأعداء الخارجيين، إنما في

في المجتمع المدني والتنمية المفقودة

قضايا الشباب والمرأة والطفل والبيئة والعمال والإعاقة.. في أدرج المعنيين



إلواقع مغاير للدور الفعلي المطلوب، خاصة أن أغلب الجمعيات تقوم مشاريعها بحسب احتياجات الممول التي لا ترد على احتياجات الناس، ونحن كجمعية لها امتدادها الجغرافي الكبير وعلى علاقة مباشرة مع الناس نسعى إلى نشر سياساتنا التنموية من خلال برامجنا لدينا العديد من التجارب النموذجية الناجحة من خلال برامج عديدة وأذكر منها: تفعيل دور الشباب ليشترك في تحسين مجتمعه من خلال برنامج التطوع، تدعيم دراسي للأطفال الذين هم خارج النظام المدرسي، تدريب مهني وإجتماعي للشباب المتعسر، تدريب مهني وتأهيل اجتماعي للنساء في السجون، وغيرها؛ ويمكن للدولة الاستفادة منها وتعميمها.

عن رؤيتها لبناء وطن يتمتع بالعدالة الاجتماعية فيما يتعلق بالحقوق تقول: "يجب بذل جهود مضاعفة في الواقع اللبناني بسبب التركيبة السياسية القائمة على المصالح الشخصية التي تسري إلى الناس، والمضي إلى التغيير من خلال إعادة ترتيب البيت الداخلي، لمواجهة التحديات، وتكامل وتكاتف المجتمع المدني للضغط بهدف التغيير لبناء الوطن وإحلال العدالة الاجتماعية، وعلى الدولة اللبنانية بذل مجهود أكبر".

من خلال برامج ومشاريع تسعى إلى تفعيل دور المواطن وحته على بناء سبل تضامن جديدة، وتحسين نوعية حياة الفئات المهمشة في مختلف المناطق اللبنانية.

المجتمع المدني

عن دور منظمات المجتمع المدني يقول بدر الدين: "دورها أساسي وكبير جداً في إحداث تغيير وهي دائماً بحاجة إلى لعب دور أكبر، ليست مهمتها أن تملأ مكان الدولة إنما يجب تكوين شراكة تنموية حقيقية وفاعلة بين المجتمع المدني والقطاع العام لصناعة القرارات التي تحدد من الانتهاكات بحق المواطنين وتحّد من ازدياد الفقر وبذلك تصبح فرص الاختيار أمام المواطنين متوافرة، ما ينقص الجمعيات هو التكاتف، التنسيق، التخصص بالمواضيع والتكامل بالعمل والضغط.. من أجل إحداث تغيير، إنما للأسف

"التنمية في لبنان غير متوازنة، فأغلب جمعيات المجتمع المدني اللبناني طابعها خيري، وتابعة لسياسيين أو نافذين ولا تشارك مع القطاع العام بصناعة الخطط؛ وحجم القضايا الاجتماعية بحاجة إلى جهود جبارة لإحقيق العدالة الاجتماعية، لا ينقص لبنان تشريعات ولا اتفاقات دولية موقع عليها ولا بنية للعمل في القضايا الاجتماعية على تنوعها، وإنما الذي ينقص هو التخطيط، آليات مدروسة، التقييم والتطوير بالخطط بحسب المراحل والاحتياجات، ويؤدي هذا النقص إلى انتهاكات في الحقوق؛ والناس دوماً هم الخاسر الأكبر، نتيجة وجود انقسام سياسي حاد وحروب وخضات تعيق تقدم العمل التنموي وتعيده إلى نقطة الصفر. ونحن كمجتمع مدني على علاقة مباشرة بالناس ونعلم جيداً مدى الضرر الذي يلحق بهم ويزيدهم فقراً". بهذه الكلمات تلخص صباح بدر الدين، مدير عام الحركة الاجتماعية لواقع الجمعيات وتفاعلها مع القضايا الاجتماعية الملحة، تعرض بدر الدين لنبرة عن الحركة الاجتماعية وسبب إنشائها، تقول: "تأسست الحركة كمنظمة لاطائفية، ولاحزبية، ولاخيرية، سنة ١٩٦٠، وانحصر اهتمامها الأول والآخر بالإنسان،

شباب لبنان.. «قوانين منقوصة وغير مطبقة»



والسكن والعلم وبالتالي فإنَّ حقّه بالعيش الكريم ينتهك وحقّه كمواطن لا ينال منه شيئاً. وبذلك فإنّه بانتهاك حقنا كمواطنين تنتهك جميع الحقوق الأخرى. لذا يجب أن يحصل الشباب على حقوقه المختلفة حتّى يتمكّن من تنمية قدراته الذهنية والفكرية والإبداعية، ولا يجب أن نبعده عن الترفيه ونيل الثقافة الإنخراط في عالم الفنون كونها أساسيّة لتطوير الوعي. لأنّ ذلك انتهاك كبير لقيمة الفرد». فما هو دور المنظمات الشبابية وما هو واقعها؟ يقول العنداري: «هناك منظمات وجمعيات تحاول القيام بدورها على الأساس الذي وجدت لأجله ولكن هذا الدور لا يملأ الفراغ الذي تركته الدولة بعدم إلزامها بالقيام بواجباتها تجاه الشباب. أمّا القسم الأكبر من هذه الجمعيات فيتلعب دور الراعي الطائفي للشباب فتستغلهم وتعمل على تعزيز وتكريس مفاهيم الطائفية والتبعية للزعيم لذا فإننا نجد أن الكثير من المنظمات لا تقوم بدورها كما يجب. وبالتالي فهي تساهم في الحد من تطوّر الفكر الشاب الذي بدوره يطوّر الفكر الذي ينتمي إليه. فتطوير السياسات التي يتبعها الحزب المنتمي إليه. وهذا ما يدفع الشباب لتنفيذ إرادة الزعيم وما يدفع إلى اتساع دائرة الإنقسام وتعزيز الفرز الذي يأخذ شكلاً طائفيّاً. وهكذا تتبدّل الأدوار

إلى ١٨ سنة». يضيف العنداري: «هذا ما يؤكّد أن القوانين إمّا منقوصة إذا وجدت، وإمّا غير مطبقة. كما وتشير إلى أن ليس هناك هيئات حقيقية تسعى للقيام بواجباتها كما يجب وكما صرّحت كل الدساتير».

في الانتهاكات

حول واقع الشباب اللبناني يقول العنداري: «المواطن اللبناني تنتهك حقوقه. رغم حاجة الشباب الملحة لهذه الحقوق. فقد تسجّل في حقّ حرية الرأي والتعبير العديد من الانتهاكات من قبل الدولة هذا الحق الذي يعتبر أساسيّاً للتغيير. كما وتسجّل انتهاكات في نسبة مشاركة الشباب بالتمثيل النيابي. ومنعه من المحاسبة والمساءلة بعد الانتخاب بسبب الضغوطات التي تمارسها الطائفة ويمارسها الزعيم وولاء وخضوع المؤسسات الرسمية لهما. هو انتهاك لحقه بالمشاركة بالحياة السياسية. كما وتنتهك حقوق الشباب الإجتماعية فيغيب حقّه بالصحة

«في الدولة اللبنانية ليس هناك قوانين ترعى أو تحمي المواطن بشكل عام حتّى يكون للشباب قوانين خمبهم وترعاهم! فلا ضمان للصحة ولا تأمين لفرص العمل ولا مسكن ولا تعليم مجاني ومؤهلات أكاديمية. رغم أنّ للشباب على سبيل المثال مشاركة كبيرة داخل حرم الجامعات. مؤثّر، ومغيّر لمسار بعض السياسات المتبعة أحياناً. ولا اهتمام بهذا القطاع لمعالجة القضايا التعليمية العالقة. كما أنّ الشباب محروم من وجود مؤسسات رسمية تابعة للدولة مهمتها التوجيه والإرشاد: حيث هناك فوضى عارمة في هذا الشق من الإلتزامات المتوجبة في كافة المجالات لمساعدة الشباب على تحديد خطوات للمستقبل في اختصاصاتهم. في أعمالهم المهنية. وعدم وضع سياسات تؤهل الطاقات وذوي الكفاءة من الشباب وتفتح أمامهم أبواب الإبداع». كما يقول عربي العنداري. أمين السر العام لآحاد الشباب الديمقراطي اللبناني.

رغم وجود قوانين تؤكّد حق الشاب بالسكن والزواج «فلا قانون مدني للأحوال الشخصية يسمح له بالزواج من يحب. ولا قروض للإسكان تراعي ظروفه المادية. وإذا خُلق شيء من ذلك فيكون بسبب انتماؤه للطائفة أو بسبب الوساطة والمحسوبية. إلى الآن لم يتمّ إقرار قانون لحفض سن الإقتراع من ٢١ سنة إلى



فبدل من أن تكون المنظمات محور الوحدة بين الشباب ومصدر راحة واستقرار صارت مسرحاً للتصادم والمواجهة، كما يحدث في بعض الكليات، إذن معظم المنظمات تحمل عناوين مختصة تعني المواطنين عامة في الشكل ولكنها في المضمون هي ليست أكثر من واجهة للإستغلال السياسي، أو عرضة للإستغلال التجاري، فتعود على مؤسسيها بالمال والسلطة والحضور الإجتماعي دوناً أي لعب لدورها الحقيقي الذي تعود فوائده على الشباب. أما على مستوى الإجازات التي حققتها المنظمات الشبابية فيحصيها العنداري بالإجازات الفردية، "بمعنى أن الشباب المستفيدين من تلك المنظمات حالات فردية لا ترتقي إلى مستوى إحداث التغيير في المجتمع بكامله أو حتى التغيير على مستوى القوانين، وما نامله هو مساهمة المنظمات والجمعيات المعنية في شؤون وقضايا الشباب بإحداث تغيير جذري في طبيعة وبنية نظامنا لدفع لدولة إلى القيام بواجباتها تجاه الشباب والمواطنين بشكل عام، وأن تكون هذه المنظمات إحدى الأدوات التي تشارك في زيادة الوعي الاجتماعي لدى المواطنين فيما يتعلق بالحقوق والواجبات". حول رؤيته لبناء وطن يتمتع بالعدالة الإجتماعية فيما يتعلق بحقوق الشباب، يقول: "في البداية لا بد من بناء وطن وهويّة مواطن. وهذا باعتقادنا لن يتحقق إلا في ظل نظام علماني ومجتمع مدني لتتجاوز

وتؤمن له فرص العيش الكريم، بمعنى أن تؤمن له حقه في العلم والطبابة والسكن والعمل والحياة، ويصبح من حقه أن يحاسبها ويتفاعل معها، إدراكاً منه بحقوقه وواجباته، إن هذا في مصلحة جميع المواطنين وبخاصة الفئة الشبابية التي هي خديداً الأداة الأساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية".

الإلتماءات العصبية والطائفية والعشائرية ولتجاوز منطق التبعية والإستسلام، فيصبح بذلك للمواطن الحق على هذه الدولة بأن ترعاه

المرأة في لبنان.. «قوانين تشكل ظلماً»



«الملفت فيما يتعلّق بحقوق المرأة على مستوى التشريعات والقوانين أنّ الدولة اللبنانية تخلت عن صلاحيّاتها في مجال الأحوال الشخصية. وفي الطابع الروحي للأحوال الشخصية عملت الدولة على تهويض المذاهب والطوائف فاختلّفت الأحكام والمحاكم، وفرضت قوانين خاصة، وبذلك أمست قوانين الزواج والطلاق والحضانة وغيرها، خاضعة للمحاكم التابعة للمذاهب، وأحياناً تُعتمد الاجتهادات الشخصية للمسؤول الديني كحلّول لبعض مشاكل العنف المنزلي، والوصاية على الأولاد وحضانتهم وفي حالات افكاك الرابطة الزوجية وهكذا تغيب القوانين المدنية للأحوال الشخصية، ما يضع المرأة في موقع التبعية والخضوع لإرادة الرجل»، كما تقول زويا روحانا، مديرة عام «منظمة كفى».

حول انتهاكات حقوق المرأة والحراك الاجتماعي تجاه وضع حدّ لها، تضيف: «لا تزال مشكلة العنف ضد المرأة تشكّل إحدى أهم الانتهاكات، وانتهاك حقهنّ بالحياة والعيش بكرامة وانتهاك حقهنّ في التمتع بالحماية المتكافئة من القانون، وعدم التزام لبنان بأبسط قواعد حقوق الإنسان فيما يخص النساء دليل على عدم أكثر من الدولة، كما أنّ استمرار غياب نصوص تشريعية خاصة لمكافحة العنف ضد المرأة في إطار الأسرة ليس سوى مؤشراً لانتهاكات وتقصير بحق المرأة، كما أنّ التفهيم الذي تبديه الدولة للجرائم المرتكبة بحق النساء بداعي «الشرف» وعدم إلغاء المادة ٥٦٢ من قانون العقوبات يشكّل ظلماً بحق المرأة».

هو الموجه الأساسي لوعي المجتمع. ما أثمر نوعاً من الاعتراف الخجول غير المباشر من قبل الجهات الرسمية بمشكلة العنف ضد المرأة، فبدأت بعض الوزارات، وبالأخص وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع الجمعيات الأهلية المعنية في إطلاق برامج خاصة حول العنف الاسري لزيادة الوعي المجتمعي».

رؤية مستقبلية

إنّ مكافحة ظاهرة العنف ضد المرأة تتطلب إجراءات تتعدّى حدود الأنشطة المنفردة التي تقام هنا وهناك، على المستويين الرسمي والأهلي. فوفق روحانا، «يجب الإصرار على وضع استراتيجية وطنية لمكافحة هذه الظاهرة، ويجب أن تستحوذ قضايا المرأة على جزء كبير من عمل الدولة وتخطي مسألة التوعية فقط، وتوسيع دائرة الجهود لدعم المرأة من كل الجوانب، والمطلوب في المراحل القادمة بذل جهود أكبر في البحث عن أسباب ظاهرة العنف ضد المرأة وتغيب حقها في كافة المجالات والحقوق الإنسانية، ويجب وضع خطة عمل بناءة لمعالجة هذه الأسباب على كافة الأصعدة، وذلك باتخاذ الحكومة اللبنانية قراراً يلزم كافة المؤسسات الرسمية بالإنخراط بهذه الخطة معتمدين بذلك على أسس علمية وإحصائية لتنبئ النتائج ولنكون الحلول مؤثّقة بها، فإذا تحققت هذه التمنيات وجب الحديث عن وطن عادل بحق المجتمع ومنصف بحق المرأة - الإنسان».

الجامعات فتناولت موضوعاتهم كل قضايا المرأة وساهمت إدارات الجامعات بتيسير عملهم من خلال تقديم حصص من داخل المناهج، وبالتالي ساهمت المجتمع المدني في رفع مستوى الوعي المجتمعي بما حثّ أعداد متزايدة من النساء المعرّضات للعنف على طلب المساعدة». وفي تجربة رائدة لمنظمة «كفى» استطاعت الحملات المتلاحقة التي قامت بها عرض معظم القضايا التي لها شأن في تحسين الوعي والقوانين والعديد من المفاهيم حول كيفية ممارسة الحق والبحث عنه والتحدّث به، ونظمت معارض كان أبرزها معرض «الشاهدة الصامتة» الذي تضمن عرضاً مجسّمة لسيدات قتلن جرّاء أعمال العنف المنزلي، ونشاطاً آخر قامت به تحت عنوان «نشر الغسيل» هدفه تشجيع المرأة بعرض تجاربها المأساوية في حالات العنف المنزلي لإخراجها من أزمتها وذلك بالتعبير عن طريق الكتابة والرسم على القمصان ثمّ نشرها على الجبال، واليوم تحمل منظمة «كفى» مشروع قانون لحماية المرأة من العنف الاسري، يبدأ بحملات محلية في عدّة مناطق لإشراك أكبر عدد ممكن من المعنيتين حتى عودة مؤسسات الدولة الى وضعها الطبيعي لتأخذ حينها الدولة على عاتقها إزالة الخوجز التي تعيق المرأة على مستوى القانون الذي

المنظمات المعنية

استطاع المجتمع المدني، وفق روحانا، إبراز مشكلة العنف ضد المرأة كأحد أبرز القضايا الاجتماعية التي تمثل انتهاكاً فاضحاً لحقوق الإنسان، وتمكّن من إخراج الظلم الذي تتعرّض له النساء من دائرة الشأن الخاص الى دائرة الشأن العام، فنجحت المنظمات في إثارة اهتمام الإعلام بهذه القضايا الذي بدوره أعطى مساحات لمناقشة هذه القضايا وتقديم شهادات حيّة واستضافة العديد من أصحاب الاختصاصات في مجال المعالجة الاجتماعية، كما وحثّ المجتمع المدني الباحثات والباحثين على تناول هذه القضايا باهتمام إضافي فصدرت عنهم دراسات وأبحاثاً اجتماعية وقانونية ساهمت في الإضاءة على مشكلة العنف ضد المرأة، وتناولت بعض حلولاً لمعالجة هذه القضايا، وأشرك المجتمع المدني والأهلي طلاب

العمل والعمال في لبنان .. واقع مرير



السلطة التنفيذية، واذ تم التحرك يكون من خلال اجبار المعتدي على الحق على دفع غرامة مالية لا يتعدى قدرها خمسين ألف ليرة لبنانية. فلا وجود لعقوبات رادعة. كما يلحظ ضعف في المعرفة، وبالإعلام النقابي، في الصحف و في وسائل الاعلام فلا ثقافة عمالية يومية، إذ ان الاعلام المرئي لا يتطرق للموضوع إلا في الازمات، ويكون التدخل في معظم الاحيان للشئمة، لا للجمع. في الإخاد الوطني نقوم بدورات نقابية تدريبية وللأسف وضعنا الاقتصادي صعب، لدينا مجلة تصدر بطريقة شبه داخلية، ولا نملك الموارد.

إذا كان أهم إنجازات الحركة النقابية، الضمان الاجتماعي، وبعض التعديلات، فيوجد إنجازات قطاعية وبعض المكتسبات التي حققها العمال من خلال نضالهم، وفي المقابل نجد هجوماً على المكاسب كبدل النقل والمنح المدرسية، وساعات العمل الإضافي وغيرها الكثير، والمآل تعديل الأجور بسبب الوضع الاقتصادي الصعب ونأمل تظافر الجهود للمحافظة على الضمان الاجتماعي، كي لا ينهار، كما حصل بغيره من الصناديق لذلك نأمل تنفيذ البطاقة الصحية وتطبيق التعليم الإلزامي. "أما فيما يتعلق بوطن يتمتع بالعدالة الاجتماعية فيما يتعلق بالحقوق، فالعدالة تدخلنا في الشق السياسي لطبيعة النظام السياسي القائم، نحن في بلد منقسم على ذاته، بالتالي ان الأزمة السياسية خلقت انعكاسات سلبية نلمسها بشكل واضح، ونأمل ان تتوقف، وتتحول الى انعكاس ايجابي بتضافر الجهود، وإيجاد حل سياسي للبنان. كتعديل النظام السياسي ليصبح نظاماً يشمل العدالة الاجتماعية والمساواة بين المواطنين تكافؤ الفرص".

كلها مخالفة للاتفاقيات الدولية، وهذه إحدى الملاحظات الموجهة من منظمة العمل الدولية على لبنان بأنه ليس هنالك تشريعات مطبقة مع معايير العمل الدولي الحديثة لأن لبنان عضو بمنظمة العمل الدولية.

انتهاك الحقوق والعمل النقابي

انتهاكات واسعة ويومية لحقوق العمال، بدءاً من الصرف من العمل، وصولاً إلى عدم تطبيق القوانين. حتى انتهاك المكتسبات والتقديمات الاجتماعية التي حققتها الطبقة العاملة على مدار السنوات السابقة، وفق عبد الله، "يعني أن هنالك انتهاكات في الضمان الاجتماعي بعدم تسجيل العمال في الضمان الاجتماعي، أو إذا تم تسجيلهم ليس لديهم تقديمات اجتماعية كالتعويضات العائلية، أو التصريح عن كامل الراتب، إضافة إلى إنجازات العمل والمرضية والأمومة والسنوية، وصولاً إلى ضمان السلامة المهنية. إذ أنه ليس هنالك أي مؤسسة تطبق موضوع السلامة المهنية، ولا يوجد تدريب للعمال على ذلك". أما عن الحركة النقابية فيقول عبد الله: "الحركة النقابية وضعها صعب، مع تمادي أرباب العمل في الانتهاكات، وضعف تطبيق القانون، وفي حرك الوزارة فإذا تم اللجوء إلى الوزارة يكون دور الوزارة في المساعدة ضعيفاً لأنها لا تملك

"لدينا تشريعات وطنية كقانون العمل والضمان، وتشريعات رديفة لها كقانون الوساطة والتحكيم، طوارئ العمل والسلامة المهنية، وهذه التشريعات تتعلق بالعمال والقضايا العمالية، وللأسف أنه حتى هذه التشريعات ليس هناك تطوير فيها وأن قانون العمل لم يعدل سوى مرة واحدة خاصة بالمادة خمسين منه، والتي تعنى بالطرد التعسفي من العمل، وبعض الأمور التفصيلية، والتي هي الآن بالاجتهادات، وليست من خلال تعديل القانون". كما يقول رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، النقابي كاسترو عبد الله، يضيف: "القانون جرى عليه تعديلات و نقاشات، لكنه موجود في ادراج الحكومة، ومجلس النواب، ولم يقر بعد من خلال التعديلات التي عملت عليها الحركة النقابية، ومنظمة العمل الدولية".

يقر عبد الله بتطور قانون الضمان الاجتماعي كونه الغنى كثيراً من المواد الصادرة في قانون العمل، جزءاً من هذه المواد لم يتم تنفيذها، ولم يتم شملها، حتى أن صندوق التعليم، التقاعد أي ضمان الشيخوخة المسمى بالتقاعد الاجتماعي، استعيض عنها بصندوق نهاية الخدمة، طبعاً هناك عمل على أن ينحرف هذا الصندوق عن مضمونه ليصبح بقدر ما يجمع يحصل. أما القوانين الأخرى هناك تعديلات على طوارئ العمل على أساس قطاعي، قطاع البناء جُح بالتعديلات التي لها علاقة بقطاع البناء، لكن هذا القانون قانون عام، نرى بعض المؤسسات لا توفر السلامة المهنية وما من حسيب ولا رقيب. لكن هناك بعض القطاعات المهمة بذلك مثل المطاعم، لذلك يجب تعديل كل القوانين التي تعنى بشؤون العمال، لأنها

لبنان البيئة والإنسان .. انتهاكات وانعكاسات

ومشاريع استثمارية ضخمة كان لها تأثير مباشر على البيئة، فعلى الشواطئ بدأت عمليات ردم البحر لإقامة مشاريع استثمارية سياحية وفي الجبال مشاريع مشابهة تستنزف الموارد الطبيعية حيث لم يكن يوجد إطار ينظم ذلك ويردع المخالف ويحاسبه، ما أدى إلى خلق فوضى وتعدى على البيئة. كما أن التشريعات لم تمنع من التنظيم والردع والحاسبة بوجود قانون للعقوبات. إنطلاقاً من ذلك، اجتمعت مجموعة من الجمعيات في مجلس النواب لمناقشة هذا القانون وساهمت بوضع قانون البيئة ٤٤٤ الذي تم إقراره عام ٢٠٠٢ حيث كرس مبدأ "الملوث يحاسب" إلا أنه ما زال ينتظر المراسيم التطبيقية كي يوضع موضع التنفيذ. كما أن هذا القانون لم يشمل كل شيء ولم يكن مرض كفاية فقد كان الضغط باتجاه إستخدام الطاقات البديلة السليمة والصدقية للبيئة كالطاقة البديلة إلا أنها حذفت قبل إصداره والمصادقة عليه. كما ركز القانون على مشكلة السيارات العمومية بسبب توزيع أرقام وهر سيارات بشكل هائل كما أن الدولة كانت تؤمن المازوت الرديء والذي يسبب الاختناق في فصل الصيف. أين القانون اليوم؟ "القانون اليوم في الأدراج ولا يوجد مراسيم تطبيقية لأنه ارتكز على تقييم الأثر البيئي، بما معناه أنه لا يمكن تنفيذ أي مشروع خاص أو عام دون تنفيذ دراسة تقييم الأثر البيئي لمعرفة تأثيره على الناس ونشرك الناس بالأراء ونعلم الناس بأي مطمر أو مقلع أو أوتوستراد... كما صنف القانون هذه المشاريع. وقد حاولنا تفعيل إصدار هذه المراسيم أكثر من مرة إنما للأسف منذ العام ٢٠٠٢ بدأنا نشهد تغيرات على الصعيد السياسي أصبح هناك اتجاهات فمثلاً هذا القانون جاء ضد جهة معينة، لأن الذين سيتأثرون منه هم أصحاب النفوذ وهم الأشخاص الموجودين في السلطة فالمقالع وشطف الرمول والمطامر والشركات الكبيرة والمشاريع الضخمة في الجبال ملكهم وبالتالي هذا النفوذ كان له التأثير الأكبر على تأخير صدور هذه المراسيم".

وفق عاشور "إن بناء وطن مرتبط بوجود مواطن صالح ومؤسستات تكوّن وطننا نحلم فيه، مبنياً على أساس اعتراف متبادل.. اعتراف المواطن بوجود مؤسسات تنظم وتخطط وخاسب: وإعتراف مؤسسات الدولة بحقوق المواطن وبحق المواطن ببيئة سليمة. أما بخصوص الوعي فلا يمكننا التحدث عن الوعي دون وجود قانون محاسبية فالأمور دائماً تتجه نحو التسوية. كما أنني لا أستطيع بناء بيئة سليمة من دون وجود إماء متوازن، أي نمو إقتصادي وتنمية مستدامة".



للمشاريع البيئية، كمعالجة النفايات، المطامر والمكببات، والمقالع والكسارات، والرخص لإستصلاح الأراضي واستخراج الرمول ما أثر على التنوع البيولوجي والغابات والثروة السمكية والبحرية... وعدم تطبيق قانون العقوبات والمحاسبة للمخالفين، وتفعيل قانون البيئة بالمراسيم التطبيقية تحت مبدأ "الملوث يدفع"، واعتماد سياسة التسويات وغض النظر والفوضى والاستنسابية، وتضارب الصلاحيات بين عهد من الوزارات، وخاصة البيئة والزراعة والأشغال العامة والنقل والداخلية في كثير من القضايا البيئية، على عدة مستويات: الرخص، المراقبة، التدخل، أو إبداء الرأي ووقف المخالفات، وغياب الآليات المراقبة وتفعيل هذه الأجهزة مثل ديوان المحاسبة والتفتيش، غياب التنسيق بين الوزارات: بيئة- زراعة- داخلية. وأخيراً حرب تموز ٢٠٠٦ التي أنتجت أكبر كارثة بيئية: التسرب النفطي، الأسلحة المتنوعة (القنابل العنقودية- تلوث التربة)، انبعاثات المصانع والفيول، الردم وخالفات الدمار.

النهوض والتحرك

شهدت مرحلة التسعينات نهوض للمجتمع المدني حيث أنشئت جمعيات بيئية وأنصبت الجهود باتجاه إنشاء وزارة بيئة واستحداث قوانين. كان البلد يشهد عملية إعمار كبيرة

تلخص هلاً عاشور، رئيسة جمعية الخط الأخضر، لأهم المشاكل البيئية والتي تشكل أكبر تحديات لاستنزاف الموارد الطبيعية في "تلوث الهواء الناتج عن الانحباس الحراري الذي ينتج بدوره عن إنتاج الطاقة، قطاع النقل البري، انبعاثات المعامل الصناعية، النفايات الصلبة الناتجة عن النفايات المنزلية أو السامة من المصانع والمستشفيات ما يؤدي إلى تلوث في التربة والمياه الجوفية بالإضافة إلى انبعاث غاز الميثان وغيره. المياه المبتذلة الناتجة عن الاستخدام المنزلي والمعامل والمشاغل، والأنشطة الحياتية ما يؤثر على نوعية مياه الشرب والمياه الجوفية ويؤدي إلى تلوث التربة والمياه. التنوع البيولوجي في الحياة البرية والحياة البحرية نتيجة الحرائق المتصاعدة والمتوسعة خلال فصل الجفاف، المقالع والكسارات في الجبال والغابات، والتوسع العمراني غير المنظم، وتدهور الشاطئ اللبناني نتيجة التلوث من النفايات الصلبة، إستغلال الشواطئ الرملية والصخرية عبر الردم والشطف". أما التشريعات المتعلقة بالبيئة فهي مجموعة القوانين، المراسيم والقرارات الوزارية، والاتفاقات الدولية والبروتوكولات: تذكر عاشور منها، "قانون الأملاك العامة، قانون التنظيم المدني، قانون الغابات، قانون حماية المواقع الطبيعية والمناظر الطبيعية، قانون التلوث النفايات السامة، قانون الصيد البري، قانون البيئة ٤٤٤/٢٠٠٢. كما وقع لبنان على معاهدة تغير المناخ، معاهدة التنوع البيولوجي، معاهدة النفايات السامة وإلتخلص منها، بروتوكول حماية طبقة الأوزون (بازل)، معاهدة برسلونة لحماية البحر الأبيض المتوسط. كما يوجد المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات، مخطط للإدارة السليمة للنفايات الصلبة، قرار معالجة وكيفية التخلص من نفايات المستشفيات". لكن التشريعات تبقى حبراً على ورق إن لم ترتبط بالتطبيق والتطوير، "وذلك باعتماد سياسة عامة تضع حماية البيئة وحقوق المواطن اللبناني بالبيئة كأولوية ويلحظ موازنة لتنفيذ هذه السياسة. ونلاحظ أن كل الميزانيات العامة التي وضعت منذ انتهاء الحرب الأهلية لم تتعدى الـ ١٪ من الموازنة العامة السنوية".

كما تلاحظ الانتهاكات وانعكاسها على حقوق المواطن. في نوعية المياه، نوعية الهواء، والنظافة في التأثير المباشر على صحة الإنسان: السموم في التربة والثروة السمكية، تدهور المواقع الطبيعية والغابات والشواطئ، الولوج الحر إلى الأماكن العامة البحرية والشواطئ. وتعيد عاشور أهم أسباب الانتهاكات تعود إلى "سوء إدارة الموارد من خلال تفشي الفساد في التعااطي مع القوانين، والأموال المرسودة

قضايا الإعاقة.. القانون في سنته الثامنة



دامجة وتجارب ناجحة، إلا أنه في لبنان لا يوجد معايير دامجة موحدة، مما يساهم في تأخير تطبيق القوانين، كما أن الدولة لا زالت تتبع سياسة الإنفاق على المؤسسات الرعائية التي تركز مفهوم العزل. هذه المؤسسات يمكنها لعب دور كبير في تطبيق القوانين الدامجة من خلال تدريب وتأهيل كل الكوادر الطبية في المستشفيات والمستوصفات والعيادات، ليتمكنوا من معرفة كيفية التعامل مع الأشخاص المعوقين، كذلك العمل على تأهيل الكوادر التعليمية لتصبح المناهج الدراسية دامجة، وتستطيع استقطاب جميع الطلاب؛ وهذا فعلاً ما حاول "شبكة الدمج" التي باتت تضم ٢٥ جمعية ومنظمة مدنية وأهلية فعله، عاملة على توعية القطاع العام المعني بتطبيق القانون ٢٠٠٠/٢٢٠. كما حاول التدخل في الخطط الجديدة من خلال برنامج "النهوض بالإصلاح" الذي أطلقته الدولة اللبنانية، ومن خلال توعية القطاع الخاص من شركات، مدارس، مستشفيات... وتقديم نماذج ناجحة لتعميمها.

العادية، مجردين من إمكانية ممارسة حياتهم بشكل طبيعي حتى أنهم لا يستطيعون الحصول على أجهزتهم التعويضية والمواد الطبية إلا في المناسبات النادرة من خلال تلمس واسطاط النافذين. إلى الآن لم يطبق من قانون ٢٠٠٠/٢٢٠ إلا البند المتعلق بالإعفاء من ضريبة السكن. تمكنت حركة الإعاقة في لبنان من نشر ثقافة الدمج عبر تجزئة القضايا والمطالب المحقة ووضعت خطة مطلوبة مستمرة لكل قضية، كما حوّلت مقترحات حلول من خلال تجارب ناجحة أدت إلى تغيير مباشر بحياة الأشخاص المستهدفين. كما أنها نسقت مع الوزارات المعنية بتطبيق القانون ساعية إلى المشاركة بصناعة الخطط الوزارية لضمان تطبيق القانون. ولا يزال عدد كبير من الجمعيات التي تعنى بقضايا الإعاقة تحاول تطبيق الدمج حسب رؤيتها، بالرغم من وجود معايير دولية

أجرى المقابلات: سونيا اللقيس، أمين مروة، ناهدة حميد، رشا ناصر الدين، عماد رائف.

منذ العام ٢٠٠٠ إلى يومنا هذا بقي هذا القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الذي يضمن حق الأشخاص المعوقين في الصحة والتربية والعمل والبيئة المجهزة والسكن المستقل، بدون مراسيم تطبيقية. ثم أقرت الاتفاقية الدولية لتعزيز حقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم عام ٢٠٠٦. لتشمل إلى جانب الآليات تطبيقية، وكان لبنان قد وقع عليها، فمرت على طاولة الحكومة مرور الكرام لتقف على باب المجلس النيابي تنتظر التصديق. بالرغم من وجود تشريعات دولية ومحلية تسمح للأشخاص أصحاب الحاجات الإضافية العيش بكرامة واستقلالية تامة إلا أن الدولة لا تزال تتبع سياسات ما قبل عام ٢٠٠٠. ولا تزال تركز مفهوم العزل. مدعية بأن كلفة الدمج عالية جداً، مع أن الدراسات الجديدة التي قام بها اتحاد المفعددين اللبنانيين، عبر أخصائيين، تشير إلى أن كلفة إنفاق الدولة على برامج العزل لمدة ست سنوات توازي كلفة تجهيز كافة مباني ومرافق لبنان هندسياً. نتيجة هذه السياسات المتبعة لا يزال أغلب الأشخاص المعوقين خارج أسواق العمل، وخارج المدارس

«لبنان المواطن».. في التربية المدنية والمدافعة

يعمل اتحاد المقعدين اللبنانيين بالشراكة مع المعهد الوطني الديمقراطي، مركز الدراسات الاستراتيجية للشرق الأوسط، جمعية «هيا بنا»، جمعية «بلدتي»، حركة السلام الدائم، «شؤون جنوبية»، وجمعية التنمية للإنسان والبيئة، على تنفيذ برنامج «لبنان المواطن».

قوله



يهدف البرنامج إلى تمكين المواطنين من المشاركة في عمليات صنع القرار السياسية، على الصعيد المحلي، مع إمكانية الانتقال إلى المبادرات الإقليمية والوطنية في ما بعد. حيث يعمل فريق من المنشطين المتوزعين على سائر أنحاء لبنان، من أجل تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات المتعلقة بالعمليات والمبادئ الديمقراطية في هذا الإطار، من المقرر أن يجمع المنشطون فرقاً صغيرة من المواطنين، سعياً لعقد سلسلة من النقاشات الرامية، لا إلى عرض المعلومات المرتبطة بمواضيع الديمقراطية وحسب، بل إلى صياغة نموذج للحدوات في إطار ديمقراطي أيضاً. فمن شأن الخبرات والمعلومات العملية أن تساعد المواطنين في ممارسة حقوقهم، وأداء دور أكثر فعالية في التنمية الديمقراطية للمجتمع.

لا يخفى أن فرق النقاش تساعد المشاركين في إرساء إطار للنقاش، يشجع كل عضو على المشاركة الكاملة والناشطة، كما يحث على التداول في شتى المواضيع، فضلاً عن ذلك، تساعد هذه الجلسات المشاركين على البحث الموضوعي في العلاقة الكامنة بين العمليات التشاركية والديمقراطية، أي بالربط بين المبادئ والممارسات، من هذا المنطلق، يتمكن أعضاء الفرق، من خلال مناقشة مواضيع التربية المدنية من إرساء مقومات الديمقراطية وممارسة حقوقهم الفردية ضمن الجماعة، ساعين، بالتالي، إلى تمكين المواطنين اللبنانيين من الانخراط في عمليات صنع القرار السياسي على المستوى المحلي. حيث يهدف البرنامج، إلى تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات التي تتيح لهم أولاً تحديد قضايا معينة تنقل كاهل المجتمع، إثر إتمام مرحلة التربية وبناء الثقة، يعمل البرنامج على دعم المواطنين في توليهم المدافعة لأجل التغيير بأسلوب منظم واستراتيجي.

من خلال عملية تدريب وإعداد مكثفة على يد ستين منشطاً جماعياً، من المقرر أن يعمل المشروع على تمكين الناشطين الجماعيين في ٣٠ بلدية مستهدفة، تحتضن الفرق التي ستتولى الحوار والنقاش، ومن ثم ستتطور هذه الفرق إلى «فرق عمل» تتلقى التدريب والتوجيه حول تقنيات المدافعة مع هدف جوهري يتمثل في تمكين المشاركين من العمل مع سائر المواطنين، والمنظمات المدنية ومسؤولي الحكومة لمعالجة المشاكل الشائعة



اللبنانيين من توسيع دائرة المعلومات حول المبادئ الديمقراطية وآليات التغيير الفعال أمر حاسم لبناء مشاركة ديناميكية للمواطنين على امتداد الطحوط الطائفية لضمان عملية صنع قرار تتميز بالمصادقية والشمولية. يعمل هذا البرنامج مع المجتمعات المحلية من خلال منشطين لبنانيين محترفين ومنظمات غير حكومية لتنمية نقاشات هامة تتناول السياسات والإجراءات التي تتعلق بالمواطنين اللبنانيين الساعين إلى إحداث التغييرات اللازمة وتشجيع الممارسة الديمقراطية في أنحاء لبنان.

وضمن مصلحة مجتمعاتهم، وتفيد هذه الشبكة الوطنية غير الرسمية من المنشطين المحترفين والمواطنين الواعين كحقل اختبار للرأي العام اللبناني حول قضايا تطل الشأن الوطني. وتشكل هذه المجموعة من المواطنين المتسلحين بالمعرفة قناة لنشر المعلومات الهامة في ما يخص التطورات السياسية وتلك الخاصة بتشكيل السياسات التي تطل حياة المواطنين كمراجعة القانون الانتخابي وانتخابات المجلس البلدي المتوقعة في صيف العام ٢٠٠٩. تمكن عملية خلق ظروف ملائمة للمواطنين

أحمد البابا . . إنتاج بين المطرقة والألوان

”تعرفت على اتحاد المقعدين اللبنانيين أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز ٢٠٠٦. في مركز بلدية صيدا حيث كانت مجموعة من المتطوعين تعمل على إغاثة الأشخاص المعوقين من خلال تأمين المواد الغذائية وأدوية الأمراض المزمنة والمعينات الطبية الخاصة بالأشخاص المعوقين وخدمات أخرى عديدة. فتطوعت معهم. وبعد انتهاء العدوان بدأت أتردد على مركزهم الكائن في صيدا إلى أن أصبحت صديقا متطوعا في برامج الجمعية وموظفا في مشروع المجسمات الهندسية“.

محمد خالد



يصنف أحمد البابا في الثامنة والأربعين من عمره متاهل ولديه ثلاثة أولاد. عن كيفية انضمامه إلى اتحاد المقعدين اللبنانيين، أثناء لقاء مجلة «و» به للاطلاع على عمله. أحمد مختص وذو خبرة طويلة في مجال الديكور. يقول: «اخترت هذه المهنة لأنني ومنذ طفولتي أراقب والدي وإخوانه يصنعون المفروشات. تنقلت بالكثير من مكان عمل في لبنان وخارجه. ودائما بمجال الصيانة والديكور إلى أن عملت في صناعة المجسمات الهندسية في الاتحاد هذا العمل قريب جدا من اختصاصي. فلا زلت أتعامل مع الأدوات نفسها المنشار، الخشب الدهان والألوان، الكوميريسور، المشحاف، الريش، المطرقة، العبوات البلاستيكية الفارغة لمزج ألوان الطلاء». عن طبيعة عمله يضيف: «أبشر عملي في الثامنة صباحا. أبدا بتجهيز أرضية المجسم المطلوب من خلال نشر الخشب بمقاييس محددة. ومن ثم أقوم بتنعيمه بالمشحاف الخاص. وأقوم بطلائه بعد مزج الألوان التي يختارها المهندس المسؤول عن المجسم. وأجفف الطلاء بالكوميريسور وأدعه جانبا. الجزء الإيجابي إلى قلبي في العمل هو عملية تحضير الألوان ومزجها لطلاء أشكال هندسية مختلفة يصنعها زملائي في المشغل من مادة البلكسي. أشكال بعد جمعها تصير مجسما هندسيا أي الماكيت المطلوب».

لا تحذ إعاقة أحمد من إنتاجيته العالية. يقول: «بالرغم من أن العمل يتطلب مني الوقوف مطولا. خاصة وأن رجلي يترن في الجرب اللبنانية. إنما لا أشعر بأي عناء أو تعب. أضع «نشارة الخشب» على الأرض كي لا تتسخ من جراء تسرب الطلاء. كما أضع كمادة مصنوعة من القماش لكي أجنب رائحة البوبا والتمر». وعن التحديات التي يواجهها بالعمل يقول: «تمثل التحديات في سرعة وجودة العمل وإجازه بإتقان وتسليمه في الوقت المحدد. بالإضافة إلى أن العمل يتأثر بانقطاع التيار الكهربائي. فأفضل العمل بعد الدوام الرسمي لأنني من تسليم المنتج في الوقت المحدد. كما تتأثر بالوضع الأمني بلبنان. فأحيانا كثيرة نضطر إلى عدم المجيء إلى العمل أو الإقفال أثناء الحوادث والانفجارات. كما أن بعضا من زملائي يقطنون في مناطق بعيدة عن صيدا». عن علاقته بزملائه في العمل ومسؤوليه يقول: «فعلا لا أشعر أنني خارج المنزل فالجميع هنا متعاون وهدفنا انتشار مشروعنا في كافة أرجاء لبنان وحتى خارجه لكي تصبح كمية الإنتاج أكبر. ونبرهن عن أن الأشخاص المعوقين منتجين كغيرهم من غير المعوقين».



عندما لا يعترف المجتمع لجزء منه بالانتماء إليه قانوناً «جنسيتي حق لي ولأسرتي»

طارق سوداني مقيم في لبنان منذ أكثر من ٢٣ عاماً، ربّ لعائلة مكونة من زوجة لبنانية وأربعة أطفال. تعرض منذ حوالي خمس سنوات لكسبر إقامته إثر مغادرة صاحب عمله لبنان. السنة الماضية أوقعه حظه العاثر في أيدي حاجز أمني اعتقله على الفور عندما علم أنه لا يملك إقامة وزجه في السجن لمدة ستة أشهر ومن ثم أفرج عنه بعد انقضاء المدة بشرط تسوية وضعه خلال شهرين أو ترحيله إلى بلده. لم تشفع له إقامته الطويلة في لبنان ولا زوجته اللبنانية ولا أطفاله أمام الامن العام الذي اعتبر أن وضعه غير القانوني كاف لحبسه وترحيله وتفكيك عائلته.

سمير خيري



هو لا يملك سوى القلق على مصير عائلته بعد ترحيله، خاصة أن المهلة المخصصة له من قبل الامن العام قد شارفت على الانتهاء ولم يتمكن بعد من إيجاد كفيل لتسوية وضعه. لذا فهو يضع مشكلته ومشكلة أولاده في المستقبل برسم المشرع اللبناني التي ينكر على المرأة اللبنانية حقها في منح جنسيتها لزوجها ولأولادها. الواقع الذي يعيشه طارق تشاطره فيه شريحة كبيرة من الأبناء والبنات المولودين والمولودات لأم لبنانية متزوجة من غير لبناني؛ إنما هو واقع يعكس ما ينطوي عليه التشريع الحالي للجنسية اللبنانية من انتهاك صارخ لبدا المساواة بين الجنسين، الذي كفله الدستور اللبناني. ونصت عليه الاتفاقيات والمواثيق الدولية. كما يكرس في الوقت عينه مبدأ دونية المرأة بإنكارها حقها الطبيعي والبدهي بإعطاء جنسيتها لأسرتها وذلك على الرغم من اندماج تلك الأسر في المجتمع اللبناني وتمتع جميع ذويها من أم وأجداد وخالات وأخوال بهذه الجنسية. دفع هذا الواقع الهيئات والمنظمات المهتمة بشؤون المرأة وقضاياها إلى التكاثر وتوحيد الجهود لإيجاد حل لهذه القضية التي يتزايد أعداد متضرريها يوماً بعد يوم. فلا يخفى على أحد أن حق المرأة بمنح جنسيتها لعائلتها يعتبر من القضايا الاجتماعية والانسانية الملحة إذ يترتب عنها جملة من النتائج السلبية على صعيد الأسرة تتمثل في ضياع الأبناء بين دوامة القوانين وفقدانهم فرص المساهمة في المجتمع الذي ولدوا فيه ناهيك عن ما يلحق تلك الأسر من تفكك وتشرد نتيجة خضوع كل فرد فيها لقانون مختلف عن الآخر.

أطلقت هذه الجمعيات والهيئات الناشطة حملة مطلوبة تستند إلى النصوص الدستورية بالدرجة الأولى، وإلى المواثيق والاتفاقيات الدولية خصوصاً اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتسعى من خلالها للضغط بإجاء تعديل قانون الجنسية اللبناني حتى يصبح في مصاف القوانين الدولية. فكانت الحملة الإقليمية تحت شعار «جنسيتي حق لي ولأسرتي» عام ٢٠٠٢ بمبادرة من مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي في لبنان، وامتدت لتشمل كلا من مصر والمغرب والجزائر وسوريا والبحرين ودول الخليج. قامت الهيئات النسائية في لبنان بالتجرك من أجل دعم قضيتها على الرغم من التحديات التي واجهتها أخيراً، وأبرزها الحرب الإسرائيلية في تموز ٢٠٠٦، وما استتبعها من وهن في الأداء الرسمي. لكن ذلك لم يمنعها من الاستمرار في تعبئتها للراي العام من خلال عقد الندوات وورش العمل وتنظيم اللقاءات للنقاش وإصدار مقالات في الصحف المحلية والمجلات. كما عملت على تقديم خدمة استشارية قانونية مجانية بدأت بتوفيرها للرجال والنساء المعنيين والمعنيات بالقضية. منا قامت بجملة من الأنشطة التي قامت بها الهيئات المدنية والنسائية في لبنان والمنطقة العربية أيضاً احتفالاً بيوم المرأة العربية أول شباط الماضي، والتي كانت بمثابة جردة حساب قامت بها الحملة مركزة الضوء على أبرز العقبات التي منعت إقرار قانون جنسية عادل، وكاشفة عن خطة عملها السنوية. في هذا

السياق، أحرزت الجمعيات النسائية في بلدان عربية أخرى كمصر والجزائر والمغرب تقدماً ملحوظاً، حيث كانت تعاني من نفس الاجفاف في قوانين جنسيتها، لكنها تمكنت بفضل إرادة مشرعها وتفهمهم من أن تصل إلى مبتغاهما بإستحداث قانون جنسية خال من الشوائب التمييزية؛ وذلك على عكس ما هو حاصل في بلدنا، فلبان الذي يتشدق سياسوه صباحاً ومساءً بديمقراطيته وانفتاحه لا يزال مشرعوه ومسؤولوه يختبؤون وراء حجج واهية لعدم إقرار قانون جنسية منصف، كحجة التواطين، وعدم ملائمة الوضع الراهن في البلاد، وغيرها من الحجج التي ما تنفك تخفي عقلية ذكورية تابی أن تعترف بان المرأة كائن مستقل يجب أن يتمتع بكافة حقوق المواطنة.

خديجة ناصر . أم لخمسـة أولاد معوقين نموذج في الدمج الثقافي الاجتماعي

أم محمد، خديجة ناصر، أم لستـة أولاد لدى خمسـة منهم إعاقة جسدية، تحولت نموذجاً في الدمج الاجتماعي، ساعية إلى تربيتهم وتعليمهم بأبسط الإمكانيات في ظل ظروف اقتصادية معيشية صعبة، باذلة في صراع طويل مع الظروف والمجتمع كل ما في قدرتها، كي يتمتع أبنائها وبناتها المعوقون بالتعليم والحرفة كي يشقوا طريقهم إلى الحياة باستقلالية وكرامة.

سماح ماضي

على بناء علاقات اجتماعية مع أهل البلدة، «وهم الآن يمارسون حياتهم بشكل عادي مع كافة أصدقائهم»، كما تقول.

من أبرز الصعوبات التي واجهتها عدم إمكانية متابعة علاجهم بسبب الأوضاع المادية و «المعدات لا تتوفر إلا في بيروت»، بطبيعة الحال، وفي ظل بيئة غير مجهزة هندسياً لاستقبال الأشخاص المعوقين، «كما واجهوا صعوبة في الذهاب إلى المدرسة في داخل البلدة لوجود أدراج، عدم وجود أدوات مساعدة للكتابة»، أصرت الأم على متابعة أولادها للدراسة، فعملت على إلحاقهم بمدرسة في صيدا، لكن بعدما تبين أن المدرسة تعمل على عزلهم عن محيطهم الاجتماعي، انتقلوا للدراسة في بيروت، فواجهت الأم مشكلة التكلفة المادية المرتفعة التي حالت دون أن يحظى كل الأولاد بمتابعة الدراسة «وبقي حسن يتابع دراسته الجامعية»، كذلك فيروز الصغيرة، التي تدخلت والدتها مع إدارة المدرسة الرسمية، «تحدثت مع الإدارة والمدرسين لتسهيل وصولها إلى الصف، وقد وجدت تعاوناً من قبل الإدارة، وها هي فيروز بحمد الله تتابع دراستها».



تطل حاريص، البلدة الجنوبية المقاومة الصامدة في قضاء بنت جبيل، لتطل معها أم محمد ناصري مصدر شجاعة أولادها، التي لا تقل عن بلدتها صموداً ومقاومة، وإن كان صمودها من نوع آخر، تستقبلنا في بيتها المتواضع لتعرفنا بأولادها الستة: محمد، حسن، محسن، رائد، غالية، وفيروز، لدى خمسـة منهم إعاقة جسدية، تسميتها العلمية «(L) Charcot Mari Touth»، تخصص محمد في صيانة أجهزة الكمبيوتر، ويعمل رائد، العيل الوحيد للعائلة، في البلدة مع قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفل) براتب يستطيع من خلاله سد الحاجات الأساسية؛ فيما يتابع حسن دراسته المهنية في بيروت ليدرس الحاسبة والمعلوماتية؛ أما فيروز، ١٢ عاماً، فتتابع دراستها في مدرسة البلدة الرسمية، يعود نجاح هذه الأسرة المتواضعة إلى تصميم كبير تحملته الأم التي صارت كافة أنواع الظروف الصعبة لتصل بأولادها إلى بر التمكن من المهارات والاستقلالية.

حكاية أم

مكافئة لها على شجاعتها وقدرتها على تحمل الأوضاع الحياتية الصعبة، طلقها الزوج «لأنها مصدر إعاقة أولادها»، واستند بذلك إلى وجود إعاقات مشابهة في أسرته، «تعمل جاهدة في ظل ظروف اقتصادية صعبة على تأمين الاحتياجات الأساسية، حالة بمنزل تملكه الأسرة طمعاً بالشعور بالاستقرار، تشغلها أحلامها البسيطة كأن يحظى محمد ذو الخبرة الواسعة في صيانة الكمبيوتر بفرصة عمل لائق، أو أن تستطيع تأمين جهاز كمبيوتر لغالية كيما تتمكن من متابعة دراستها كونها لا تستطيع استعمال القلم... هي أم كآتي أم، لكنها واجهت ما لم تواجهه كثيرات من الأمهات بصبر وحكمة وتفان، تطمح أن يحصل أبنائها على حياة أفضل؛ وأن يتم «تطبيق القانون الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين بكافة بنوده لكي يحصل الشخص المعوق على حقه ويعيش حياة كريمة أقله من دون منه من أحد».

«يتم اكتشاف الإعاقة لدى الأولاد عند وصولهم إلى عتبة العشر سنوات»، تقول أم محمد التي أصرت على أن تعامل أولادها التي اكتشفت أن لديهم هذه الإعاقة كبقية الأولاد، تضيف: «لست دعماً من المجتمع وتعاوناً، عندما صممت على معاملتهم كغير المعوقين، وقد بذلت مجهوداً كبيراً من أجل تشجيعهم على الخروج إلى المجتمع»، لم تعاملهم بطريقة مميزة، وسعت من أجل حصولهم على كافة احتياجاتهم من خلال السعي الدؤوب لتأمين سبل العيش، عاملة



إعادة الإعمار في لبنان

فرص ضائعة ونتائج مهمشة للأشخاص المعوقين

”تشكل العمارة غلافًا للإنسان. ومداه الحيوي. حيث يتحرك في فضاءاتها معبرةً عن جملةً من العناصر والمعاني. ملبيةً لحاجات أساسية منها: تلبية حاجة الإيواء وإنتاجاً للشعور بالأمان والاحتضان والإستقرار. إجاز وظائف متنوعة ومتغيرة. مع تغيير أنماط وظروف الحياة وإضطراب تعقيداتها. وإنتاج قيم رمزية وعاطفية ومعرفية جماعية وفردية. وذلك بإستخدام مهارات وتقنيات ومواد تعكس سمة العصر المعاش. فبهذا المعنى تغدو البيئة المبنية صورةً حاضرة عن المجتمعات التي تنتجها وتشكلها. وانعكاس لقيمتها وتصورتها وتطلعاتها. فما نعيش فيه وضمنه من فراغات تغلفه الجدران والأسقف والأرضيات. وما نطل عبره من فتحات وشرفات وما يبنى ويصمم من أحجام وكتل وواجهات وتكوينات بصرية. وما نعبه من مرمرات وطرق وارضيات. هي جميعها نتاج لحاجات المجتمع ومظهر تشكله المادي“.

والهندسية العائدة للمراسيم التطبيقية لهذا القسم قد أجزت. وتنتظر بدورها آليات الصدور القانوني والإداري. عن الانتهاكات الحاصلة بحق الأشخاص أصحاب الحاجات الإضافية يقول: ”إن واقع الإعاقة في جنوب لبنان ربطاً بعملية إعادة الإعمار التي حصلت بعد عدوان تموز ٢٠٠٦. حصده العديد من الانتهاكات الحاصلة بحق الأشخاص المعوقين في عملية إعادة الإعمار لجهة اعتماد المعايير الهندسية الدامجة: ولعمل الإخاد في هذا المجال. وقد أعدت دراسة حول هذه الانتهاكات تظهر حجم التهميش الحاصل بحق الأشخاص أصحاب الحاجات الإضافية والمباني التي الرسمية التي أعيد تشييدها بعد حرب تموز“.

الجنوب وإعادة إعمار

أشارت دراسة الأحوال المعيشية للأسر في لبنان عام ٢٠٠٤ إلى أن ٧٥ ألف شخص على النطاق الوطني. أي نحو ٢٪ من سكان لبنان المقيمين. لديهم إعاقة. في حين ترى بعض منظمات الأمم المتحدة والمنظمات المحلية أن نسبة الأشخاص المعوقين في لبنان هي ١٠٪. يعود التفاوت بين النسبتين إلى عدم وجود تعريف موحد للإعاقة وسلوك بعض الأهالي الذين يخجلون من التصريح بإعاقات أولادهم ويعزلونهم داخل المنزل. في جنوب لبنان. وحسب الدراسة نفسها. تبلغ نسبة الأشخاص المعوقين ١٦٪ في محافظة الجنوب و ٨,٦٪ في محافظة النبطية آخذين بعين الاعتبار إرتفاع هذه النسب بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز ٢٠٠٦ حيث بلغ عدد الضحايا. بشكل عام. وفق الإحصائيات الصادرة عن الحكومة اللبنانية. أكثر من ١٠٠٠ قتيل و ٤٠٠٠ جريح في صفوف المدنيين بينهم ١٥٪ استجدت لديهم إعاقات دائمة.

الواقع والحاجات

بعيداً عن الأرقام. يواجه الأشخاص المعوقون في لبنان كثيراً من التهميش والعزل نتيجة للسياسات العامة المتبعة في عدة مجالات كالترية والتعليم. العمل. الصحة وغيرها. ولعل أبرز الانتهاكات المسجلة بحقهم هي غياب البيئة الهندسية الدامجة التي تمكنهم من التنقل بسهولة واستقلالية: علماً أن القانون قد نص في قسمه الرابع على حق الشخص المعوق ببيئة دامجة خالية من العوائق الهندسية لكنه لا يزال ينتظر المراسيم التطبيقية كي يوضع موضع التنفيذ. إضافةً إلى الإتفاقية الدولية لتعزيز حقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم التي بدورها تؤكد على حق الشخص المعوق ببيئة دامجة ومؤهلة.

حملة عمر لكل

بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان. في تموز ٢٠٠٦. والذي خلف دماراً شاملاً على مستوى البنى التحتية والأبنية والمرافق العامة. دخل لبنان في عملية إعادة الإعمار واسعة طالت معظم المناطق والقرى الجنوبية إضافةً إلى ضاحية بيروت الجنوبية. التي تراعى وفق البيانات الصادرة عن مشروع ”وعد“ فيها عملية إعادة الإعمار وفق معايير هندسية ختمت حاجات الأشخاص المعوقين.

في ظل عمليات إعادة الإعمار القائمة. أطلق إتحاد المقعدين اللبنانيين حملة ”عمر لكل وما تعيق قدراتي“ بحضور نقيب المهندسين سمير ضومط خلال مؤتمر صحفي

العمارة في الوقت نفسه معيار. من جهة أخرى. لارتقاء قوانينه وقيمه بما خصّ حق الجميع في إشباع مجمل حاجات ووظائف العيش في البيئة المبنية بصورة كريمة ومستقلة ومنتهجة. ويعني بالجميع. جميع شرائح المجتمع بكل فئاته وطبقاته وأجناسه وأعمارهم واحتياجاته الخاصة. فهذا الحق. هو إقرار قيمي. تؤكد التشريعات الدولية. لجهة نبذ التفرقة والتمييز بكافة وجوهها. وبالتحديد منها. المعوقات الحركية أمام ذوي الإحتياجات الإضافية تلك ”الشريحة العامودية“ من المجتمع التي تطل أفراد من مختلف فئاته العمرية والإجتماعية والجنسوية. ما الذي حققه لبنان الرسمي والأهلي في عملية إعادة إعمار جنوبه؟ أين تقف سياسات الدولة من إعادة إعمار مآتهدم في لبنان جراء حرب تموز وفق معايير دامجة ختمت كرامة الأشخاص المعوقين؟

على هامش ورشة عمل حول الإصلاح والنهوض. من تنظيم اتحاد المقعدين اللبنانيين وجمعية الشبيبة للمكفوفين. تحدث المهندس بشار عبد الصمد عن حقوق أصحاب الحاجات الإضافية ربطاً بعملية إعادة الإعمار يقول: ”يؤسس حق التنقل وارتداد الجميع من دون وجود معوقات وموانع معنوية ومادية للأماكن والمباني العامة والخاصة ذات الإستخدام العام. بشكل حر ومستقل بقصد لتمكين كل أفراد وفئات المجتمع من المشاركة وممارسة جميع الحقوق الإنسانية. وكذلك الأنشطة الاجتماعية والإقتصادية المتاحة. على صعيد التعلم والإستشفاء والعمل والتنزه والترفيه والسكن الخ... وغيرها من شروط الإندماج في المجتمع تحقيقاً لمبادئ التساوي في المواطنة حقوقاً وواجبات“.

إنتاج بيئة مؤهلة. خالية من المعوقات الهندسية يغدو بهذا المعنى شرطاً أساسياً وحيوياً لتسهيل الحركة وتمكين ذوي الإحتياجات الإضافية من ممارسة حقوقهم المشروعة كجزء من أفراد المجتمع. ”فبعد جهود مضنية وطويلة من قبل قطاعات المجتمع الأهلي تم الإقرار ”النظري“ بحقوق ذوي الإحتياجات الإضافية من خلال صدور قانون في حزيران ٢٠٠٠. والذي أضحي معروف بقانون ٢٢٠/٢٠٠٠. مكرساً بذلك الحقوق. وقد نشر هذا القانون في حزيران ٢٠٠٠. وبالرغم من أن المادة ١٠٢ منه نصت على وجوب ”أن يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية“. وفق عبد الصمد. فالقانون لم يجد طريقه إلى التطبيق لغاية اليوم. ”مع استمرار تعثر العمل في إصدار المراسيم التطبيقية. وخديداً مسألة التأهيل الهندسي للبيئة المبنية. عن ديوان مجلس الوزراء.

تنوزع مواد القانون على عشرة أقسام تتناول العديد من الحقوق الأولية في عدة مجالات من حياة ذوي الإحتياجات الإضافية. من التنقل والتعليم والإستشفاء والعمل والسكن الخ... ”ويقع الجزء المتعلق بمسألة التأهيل الهندسي للبيئة المبنية في القسم الرابع من القانون. هذا القسم المولج بتجديد شروط البيئة المؤهلة. تلك الشروط التي تغدو. بهذا المعنى. شرطاً أساسياً وحيوياً لإنتاج الحيز العمراني اللائم لإعادة تشكيل البيئة المبنية المؤهلة والدامجة. وبالتالي الإطار المادي لتطبيق القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ بكلية. والجدير ذكره بأن الصياغة الفنية

إعادة إعمار الجنوب. المشروع القطري... سعيًا إلى الإسراع في اعتماد المعايير الدامجة. كما عمل الاتحاد ويتمويل من منظمة الإغاثة الدولية على تجهيز مساكن لأشخاص ذوي إحتياجات إضافية أو مصابين من جراء الاعتداء الإسرائيلي في تموز ٢٠٠٦ في محافظتي النبطية والجنوب.

دراسات ونتائج

على مشارف نهاية عملية إعادة الإعمار في الجنوب، أعد اتحاد المقعدين اللبنانيين تقريراً مبنياً على مسح ميداني متخصص قام به مهندسون، يرصد الانتهاكات الحاصلة في عملية إعادة إعمار المرافق العامة في الجنوب، وفيما يلي نورد النتائج ربطاً بجداول تبدأ بلائحة أسماء القرى المكشوفة والمباني المهدمة أو المتضررة فيها.

عقد في ١٨ نيسان من السنة الماضية، في نقابة الصحافة اللبنانية، هدفت الحملة، التي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا، إلى إيجاد بيئة دامجة مجهزة وخالية من العوائق الهندسية، تستجيب للتنوع الانساني واختلافاته ويمكن استعمالها بالتساوي من قبل الجميع. كما تعمل الحملة على توعية المعنيين على أهمية التجهيز الهندسي وضرورته لكافة الأشخاص في المجتمع وتنمية مهارات العاملين في القطاعين العام والخاص وتنويعتهم على التجهيز الهندسي عبر تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية إضافةً إلى توفير الأدوات اللازمة التي تساعد على تصميم بيئة مؤهلة خالية من العوائق وإصدار كتيبات متخصصة تستخدم للتوعية ولتعميم هذا المفهوم.

في إطار عمل الحملة، تم التواصل مع الجهات الفاعلة في عملية إعادة الإعمار كمجلس الإنماء والإعمار، الوزارات المعنية، مؤسسة جهاد البناء، مشروع وعد، مشروع

جدول رقم ١: حالة المباني والأماكن العامة المكشوفة.

العدد	حالة البناء	قيد الاعمار	اعيد اعماره	على حاله	العدد
٨	هدم كلي	٤	٢	٢	٨
٥	هدم شبه كلي		٤	١	٥
٨	اضرار		٨		٨
٧	اضرار طفيفة		٧		٧
٤٠	غير محدد	٢٠	٢٠		٤٠
٦٨	الاجمالي	٢٤	٤١	٣	٦٨

المباني العامة المهدمة كلياً بلغ عددها ١٣ مبنى أعيد بناء ١٠ منها و٣ مبان لم يتم بناءها بعد وهي: مدرسة ومتحف في الخيام، ودير في بلدة دير ميماس.

جدول رقم ٢: طبيعة استخدام المبنى او المرفق العام أو الخاص المتضرر.

العدد	نوع استخدم المبنى او المنشأ
٣٣	مبنى ديني
٢١	مبنى تربوي
٨	مبنى صحي
٤	مبنى اجتماعي أو ثقافي
٤	مبنى رسمي
٣	مكان عام

تتوزع المباني العامة أو الخاصة ذات الاستخدام العام على الشكل الوارد في الجدول رقم ٢.

جدول رقم ٣: مطابقة المبنى والمرفق العام أو الخاص للمعايير والمواصفات الهندسية الخاصة بذوي الإحتياجات الإضافية.

عدد المواصفات المتوفرة في المبنى	عدد المباني
مبنى غير مجهز بآية مواصفة	٢٢
مبنى يشتمل على مواصفة واحدة	٣
مبنى يشتمل على مواصفتين	٦
مبنى يشتمل على ثلاث مواصفات	١١
مبنى يشتمل على أربع مواصفات	٣
مبنى يشتمل على خمس مواصفات	١
مبنى يشتمل على ستة مواصفات	-
مبنى قيد الانشاء	١٩
مبنى لا يزال مهدماً	٣

يبين هذا الجدول مدى ملائمة المباني المهدمة والمتضررة للمواصفات والمعايير الهندسية الخاصة لذوي الإحتياجات الإضافية. وتم اعتماد وتصنيف المباني ربطاً بمستوى تلبية المواصفات الهندسية لإستخدام ذوي الإحتياجات الإضافية لكامل المبنى بدءاً من موقف السيارة وصولاً إلى المراحيض المجهزة. وهي على الشكل التالي:

١. موقف خاص قريب للمدخل.
٢. عرض الممرات والمداخل.
٣. وجود منحدرات ربطاً بالعرض والإنحدار اللازمين مع وجود درابزين.
٤. وجود مصعد في المبنى.
٥. عرض أبواب الغرف وعدم وجود معوقات بداخلها.
٦. وجود مرحاض مجهز.

المراسيم التطبيقية للقانون أُنحت لكل المعنيين من جهات رسمية ومدينة محلية وأجنبية في عملية إعادة الإعمار، تمويلاً ودراسة وإشرافاً وتنفيداً من النهر من تطبيق المواصفات الهندسية الخاصة. جدر الإشارة أيضاً إلى أن العديد من المرافق العامة والتابعة إدارياً لعدد من الوزارات (التربية، الداخلية والبلديات...) لم تستوف الشروط الفنية المطلوبة وتحديد المرافق العائدة لإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية. وأخيراً يمكن أن نستخلص الحاجة إلى تضافر جهود وطاقات المجتمع الأهلي بالتنسيق مع الجهات الرسمية وجميع المعنيين للعمل على إقرار المراسيم التطبيقية للقانون من أجل تحقيق مستوى أرضي من الإندماج في المجتمع. إنطلاقاً من هذه النتائج التي تؤكد غياب المعايير الهندسية الدامجة في عملية إعادة الإعمار في الجنوب اللبناني، يرى إتحاد المقعدين اللبنانيين ضرورة تبني مفهوم التنمية الدامجة في المجتمع الذي بدوره يكرّس مفهوم البيئة الدامجة التي تهدف إلى الحد من التهميش والعزل وتأخذ بعين الاعتبار جميع فئات المجتمع وذلك من خلال الإسراع في إقرار المراسيم التطبيقية للقانون ٢٠٠٠/٢٠٠.

(Footnotes)

* - يعود عدم شمول المسح لكل المناطق قري ومدن، الى عامل الوقت وكذلك ربطاً بالمعلومات المستوفاة من المصادر المختلفة عن المباني العامة والخاصة ذات الاستخدام العام المهذمة والمتضررة.

* عدم تطابق العدد في الجدولين رقم ٤ ورقم ٥ فيما خص المباني العامة يعود الى استخدام وظيفتين ضمن مبنى واحدة في حالة.

جدول رقم ٤: الجهة المالكة او المعنية بإدارة المباني المكشوفة.

الجهة المالكة او المعنية بإدارة المباني المكشوفة	العدد
مبنى حكومي او تابع لإدارة عامة (مبنى عام)	٢٣
مبنى بادارة او ملكية خاصة (مبنى خاص)	٤٤
مبنى بادارة مؤسسة او جهة اجنبية	-
غير محدد	١

جدول رقم ٥: طبيعة استخدام المباني العامة المكشوفة.

طبيعة استخدام المبنى	العدد
مركز طبي	٥
بلدية	٤
مبنى تربوي	١٥
مبنى ثقافي	١
الاجمالي	٢٥

العام: نلاحظ بوضوح، بأنه لم يتم العمل بالمعايير والمواصفات الهندسية والفنية الخاصة بذوي الإحتياجات الإضافية في جميع المباني والمرافق التي أعيد بنائها أو ترميمها من الإضرار.

أما المباني التي أُجزت فيها بعض المواصفات فهي أيضاً لم تستوف شروط الحد الأدنى وبالتالي، لا يمكن إعتبار أي من تلك المباني بأنها مجهزة لارتداد واستخدام ذوي الإحتياجات الإضافية. لا بد من الإشارة، إلى أن غياب

وبذلك تعود ادارة ١٥ مبنى لوزارة التربية الوطنية

و ٥ مباني لوزارة الشؤون الاجتماعية

و ٤ مباني لوزارة الداخلية والبلديات.

النتيجة النهائية

بعد عملية المسح والكشف الميداني الذي طال معظم مدن وقري الجنوب اللبناني التي تعرضت للقصف وأصبحت أو تهدمت فيها المباني والمرافق عامة، خاصة ذات الاستخدام

عزل الأشخاص المعوقين يكلف الدولة أضغاف «الدمج»

٨٠% من نفقات وزارة التربية يكفي لدمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية

الإضافية لتطبيق المعايير الخالية من العوائق تتدنى (كنسبة مئوية) عند إرتفاع قيمة الاعمال المقدرة لبناء بكامله؛ بما معناه، يكون من إلفيد إدخال المعايير الخالية من العوائق في تلك المشاريع الكبرى إذ أن التكلفة الإضافية ضئيلة مقارنة بالاستثمارات الضخمة المقدرة؛ كما أن أسعار قطع الإثاث / الإكسسوارات التي تعيق حركة المعوقين لا تختلف كثيراً عن أسعار قطع الأثاث غير المصممة وفقاً للمعايير الخالية من العوائق؛ بما يعني أنه لا يوجد أية تكاليف إضافية مرتفعة إذا استعملت قطع الأثاث الخالية من العوائق منذ البداية. كما أشارت الدراسة إلى أهمية إيجاد بيئة مؤهلة كشرط أساسي لتحقيق التنمية الدامجة التي بدورها تضمن وصول الشرائح المهمشة إلى كافة الخدمات. في هذا الإطار عرضت الدراسة للمنافع الإقتصادية المترتبة على ذلك؛ فعلى صعيد التربية، مثلاً فإن تجهيز المدارس بدمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية، وبالتالي يتمكن هؤلاء الأطفال من إكمال تعليمهم متمتعين بفرص متكافئة كغيرهم. أما على صعيد التوظيف، فإن إعادة تأهيل الطرفات والأبنية ومراكز العمل ووسائل النقل تتيح للأشخاص المعوقين الالتحاق بالقوى العاملة الأمر الذي يحد من البطالة على المدى البعيد ويسمح بدخول الأشخاص المعوقين في العجلة الإقتصادية وبالتالي زيادة الناتج المحلي.

كما عرضت الدراسة للتكلفة الكاملة لتجهيز المدارس إستناداً إلى دراسة ثلاث حالات شملت مدرستين رسميتين ومركزاً للصليب الأحمر اللبناني حيث بلغت كلفة تجهيز مدرسة واحدة ٢٧٠٠٠ دولار أميركي بمساحة مبنية ١٥٠٠ متر مربع.

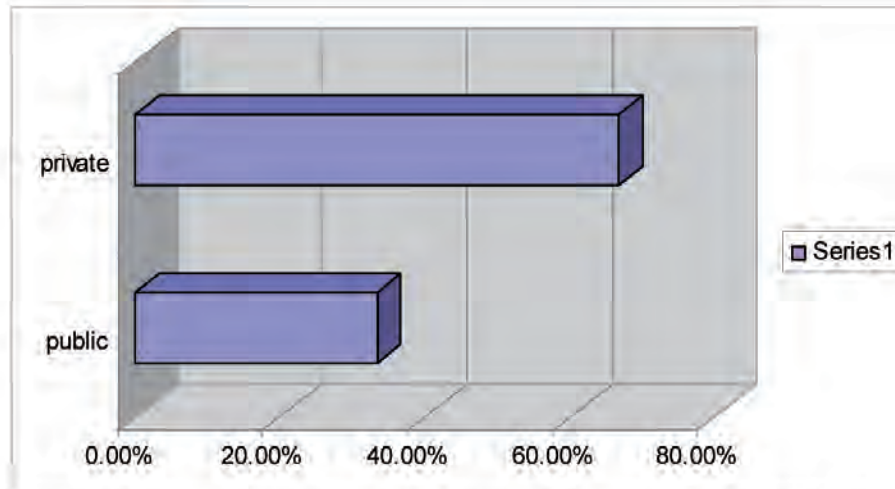
التصميم إدماج فلسفة عامة لا يمكن حصرها بمعايير ثابتة كونها تتطور وفقاً لمتطلبات التنوع في المجتمع. بهدف التصميم إدماج إلى تكوين بيئة عملية خالية من العوائق ويمكن إستعمالها بالتساوي من قبل الجميع بغض النظر عن الجنس أو الاعاقة؛ يستجيب للتنوع الانساني واختلافاته؛ يوفر رؤية جديدة لطريقة تفاعل الناس مع البيئة المبنية؛ يمكن الجميع من المشاركة باستقلالية وثقة في كافة الأنشطة الحياتية اليومية دون الحاجة إلى عزل أي شخص أو القيام بأي مجهود غير ملائم لتأمين مشاركته. تكون البيئة دامجة عندما: يستفيد منها بسهولة أكبر عدد ممكن من الأشخاص من دون بذل مجهود غير ضروري أو تلقي معاملة خاصة أو التعرض للتفرقة. الوصول إلى كل الأماكن العامة دون وجود معوقات أو مساعدة من أحد. تمنح الأشخاص حرية إختيار كيفية تجهيزها واستخدامها والسماح لهم بالمشاركة وبشكل متساو في مختلف النشاطات التي تقوم بها. تعانق التنوع والإختلاف، وتكون آمنة. واضحة ويمكن توقعها، وتكون ذات نوعية مميزة.

التقدم نحو الدمج

أثبتت دراسة "التقدم نحو بيئة مؤهلة لاستقبال الأشخاص المعوقين: مقارنة تعتمد على الهندسة المعمارية والموازنة" التي نفذتها مؤسسة البحوث والإستشارات لصالح مشروع الموازنة البديلة الذي يديره إتحاد المقعدين اللبنانيين بالتعاون مع المعهد الديمقراطي الوطني، منافع البيئة الدامجة في المجتمع حيث أشارت إلى أن الكلفة

التجهيزات الإضافية	الكلفة لكل ١٥٠٠م ^٢ (بالدولار الأميركي)	الكلفة لكل م ^٢ (بالدولار الأميركي)	الكلفة لكامل مساحة المدارس الرسمية (بالدولار الأميركي) ١٣٩٣٥٧٨ م ^٢	الكلفة لكامل مساحة المدارس الخاصة (بالدولار الأميركي) ٢٧٩٦٣٦٤ م ^٢	الكلفة لكامل مساحة المدارس (بالدولار الأميركي) ٤١٨٩٩٤٢ م ^٢
المصاعد	١٥٠٠	١٠٠	١٣٩٣٥٧٧٦	٢٧٩٦٣٦٤٠	٤١٨٩٩٤١٦
رافعات الكراسي المتحركة	٥٠٠٠	٣,٣	٤٦٤٥٢٥٩	٩٣٢١٢١٣	١٣٩٦٦٤٧٢
المنحدرات	١٠٥٠	٠,٧	٩٧٥٥٠٤	١٩٥٧٤٥٥	٢٩٣٢٩٥٩
٣ مرابض للمعوقين	٦٠٠٠	٤,٠	٥٥٧٤٣١١	١١١٨٥٤٥٦	١٦٧٥٩٧٦٧
المجموع (بالدولار الأميركي)	٢٧٠٥٠	١٨,٠	٢٥١٣٠٨٥٠	٥٠٤٢٧٧٦٤	٧٥٥٥٨٦١٤

كلفة تطبيق معايير البناء الخالي من العوائق على كامل المدارس المبتنية في لبنان



توزيع كلفة تجهيز المدارس على القطاعين الرسمي والخاص

إنطلاقاً من خليل التكاليف أعلاه، تبلغ الكلفة الكاملة لتجهيز المدارس الرسمية في لبنان حوالي ٢٥ مليون دولار أميركي مع الأخذ بعين الاعتبار بأن هذه العملية متوسطة الأمد وتشكل جزءاً من حملة كاملة للدمج تنشر الوعي بحال دمج الشخص المعوق في المجتمع وإحقاق حقوقه.

كما أشارت الدراسة إلى أنه إذا إندرج المشروع الخاص بتجهيز المدارس الرسمية في إطار خطة تمتد على ست سنوات، ستبلغ الكلفة الكاملة في السنة الواحدة حوالي ٤.٢ مليون دولار أميركي مما يعني أنه سيشكل فقط ٠.٨٪ من مجموع نفقات الموازنة في وزارة التربية والتعليم العالي أخذين بعين الاعتبار أن الكلفة المتراكمة تكون أكبر في حال لم يتم التأهيل على نحو مباشر.

وزارة التربية	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	معدل	نسبة الإنفاق السنوي على تجهيز المدارس ٠,٨%
مجموع نفقات موازنة وزارة التربية والتعليم العالي	٤٨٥	٥١٥	٥٧٠	٥٦٧	٥٧٦	٥٤٣	
ومنها النفقات الإستثمارية	٩	٢٠	٢٥	٣٦	٢٥	٢٣	١٨,٣%

نفقات الموازنة في وزارة التربية والتعليم العالي (مليون دولار أميركي)

القطاع الأهلي، وتنمية قدرات العاملين في هذا المجال وتوعيتهم على أهمية التجهيز الهندسي من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية.

أهم التوصيات التي خلصت إليها الدراسة اعتماد دليل المعايير الهندسية التي تم إعتماده في بناء سوليدير، العمل على إقرار المعايير الهندسية الدامجة بالتعاون مع المعنيين في الدولة وبتضافر جهود

القنابل العنقودية تنتج إعاقات يومية في جنوب لبنان

تقارير دولية تساوي بين القاتل والضحية



لا يمر أسبوع إلا ونسمع عن إعاقات بتر جديدة ناجمة عن القنابل العنقودية التي أمطرت بها المقاتلات الإسرائيلية جنوب لبنان بها عام ٢٠٠٦، ومن المقرر أن يكون المؤتمر الذي عقد في ويلينغتون الشهر الفائت، بمشاركة أكثر من مئة دولة، ناقشت فيه بنود اتفاق للحد من تصنيع وتخزين ونقل الذخائر العنقودية، الطريق الصحيح نحو حظر قانوني دولي من استعمال هذه الأسلحة القذرة، المولدة للإعاقات. على أن تقرّ الدول إعلاناً يؤيد نص مشروع معاهدة، سيكون الأساس للمفاوضات التهادئة في دبلن من ١٩ إلى ٣٠ أيار ٢٠٠٨. وستقام مراسم التوقيع في كانون الأول في أوسلو.

”ما فعلناه كان جنوبياً ووحشياً... لقد غطينا بلدات كاملة بالقنابل العنقودية“. هذا ما قاله أحد قادة نظام إطلاق الصواريخ في الجيش الإسرائيلي بحسب تقرير أصدرته منظمة ”هيومن رايتس ووتش“ قبل شهر، طالبت فيه بمنع إسرائيل من استخدام القنابل العنقودية وبتحقيقات جديدة وحيادية بشأن استعمال القنابل العنقودية في جنوب لبنان في حرب تموز ٢٠٠٦. كما طالبت الأمين العام للأمم المتحدة بإنشاء لجنة تحقيق دولية لتحديد المسؤولية عن إطلاق أكثر من ٤.٥ ملايين قنبلة عنقودية على لبنان.

الإطلاق العشوائي

صدر التقرير المنتظر الذي حمل عنوان ”إغراق جنوب لبنان“ على المسافة نفسها من القاتل والضحية، متهما المقاومة أيضاً بإطلاق الذخائر العنقودية على المستوطنات الإسرائيلية، فقد كان للكيان الإسرائيلي النسبة الأكبر من الاتهامات بانتهاك القانون الدولي الإنساني، وارتكاب جرائم حرب. واستناداً إلى القانون الدولي الإنساني، تُعدّ الهجمات بالقنابل العنقودية غير قانونية إذا كان الضرر اللاحق بالمدنيين جَراً يزيّد على الفائدة العسكرية المتوقعة، وهو ما يسمى قياس تأثير عدم التناسب الواقع على المدنيين. واتّهم التقرير الجيش الإسرائيلي بإطلاق أكثر من ٤ ملايين متفجرة عنقودية في ٩٦٢ غارة منفصلة، بحسب التقديرات، وأكثر من ٤ ملايين ونصف مليون قنبلة، طبقاً لمعلومات حصلت عليها ”هيومن رايتس ووتش“ من جنود إسرائيليين أمّدوا نظام إطلاق الصواريخ المتعددة بأسلحة عنقودية، وكان إطلاق القنابل في اليومين الأخيرين من حرب تموز، التي استمرت على مدى ٣٤ يوماً، عشوائياً، دافعه الأساسي استهداف المدنيين، وخاصة أن إسرائيل كانت شبه متأكدة من أن التسوية قادمة، وسجلّت المنظمة سقوط أكثر من مئتي إصابة، بين قتيل وجريح، بينهم أشخاص كانوا يقومون بتفكيك القنابل.

المدنيون مستهدفون

جاء في التقرير أن الجيش الإسرائيلي استخدم أكبر عدد من القنابل العنقودية التي استعملت على وجه الأرض منذ حرب الخليج في عام ١٩٩١، وتخطى مجموعها ما استخدم في كوسوفو عام ١٩٩٩، وأفغانستان بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢، والعراق عام ٢٠٠٣. ولفتت ”هيومن رايتس ووتش“ إلى أن إسرائيل كانت على علم بأن نسبة الإخفاق في التفجير للذخيرة المستخدمة تتخطى ٢٥ في المئة.

أي إن مُطلقها قصّيدوا من خلال ذلك إيذاء أكبر عدد ممكن من المدنيين. وأشاروا إلى أن ردود الجهات الإسرائيلية الرسمية على هذا الموضوع كانت عامة، واقتصرت على الادّعاء أن إسرائيل استخدمت كل الوسائل الممكنة للقضاء على قدرة حزب الله الصاروخية، الذي كان يطلق صواريخه باتجاه المستوطنات من داخل البلدات المأهولة. إلا أن التقرير قال إنه لم يكن هناك وجود عسكري لحزب الله في البلدات التي أمطرت بالقنابل العنقودية، وإن منصات إطلاق الصواريخ كانت محدّدة قبيل حرب تموز وخارج القرى. وورد في التقرير أن جزءاً كبيراً من القنابل التي استعملت هي من مخلفات الاجتياح الإسرائيلي للبنان في عام ١٩٧٨، مما يعني أن نسبة الإخفاق في تفجيرها كانت أكبر، وأن هذه القنابل استخدمت عشوائياً في قرى الجنوب اللبناني، بناءً على أوامر من قادة عسكريين في الجيش الإسرائيلي ”بإمطار قرى بكاملها بالقنابل العنقودية“. ودعا التقرير الأمين العام للأمم المتحدة إلى تاليف لجنة دولية للتحقيق في تقارير وردت بشأن انتهاكات للقانون الدولي الإنساني من الجانبين. وجاء أن السبب الأساسي لهذه الدعوة ”فشل الحكومة الإسرائيلية المستمر في إجراء تحقيق صادق بشأن انتهاكات القانون الدولي التي حصلت في الحرب، وكذلك فشل الجانب اللبناني في إجراء تحقيق“.

يطل مشروع "صوتنا" على القراء من خلال هذه النافذة المخصصة للمناصرة من مساحة المجلة: يتألف فريق "الغرفة الإعلامية الدامجة" في "صوتنا" من مجموعة من الشباب المعوق، يعرض من خلال عمله الصحفي لقضايا اجتماعية عديدة معالجاً إياها من خلال تحقيق على طريقته ومن وجهة نظره، وفق النموذج الاجتماعي.

الحق في التعلم واتخاذ القرارات.. والحلم بين أسئلتنا وأجوبتكم.. وأسئلتكم وأجوبتنا

نحن الشباب عنا كثير أسئلة، منعيش جاري على طريقتنا، نصطدم أحياناً بحواجز، بدنا نتخطاها سوا، بمشروع "صوتنا" خلقنا حوار صريح بين مجموعة من الشباب، حاولنا نقرب وجهات النظر، سألنا لبعضنا، اختلافاتنا أكيد كثيرة، بس قدرنا من خلال التواصل نلاقي نقاط بتجمعنا، طرحنا أسئلة على بعضنا، توصلنا لأجوبة بتناسب الكل، بكأنهن الأول من العام ٢٠٠٧ زرنا معرض الكتاب العربي، ما اشترينا بس كتب، طرحنا أسئلة على الناس وسألناهن هني شو بيعتقدوا حول حقوقنا، ونحن بدورنا اعطيناهم أجوبتنا، شو ما كانت وجهات النظر هدفنا إنه تسمعولنا تنتشارك "صوتنا".



إيمان دايما بتقول "لأنه الماما وقفت حدي من بعد الحادث أنا هلق عم إقدر إمشي وما بعدني قاعدة عالارض"، "معالجة النطق طلعتلي كل الحروف بس أكيد بعد عندي صعوبة بالنطق"، وما إنه إيمان بتعرف كثير منيح كل تفاصيل الحادث ومراحل العلاج اختارت إنه تسال "بتعتقدوا إنه الأشخاص اللي عندن حاجات إضافية ذهنية بيقدروا يعرفوا عن حالهن، وبيعرفوا يشرحوا عن حاجاتهن الإضافية؟"، إيمان مثل العادة كثير محمسة لتعمل مقابلة مع الناس، وتقريباً كل اللي سألتهن اعترفوا بقدراتها وقدرات رفقاتها بالدفاع عن حقوقهن، بالنسبة لكاترين "فيكي تدافعي عن حقوقك، لازم يكون عندك قوة، وتثبتني حالك وتثبت وجودك، بهالطريقة بتاخذي حقا، لازم تكوني قوية وشجاعة وقلبك قوي".

كانت إيمان ورفقاتها حضروا أجوبتهن: أكيد منقدر نثرح عن حالنا، بس على طريقتنا، البعض متا، بيسافروا على كل بلدان العالم ليشرحوا عن حاجاتهن الإضافية.

حقنا إنه نتعلم

ميشا بتعرف عن حالها "أنا ما بني شي! أنا بس ما بقدر أحكي منيح"، رفقاتي بالمؤسسة الخاصة اللي درست فيها عندهن كثير كثير إعاقات صعبة! أنا مش متلهن! ميشا فعدت فترة طويلة بمؤسسة خاصة، بس ما بتعرف تقر ولا تكتب، أول ما فانت على معرض الكتاب اختارت إنه تسال طلاب الجامعة "بتعتقدوا إنه الأشخاص اللي عندهن حاجات إضافية ذهنية بيقدروا يتعلموا؟"، معظم الأشخاص اللي قابلتهن اعترفوا بحق كل إنسان بالتعلم حتى لو كان عندو إعاقة، بس أكيد اختلقت الإجابات لما حددتهن السؤال أكثر عن أي مدرسة عم يحكوا! (يعني أكيد هيدي عم تقصد المدرسة العادية)، بالنسبة لإيمان الهندي "طبيعي فيها تتعلم، في أسلوب معين ممكن تتعلم فيه، وفي أساتذة معينين فيهن يعلموها، بتقدر توصل لمطرح

ويطبق مش بس يبقى حق، هيدا واجب على الدولة إنه يتعلموا"، بالنسبة لميشا وفريق العمل بـ "صوتنا": أكيد منقدر نتعلم إذا كان في شخص عم يساعدنا، نحنا مثل كل الأشخاص، على قد ما بتعلمونا منتعلم، لازم يصير في تعديلات بالناهج التربوية، ليقدروا المعلمات يعلمونا، ولازم كمان، يصير في تدريب للمعلمات حتى يقدرنا يعلمونا.

حقنا إنه نعرف

حقوقنا وندافع عنها

"أنا صاحب القرار، ما بحب حدا يفرض عليي شي"، هيك بوب (يعني إبراهيم) دايمن يقول، أكيد اختار إنه يسال: "بتعتقدوا إنه الأشخاص اللي عندن حاجات إضافية ذهنية إذا عرفوا حقوقهن بيقدروا يدافعوا عن حالهن؟"، وما إنه بوب بحب دايمن بيتعرف على ناس جداد من كل المناطق ومن كل الاختصاصات فنقشت معه بالمعرض وكان معظم اللي سألتهن هني من أصحاب الاختصاص.

فريد عمر صحفي بجريدة البلد قال لبوب "إذا عرفت حقوقك بتقدر تدافع عنها، ومن بعدا بصير فيك تطالب بحقوقك من العالم"، ولقطنها عالطاير بشري صعب وقالته

ما بدّا، وبرأيه "كل إنسان طموح في يوصل لمطرح ما هو بدو، ما مشكل إذا في إعاقة كلنا بشر وكلنا ناس وقادرين نتعلم"، أما وسام عوض فطرح نوعين من الحلول "بدو يكون في مدارس خاصة تساعدن بهيدا المجال، ويكن يكون في مدارس عادية، بس لازم الطلاب والمعلمات يتقبلوهن"، وأعطى دوراً للمجتمع "دور المجتمع، إنه يتقبلهن مثل أي شخص عنده مشكلة وبدنا نساعدو ليحلها"، ميشا كانت مبسوطة كثير لجواب عمر صغير، لأنه وجه الحديث إليها وقلها: "أكيد فيكي تتعلمي، إذا ضعيفة بالحكي مش مشكلة، كل شخص فيه يتعلم".

بس ما بقيت الإبتسامة أبداً على وجه ميشا كل الوقت لأنه عماد سعد مش بس ما فهم عليها شو قالت! نسي وجودها، كلياً ووجه حديثه للشخص المرافق لميشا، أكيد هيدي مش أول مرة بتصير لإ مع ميشا ولا معنا! منذكرن، نحنا اللي سألنا السؤال، اسمعولنا وجاوبونا، الأستاذ عماد فاجانا بجوابه واعترف بحقنا بالتعليم وما إنه طالب حقوق قال "لازم يكون في قوانين تخمينهن وتاملهن الحق

أجرى التحقيق:

ميا فرح، إيمان حسنين، ميشا عقل، إبراهيم زريق، يحيى المولى، مايا شاهين.



إنسان عنده قدرات يشتغل على تطويرها (تتميتها) بجمال معين هوي بيختاره. وأضاف: "في إنسان عادي بيرع بجمال هوي بيرع فيه، كل واحد عنده موهبة. وهيك ضل دبلوماسي وما حدّ موقفًا.

أما بالنسبة ليحيى وفريق العمل بـ "صوتنا": كل واحد منا بياخذ قراراته، أحياناً منقذر نطلب توضيح أو مساعدة لنقذر ناخذ قراراتنا. ولنقذر نطبق قراراتنا بنقبي نجرب أكثر من مرة. حتى لو نطلب منا إنه نطلب مساعدة أكثر من مرة.

الحلم حق لنا

ميا بتقول: "من أنا وصغيرة حلمي كون عم أرقص. واليوم بلشت اشتغل على تحقيق حلمي شوي شوي". أكيد السؤال اللي اختارت ميا إنه تطرحه هوي: "بتعتقدوا إنه الأشخاص اللي عندهن حاجات إضافية بيقدروا يحلموا؟" لما رجعت ميا من زيارتها لمعرض الكتاب كانت مبسوسة لأن معظم الأشخاص اللي سألتهن اعترفوا بحقها وحق أصدقائها اللي عندهن حاجات إضافية بالحلم. فبالنسبة لمارسيل "بنت خالتي متلك، كلنا منحبها، كل شي هبي بدھا آياه منحققها آياه قد ما بنقذر. ما تفكري حالك منبوزة بالمجتمع لأنه عندك ناس بتحك، وناس بتعطف عليك وبتراعيلك ظروفك". وأعطت دور للمسيح وقالت: "المسيح بيقدّر يساعذك، وبتقدري تحققي حلمك". أما رفيقتها الكسي قالت: "أنا ما بعرف كثير عن ثلث الصبغية ٢١". وتابعت: "إذا أنت بتأمني بحقك بالحلم فإذا فيك تحققي حلمك". الشخص الثاني اللي قابلته ميا هوي طوني وهو آب لولد لديه ثلث الصبغية ٢١، وكان رايه "كل شخص عنده الحق بالحلم، لازم تناضلي لتقدري تحققي حلمك". بالنسبة ليا فاتن جلال قاسم، وكفاح شحادة عطتها الجواب الأكثر واقعية "أكيد. فيك يكون عندك حلم. الحلم ما إله دخل بالشكل. إله دخل بالعقل والتفكير". ووضحتها بكل دقة "قدّيه عندك بعد نظر واستيعاب وكيف بتفكري بالمستقبل وخطي نقاط بدك تحققيها للمستقبل وبتقدري تمشي عليها. معناها عندك حلم بدك تحققيه". وكان نفس الشيء رأي سينتيا اللي قالت "أكيد بعرف ثلث الصبغية ٢١ أكيد عندها حلم وفيها تحقّق حلمها". ختمت المقابلات بجواب كانت ناظرته ميا "أكيد فيك تحققي حلمك. إذا كان عندك إرادة. وحسب هذا الحلم ممكن حتاجي لحدا يساعذك بتحقيق حلمك. أهم شي توصلي بس أهم شي الإرادة والثقة بنفسك". بالنسبة ليا وفريق العمل بـ "صوتنا": أكيد فينا نحلم. الحلم حياة. الحلم بيعطي معنى للحياة. والحلم بيخلينا نعيش. وفيه أغنية إسمها "عندي حلم" "I have a dream". منقذر نحلم، ومنقذر نشارك رفيقانا بأحلامنا. نحنا منقذر نحلم ومنقذر نخطط لنحقق أحلامنا.

حقوقنا. بس بتبقى هيدي حقوقنا. إذا عرفنا حقوقنا بطريقة أفضل، منصير نقدر نحدّد وين المشكلة، ومنصير منقذر ناخذ القرارات الصحيحة.

أكيد منقذر ناخذ قراراتنا ونطبقها

"بتعتقدوا إنه الأشخاص اللي عندهن حاجات إضافية ذهنية بيقدروا ياخذوا قرارات بحيانتهن؟ بتعتقدوا إنه فيهن يطبقوا هيدي القرارات؟" هوي السؤال اللي طرحه يحيى على زوار المعرض. ما كان السؤال كثير مالوف على الأشخاص اللي سألهم يحيى. بس يحيى مش أول مرة يبشر فيها عن حقوقه. بالنسبة لزياد سجد "إذا كانت قرارات سليمة مش مشكلة إذا أخذ قرارات لحاله... يعني نحنا منقله: ليه مين بياخذ دايمن قرارات سليمة؟! وتابع حديثه "في أشخاص بيقدروا ياخذوا قراراتهن وفي أشخاص بدهن مساعدة". وأعطى دور للمجتمع. بس على طريقتو! "الله يساعدهن. وبعدين المجتمع ما لازم يعزلهن إيدن!" بكل صراحة قالت لارا الغول "أنا ما عندي معرفة عن الأشخاص المعوقين. بس بتعتقد إنه الشخص المعوق مثل كل إنسان بيقدّر يتأقلم ويتعلم". وتابعت "لازم يكون محمي وينعطى حقه لياخذ قراراته". بس عن أي حماية عم تحكي؟ أكيد نحنا راينا إنه الحماية بتكون بإنه يعطونا الدعم يلي نحنا منحتاجه ومش يقربوا عنا! زينب طي كثير حبت طريقة شغلنا وتنظيمنا وجاوبت يحيى على سؤاله: "طالما إنه كل إنسان عاقل عنده حق بالحياة ما في شي يمنعه. مين نحنا لنمنعهن حقهن بالحياة. قادرين يعملوا شي يفيدونا في وبفيدوا في المجتمع". ومثل كثير أشخاص، حاول داني عون إنه ما يفوت كثير بموضوعنا! وفصل يحكي عن الصعوبات اللي بواجها الشباب بشكل عام! يعني ما كثير قدرنا نحدّد موقفه. بس التفسيرين اللي فينا نعطيهم: أو إنه خاف يحكي شي عن موضوع ما بيعرف فيه، أو هوي بكل بساطة بيعتبرنا جزء من الشباب وعنا نفس الصعوبات. بس يحيى حاول يعرف منه شو قصده بالتحديد وسأله: "هل بتعتقدوا إنه الأشخاص اللي عندهن حاجات إضافية ذهنية بيلافوا صعوبات أكثر من باقي الشباب؟". فكان جواب داني: "أكيد أصعب بس بالنهاية في مجالات معينة بيقدروا يكونوا فيها أفضل من غيرهن، يعني من الناس اللي عندهن قدرات كاملة". عفون منك يا داني: في شي إنسان عنده قدرات كاملة؟! برابنا، كل

"مش هيدا الشيء اللي عم يعملوه؟" ورجعت خبرت بوب وخبرتنا إنه هبي بتعلم بمدرسة ٣ أقمار وفيها تلاميذ عندهن حاجات إضافية وحكيتهن عن رايها بشكل عام عن كل شخص عنده حاجة إضافية وقالت: "بيقدر يبشر عن حاله وعن حاجته الإضافية.. المفروض ما حدا ثاني بيقدّر يعرف عن حاله، إذا هو ما قدر يعرف عن حاله. مش أنا أو حدا ثاني بيقدّر يحدد كيف لازم تعرفوا عن حالكن. هيدا الشيء نابع ممكن". بس بوب اللي عجبا حديثها كثير سألها شي هوي كثير أحيانا يحس فيه "ليه برأيك العالم دايماً بيهمشونا؟" فقالته "بيهمشونا نتيجة جهل، أو سوء معرفة من العالم".

كانت كثير معجوبة بتصفح كتاب، بس بوب أصر إنه يسألها ومن بعد ما أكتله إنه الشخص اللي عنده حاجات إضافية عنده كل الحقوق اللي عنده إياها الشخص غير المعوق. سألها إنه مين وين عندها كل هالمعلومات عن حقوق الأشخاص اللي عندهن حاجات إضافية، فطلعت إنه هبي موظفة بمؤسسات الإمام الصدر وإسمها كلود أبو ساري. وتابعت حديثها وشددت على أهمية إنه الشخص الذي عنده حاجات إضافية يفرض نفسه على المجتمع. و "كل إنسان عنده حاجاته الخاصة. ولازم التغيير بصير شوي شوي". منى موسى قالت "أكيد فيك ناخذ قراراتك بإيدك. إنت شخص مثلك مثل غيرك. المشكلة بالمجتمع مش فيكن".

بس اللي ما دخل كثير على مزاج بوب هوي أول تفاعل بينو وبين أسماء عكاوي لأن برابنا "إذا فكرنا سليم وما عندو مشكلة كعقل بيقدّر". وانتبهت لحالها وقالت "أنا ما عندي فكرة عن المرض (ثلث الصبغية ٢١)". أكيد بوب ما سكّت! صار يبشرحها عن حبه للتصوير وكيف بالشروع عم ينمّي قدراتنا أكثر. (وبتدروا لما بوب بصّر على شغلة شو بصير؟! أكيد غيّرت رايها وقالته "في أشخاص قادرين يبدعوا ويشتغلوا وعندين نفس الحالة. بس بوب ما بعرف. إذا عندو مشكلة بجمال معين بس ممكن يقدر يعمل شي ثاني". وهون استرسلت بالشرح وأعطت دور الأهل وقالت: "بعض الأهل يخجلون أحيانا من أولادهم اللي لديهم احتياجات إضافية ولا يدمجونهم حتى داخل عائلاتهم" وبرابها "لازم الأم إذا ما تستحي بولادها أمام رفيقاتها وبعدين بصير عادي وبيقبلوا الفكرة".

بالنسبة لبوب وفريق العمل بـ "صوتنا": كثير مهم بالنسبة إلنا إنه نعرف عن حقوقنا، لأنه منصير نعرف حالنا أحسن، ومنصير نعرف ندافع أحسن عن حقوقنا. أحيانا بتكون صعبة على البعض منا إنه نفهم قسم من

«فتح آفاق» .. يحتفل بـ «التنوع عبر المنتج»



أقام مشروع فتح آفاق برعاية رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في البقاع وبالتعاون مع الهيئة الداعمة للتنوع في مكان العمل، وشركة التنمية الزراعية، حفل إطلاق «الترويج للتنوع عبر المنتج» في ٤ نيسان ٢٠٠٨، في قاعة الفرد سكاف في مبنى غرفة التجارة في زحلة، بحضور مدراء ومثلي العديد من القطاعات الإنتاجية والجامعات والمعاهد والجمعيات والشخصيات الاجتماعية والاقتصادية في منطقة البقاع وعدد من الاعلاميين والمراسلين.

تحقيقاً للأهداف التي يعمل عليها مشروع «فتح آفاق» في عملية الدمج والتنوع من التدريب والتأهيل المهني وتوظيف الأشخاص المعوقين في مختلف المؤسسات، إلى ندوات التوعية والعمل مع الشركات الانتاجية والمؤسسات المختلفة وغيرها، ودعماً لهذه الخطوات ومواكبة لسوق العمل ومتطلباته وتطور مفهوم التسويق عالمياً كانت فكرة إطلاق شعاراً للتنوع حملته منتجات الشركات الصناعية المختلفة والذي يروج لثقافة الدمج معارف المستهلك على الشركات الداعمة لعملية الدمج والتنوع وتوظيف الأشخاص المعوقين. وبغية ترويج ثقافة التنوع ضمن نظام المؤسسات ورسم سياسات وبرامج داعمة لدمج الأشخاص المعوقين في مكان العمل عبر وسائل عديدة منها استعمال علامة أو إشارة على المنتج تدل على اعتماد سياسة التنوع ودمج الأشخاص المعوقين في مكان العمل، وأن المنتج موجه للجميع، ما يؤثر إيجابياً على الاقطاب الرئيسية المحركة للعجلة الاقتصادية، السلعة، السوق والمستهلك؛ أطلقت فكرة الترويج للتنوع عبر المنتج حيث كانت شركة التنمية الزراعية السباقة في تبني الفكرة وادرجت شعار التنوع على منتجاتها.

قدم فريق المشروع عرضاً مصوراً للتعريف بالشعار وأهمية استخدام علامة محددة على المنتج، ومن بينها منافع اشارة اليها نظام الايزو أيضاً، حيث يتوجه المنتج إلى أكبر فئة من المستهلكين ومنها ذوي الحاجات الإضافية الذين لا تقل نسبتهم عن ١٠٪ من مجمل السكان في لبنان، وهي وسيلة لتحقيق الجودة الشاملة التي تعتبر لغة العصر، ومفتاح النجاح والوصول الى قلب المستهلك، وتزيد القدرة التنافسية للشركة وتساعد في رفع مستوى أدائها ويتم تحقيق الكفاءة المطلوبة، وتقلل الفائدة من العمليات الإنتاجية من خلال تقليل العيوب أو المسترجعات؛ الأمر الذي يساهم في خفض أسعار السلع والخدمات المعروضة من قبل الشركة، ويحسن مستوى العلاقة مع العملاء وينشئ علاقة متينة بالمولدين، وينشر سمعة حسنة للشركة ويحفز موظفي الشركة كافة على العمل ورفع الروح المعنوية لديهم وتشجعهم على المساهمة في عمليات المراجعة الدورية الداخلية للنظام المطبق، وبالتالي الوصول إلى أفضل مستوى يحافظ على الشهادة الممنوحة لهم ويفتح للشركة أسواقاً جديدة، ويزيد قاعدة المستهلكين لديها كون الزبون يشجع الشركة التي تبني القضايا الاجتماعية، وتعمل لجميع أفراد المجتمع وهذا ما يؤثر على قرار شرائه. بعد ذلك كان هناك بعض الاستفسارات والحوار حول فكرة إدراج شعار التنوع من المؤسسات الموجودة، ثم شكر فريق المشروع الحضور على تلبية الدعوة وعلى اهتمامهم وتعاونهم الإيجابي وانتهى الاحتفال بقص الكاتو ودعوة الحضور الى الكوكيتل والبوفيه.

بالاخذ وعملية الدمج التي يقوم بها من خلال البرامج والمشاريع التي ينفذها في مختلف المناطق اللبنانية، ومنها مشروع فتح آفاق. تلتها كلمة الهيئة الداعمة للتنوع في مكان العمل مع مدير شركة لوريجين محمد هاشم، مرحباً بفكرة الشعار ومشجعاً المؤسسات الانتاجية على تبني الفكرة ومعرفاً بالتعاون الذي تم مع المشروع، ثم كلمة شركة التنمية مع رئيس الموارد البشرية والمدير الاداري للشركة جورج صيقل، شارحاً للخطوات التي تمت مع المشروع من الزيارة الاولى حتى ترويج هذا العمل المشترك بإدراج شعار التنوع على منتجات الشركة، واقتناع وإيمان الشركة بثقافة التنوع.

التعريف بالشعار



الاحتفال بالتنوع

افتتح الحفل بالنشيد الوطني اللبناني فكلمة نائب رئيس غرفة التجارة انطوان خاطر، مرحباً بالحضور مثبناً على الخطوات الرائدة التي يقوم بها المشروع على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي من خلال دمج الأشخاص المعوقين في سوق العمل، وعلى الفكرة النموذجية لترويج التنوع عبر المنتج، وما لها من منافع اقتصادية على المدى البعيد مشجعاً الشركات الأخرى على تبنيها، تلتها كلمة نائب رئيس الإتحاد الزميل جهاد اسماعيل، شارحاً أهداف إطلاق شعار التنوع، معرفاً

ورشة خدمات التطوع

شارك الزميلان فادي الصايغ وهيفاء شبيب، مثلين الاتحاد في ورشة عمل من تنظيم جمعية خدمات التطوع في ٢٢ شباط في قصر الاونيسكو، تستهدف منسقين في مدارس وطلاب المرحلة الثانوية. خلال الورشة تم التداول حول: الاتحاد ورسالته، تعريف نماذج الإعاقة وأنواع الإعاقة، من هو الشخص المعوق، الدمج وأهميته، التجهيز الهندسي، إشكاليات دمج الأشخاص المعوقين في المجتمع، كيفية التعاطي مع الأشخاص المعوقين، وتم التركيز خلال المناقشة على أهمية تقبل الآخر ودمج الأشخاص المعوقين في المجتمع.

الإعاقة والتنمية

أطلت الزميلة سماح ماضي عبر أثر إذاعة لبنان في فترة البث المباشر مع المذيع حسام العشي، في ١٥ شباط، متناولة الاتحاد، رسالته، ومفصلة حول الية عمل مشروع فتح آفاق والمشروع الوطني للدمج، وإشكاليات دمج الأشخاص المعوقين في المجتمع. وقد عرضت ماضي للقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ ولحقوق الأشخاص المعوقين في لبنان.

في حملات المدافعة

شاركت الزميلة رشا ناصر الدين ممثلة الاتحاد في ورشة نظمتها الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية بعنوان "بناء القدرات والمهارات حول حملات المدافعة" من ٢٧ حتى ٢٩ شباط ٢٠٠٨ في فندق الهولندي إن- فردان. حضر الورشة عدد من ممثلي المنظمات غير الحكومية في لبنان والعالم العربي وهدفت إلى بناء القدرات والمهارات حول حملات المدافعة، تقديم التجارة بوصفها قضية من قضايا المدافعة وتبادل الخبرات بين المشاركين. تضمنت الورشة عرضاً لتجارب منظمات غير حكومية عربية ومحلية في مجال الضغط والمدافعة ومنها تجربة إتحاد المقعدين اللبنانيين. تعريف المدافعة والياتها، تقديم التجارة كسياسة عامة مؤثرة بالتنمية وحقوق الإنسان ووسيلة من وسائل تحقيق التنمية ووصفها قضية للمدافعة.

في العمل التطوعي

شارك الاتحاد، في ٢ آذار، مثلاً بالزميلتين جينا الحسيني وسونيا اللقيس في حلقة حوارية على شاشة سات سفن تحت عنوان "التطوع". وذلك من ضمن برنامج "من نافذة الإعاقة" الذي يساعد بإعداده الزميل فادي الصايغ كمستشار الإعاقة حيث أبرزت الحلقة التجارب الشخصية في التطوع، وكيفية تطوع الأشخاص أصحاب الإعاقات المختلفة في جمعيات تعنى بقضايا متنوعة، وقد شارك في هذه الحلقة ممثلون عن جمعية الزورق، جمعية الشبيبة للمكفوفين، جمعية خدمات التطوع، ولجنة دعم المعتقلين والمفقودين في السجون السورية.

حقوق المرأة

مثلت الزميلتان ناهدة حميد وسونيا اللقيس الاتحاد، في مؤتمر صحفي من تنظيم لجنة حقوق المرأة اللبنانية، بمناسبة يوم المرأة العالمي، في نقابة الصحافة اللبنانية الذي كان مناسبة لإعلان موقف رافض لكافة أشكال التمييز الاجتماعي، السياسي والاقتصادي والقانوني الواقع على المرأة اللبنانية والعربية، حضر المؤتمر عدد من الهيئات النسائية والنقابية بالإضافة إلى الإعلام المرئي والمكتوب. أكد البيان الصادر عن المؤتمر موقف لجنة حقوق المرأة اللبنانية الداعم للمقاومة الفلسطينية والعراقية واللبنانية بوجه العدوان الإسرائيلي والأميركي الجحيف بحق المرأة العربية خاصة والرجال والأطفال عموماً، طالباً من المرأة اللبنانية اتخاذ موقف رادع لإسرائيل لأنها تؤكد بأنها ستعمم نموذج غرة على كافة الدول المجاورة.

الترويج للتنوع عبر المنتج



ضمن استراتيجية التدخل مع القطاع الخاص يتم العمل بالشراكة مع الشركات بهدف إدخال مفهوم الدمج والتنوع ضمن نظام الشركة وهنا أتت فكرة إدراج شعار التنوع على منتجات الشركة تدل على توجهه للجميع و على اعتماد الشركة للتنوع وللمعايير العالمية في الجودة و تم التوصل مع شركة التنمية في ١٦ كانون الأول ٢٠٠٧ إلى طبع أول نموذج من المنتجات التي وضع عليها إشارة التنوع ولإطلاق هذه الفكرة التي تعتبر الأولى في لبنان والعالم العربي في الترويج لمبدأ التنوع عبر سلعة الشركة و نظراً لأهمية هذا الأمر وما يعود به من فائدة على الشركة و يخدم أهداف المشروع و يساهم في نشر المفاهيم الصحيحة على مستوى المستهلك و المجتمع قام مشروع فتح آفاق بتسويق فكرة الشعار في ٣ أماكن تجارية للبيع: بيروت : Spinneys الجناح -صيدا Spinneys الجناح - البقاع Boukhalil زحلة بتاريخ ٧ و ٨ و ١٥ آذار.

مجتمع أكثر عدالة

بدعوة من منظمة عمل بلا حدود ولجنة المرأة في نقابة المحامين في بيروت، في ١٤ آذار، في بيت المحامي، تم إطلاق مشروع "من أجل مجتمع أكثر عدالة"، الذي تمحور شعاره حول "سيادة دولة العدالة لا دولة القانون". شارك في الاحتفال عدد من الحقوقيين ومنظمات المجتمع المدني ومن وقوى الأمن الداخلي، وتمثل الأخاد بالزملاء ناهدة حميد ومحمد الحارس.

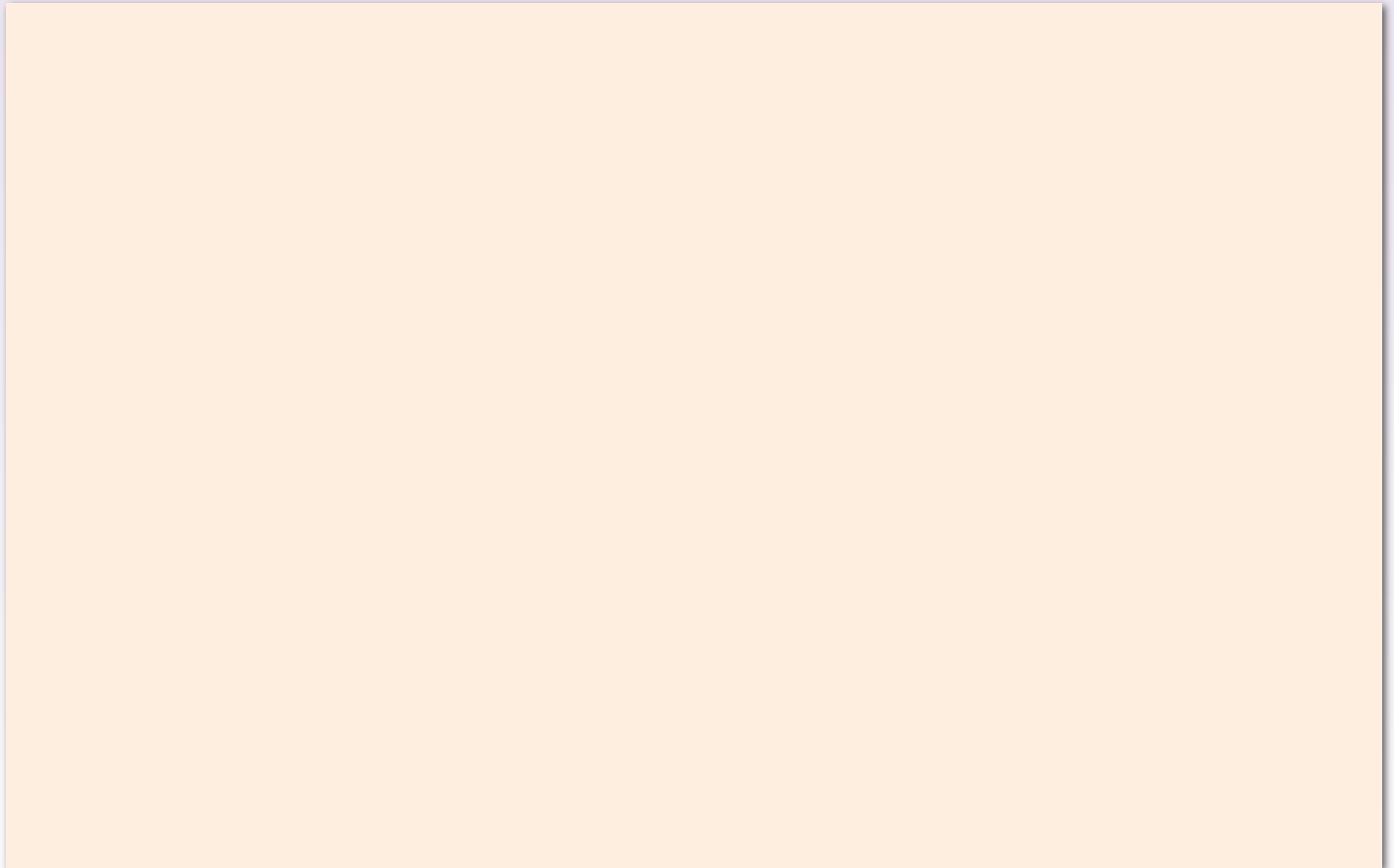
السلامة والصحة المهنية

بدعوة من الأخاد الوطني للنقابات، في ٣ و٤ آذار، شارك الأخاد ممثلاً بالزميلة ناهدة حميد في ورشة من تنظيم منظمة العمل الدولية، تم التدريب خلالها على مواضيع السلامة والصحة المهنية، حقوق المرأة العاملة، السيدا وعالم العمل، وذلك بهدف التوعية حول المواضيع الحقوقية المطروحة، وعقد اتفاقية بشأن الإطار الترويجي للسلامة والصحة المهنية. تخلل الورشة تبادل خبرات من خلال تجارب المشاركين.



تنمية القدرات في ورشة

نظم مركز دعم المعوقين في صور ورشة عمل تدريبية مدتها يومان، في ٢٣ و٢٤ شباط، في فندق "بلاينيوم ريزيدنت" ضمن سلسلة ورش تهدف إلى تنمية القدرات الذاتية بالمواضيع الحقوقية والتي استهدفت أشخاصاً معوقين مستفيدين من برامج الطوارئ التي نفذها الأخاد. تضمنت الورشة التدريب على وضع آلية لوضع خطة للطوارئ وعرضاً لتوصيات دراسة "دمج معايير الإعاقة في البرامج الصحية خلال فترة الطوارئ"، وعرضاً لتوصيات في عملية التجهيز الهندسي، والتعرف على مشروع التدريب الإعلامي الذي هو استكمالاً لمشروع الشباب، وتحديد أسماء الذين سيشاركون في التدريب.



في ظل انعدام وجود سياسة تنموية حكومية مركز دعم الإعاقة - بعلبك في عامه الثاني



بدأ مركز دعم الإعاقة - بعلبك نشاطه في شباط ٢٠٠٧ بهدف مساندة ودعم الأشخاص الذين أصيبوا أو تضرروا خلال حرب تموز ٢٠٠٦. هذا العام. وبعد انتهاء فترة الطوارئ، وضع الاتحاد خطة للمشروع تتوافق وأهداف الجمعية من جهة وحاجات الأشخاص المعوقين في المنطقة من جهة أخرى. حيث هدف العمل بشكل عام إلى دمج الأشخاص المعوقين في منطقة البقاع الشمالي على كافة الصعد. في ظل توجه تنموي لدى الحكومة.

منها: ملف العمليات، ملف البطاقات، ملف الأدوية، ملف الأجهزة، ملف التدفئة، ملف التعويضات؛ بشكل تفصيلي مع الأرقام الإحصائية لتقديم هذه الملفات إلى المراجع والهيئات المختصة بالإضافة إلى تفعيلها إعلامياً. كما عمل على تكوين هيئة شبابية مؤلفة من أشخاص معوقين، تقوم بالمشاركة في البرامج والتحضير لها، وتكوين شبكة دعم وهي مؤلفة من الجمعيات والبلديات وفعاليات المنطقة في البقاع الشمالي للوصول إلى تطبيق معايير الدمج بالبرامج والسياسات المحلية، وتم تفعيل عدد من القضايا إعلامياً، للضغط وإبصال المعلومات كمواضيع الرسوب المدرسي بعد الحرب، المؤتمر العربي لتدريب ذوي الإحتياجات الخاصة وتشغيلهم، تركيب الأطراف، وزارة الصحة، دراسة حالات.

تنمية وتفاعل

تضمن العمل في تنمية القدرات دورات تدريبية لفريق العمل حول مواضيع صحية - حقوقية، إضافة إلى القيام بدراسات وأبحاث لتكوين معرفة متعمقة ودقيقة، ودورات تدريبية لفريق العمل خارج المركز بالتعاون مع جمعيات ومنظمات عديدة، في التاهيل المجتمعي، كتابة المشاريع، توعية نفسية اجتماعية، صناعة الدمى وتأثيرها على الأطفال. وعلى صعيد الأفراد تمت دورات كمبيوتر على عدة مستويات ويتم العمل حالياً مع تسعة مستفيدين، فيما تضم لوائح الدورات القادم ٤١ مستفيداً؛ وتمت تنمية قدرات الفرد الذاتية عبر برامج تدخل نفسي اجتماعي، هو برنامج يقوم على تقديم المساندة والدعم للأفراد ومساعدتهم على التكيف والتعبير للوصول إلى تمكين قدرات الأفراد وبناء الذات، من خلال المقابلات الفردية واللقاءات الجماعية بين الأفراد وهناك ثلاث مجموعات تضم ٣٠ شخصاً. على صعيد العلاقات العامة شارك فريق المركز في عدد كبير من اللقاءات والندوات والمؤتمرات وورش العمل مع منظمات أو جمعيات محلية، كما تم تزويد بعض الجمعيات بإحصاءات أو مواد أو معلومات أخرى حول موضوع

استطاع المركز ترجمة ذلك من خلال: نشر ثقافة الدمج ومعايير الإعاقة على المستوى الصحي والاجتماعي والنفسي والإقتصادي في منطقة البقاع الشمالي. تمكين الأشخاص المعوقين وعائلاتهم، وبناء قدراتهم على المستوى النفسي، الاجتماعي والحقوقية. تحريك المجتمع المحلي وتعزيز التشبيك بين الهيئات المحلية لتفعيل دورها في عملية الدمج. تسهيل وصول الأشخاص المعوقين إلى مصادر الخدمات المحلية والخارجية. تقييم الواقع الإقتصادي للمنطقة وطبيعة المهن فيها عن طريق القيام بدراسة إقتصادية للمنطقة.

في التوعية

للوصول إلى الأهداف التي وضعت كان على مركز دعم الإعاقة القيام بنشاطات ترد على الأهداف البتغة فعلى صعيد التوعية توجه المركز لأفراد لديهم إعاقات أو أهالي أطفال معوقين بلقاءات متنوعة: لقاءات حول دينامية الجماعة مع منظمة حركة من أجل السلام mpdl تتضمن عدة مواضيع منها الإرشاد النفسي والمشاكل السلوكية عند الأطفال بالإضافة إلى حلقات مع المعالجة النفسية بالتنسيق مع مركز "داري" للترفيه والإرشاد العائلي وعدد المستفيدين ١٤ عائلة؛ لقاء توعية لأهالي الأطفال المعوقين بعنوان "الإعاقة والمجتمع"، الوسائل المساعدة للطفل المعوق، وذلك بالتنسيق مع منظمة "حركة من أجل السلام" وعدد المستفيدين ٢٠ عائلة، ثلاثة لقاءات حول الإعاقة والقانون ٢٠٠٧/٢٠٠٦ مع مصابي حرب تموز ٢٠٠٦ في مركز دعم الإعاقة استهدفت ١٩ شخصاً. كما تضمن العمل خضير منشور عن العصور وهو يتم العمل به من خلال الزيارات المنزلية القائمة على التوعية بمواضيع صحية متنوعة وذلك مع ٧٨ مستفيداً. ويتم متابعة العمل في هذه البرامج بالإضافة إلى خضير مناشير توعوية.

عمل مطلب

حضر فريق عمل المركز ملفات متنوعة وعديدة

قضايا الإعاقة، إضافة إلى بعض البلديات أو المدارس أو الجمعيات يتم العمل معها حول التجهيز الهندسي. وكذلك، التواصل مع جمعيات للحصول على معلومات أو دراسات أو إحصاءات، والتشبيك مع مراكز وبلديات ومستشفيات ومعالجين فيزيائيين وجمعيات ومنظمات أخرى، للعمل على نظام الإحالة المشترك.

أما على صعيد الخدمات التي درج المركز على تقديمها من خلال برنامج الطوارئ، فقد تقلصت بعد تحول المركز إلى فرع اتحادي هدفه الأعلى حقوقي مطلب، ومن هذه الخدمات للفصل الأخير التجهيز الهندسي لمنزل كامل، بلغ عددها أربعة، كما تم تركيب أجهزة تدفئة على الطاقة الشمسية، عدد المستفيدين ١٤؛ وتقديم خدمات علاجية مثل العلاج الإنشغالي وعدد المستفيدين عشرة، صيانة أطراف إصطناعية وعدد المستفيدين أربعة، كما تم توزيع معدات طبية، والعمل على التحويل إلى مركز "داري" وعدد المستفيدين ١٥. كما يعمل الفريق على إعداد دراسات، منه الدراسة الإقتصادية للحاجات والموارد الموجودة في المنطقة لمعرفة واقع سوق العمل في البقاع الشمالي، عبر تحليل خدمات السوق الموجودة، فهم رؤية عامة عن القطاعات الإقتصادية، تحديد حاجات التدريب للأشخاص المعوقين بشكل يتلاءم مع حاجات السوق المحلي؛ حيث ينوي الاتحاد إنطلاقاً من نتائج هذه الدراسة افتتاح مكتب توظيف للأشخاص المعوقين في البقاع الشمالي.

مدخل المجتمع إلى «الموازنة البديلة» على الانترنت

The Lebanon Alternative Budget Project (LABP) has started working toward creating a dynamic dialogue between Lebanese CS and the Lebanese government to enable Lebanese CS to monitor and influence the formation of the national budget.

In Phase One, LABP organized a three-day training workshop entitled "National Budgets: Analysis and Monitoring" led by a trainer from the Institute for Democracy in South Africa (IDASA). Then, the International Budget Project (IBP) conducted a three-day assessment of the opportunities available to CS in Lebanon to analyze the national budget. Several other meetings and discussion workshops were held as well. The activities in Phase One have shown the existence of a core group of CS, who are dedicated and interested in pursuing, applied budget work in Lebanon. The activities undertaken allowed this group to come together, gain a common understanding of the importance and possibilities for applied budget work; and engage in healthy and direct exchanges with government officials.

العامّة. لكن إذا ما مُنح المجتمع المدني اللبناني فرصة التّعرف إلى عمليّة صنع القرار وإجراءات الإنفاق، وفهمها، وإعداد التقارير عنها، فسيتمكن من مساءلة الحكومة والدّفاع عن موازنة وطنيّة أكثر عدلاً وشمولية، لتبّي مطالب الشّعب الفعليّة.

لذلك تتمثل أهداف المشروع في: زيادة شفافية عمليّة الموازنة، من خلال المباشرة بحوار مستدام بين المجتمع المدني اللبناني والحكومة؛ وتمكين المجتمع المدني اللبناني من التأثير بفعاليّة على عمليّة الموازنة، لضمان استناد الموازنات المقبلة إلى معايير الإشراف والشمولية. كما يمكن تلخيص التّناجح المتوقّعة من هذا المشروع بالتالي: تشكيل ائتلاف الموازنة الوطنيّة ويضمّ منظمات المجتمع المدنيّ الوافدة من قطاعات متعدّدة؛ اعتماد أعضاء لبنانيين ماهرين في المجتمع المدنيّ وخبراء في شؤون الموازنة والبيّات الضّغط؛ توافر مواد ومنشورات تدريبية خلّل الموازنة اللبنانيّة وترفع التّوصيات الملائمة لتطويرها؛ تطوير المجتمع المدنيّ لإلّية مراقبة ناشطة، وممارسة الضّغط من أجل تشكيل الموازنة الوطنيّة، وتطبيقها، وتقييمها؛ وصولاً إلى تاليف الموازنة الوطنيّة اللبنانيّة استناداً إلى معايير الإشراف والشمولية.

التفاعل الثمر مع المهتمين في لبنان وخارجه، مقدماً معلوماته جميعها باللغتين العربية والإنكليزية.

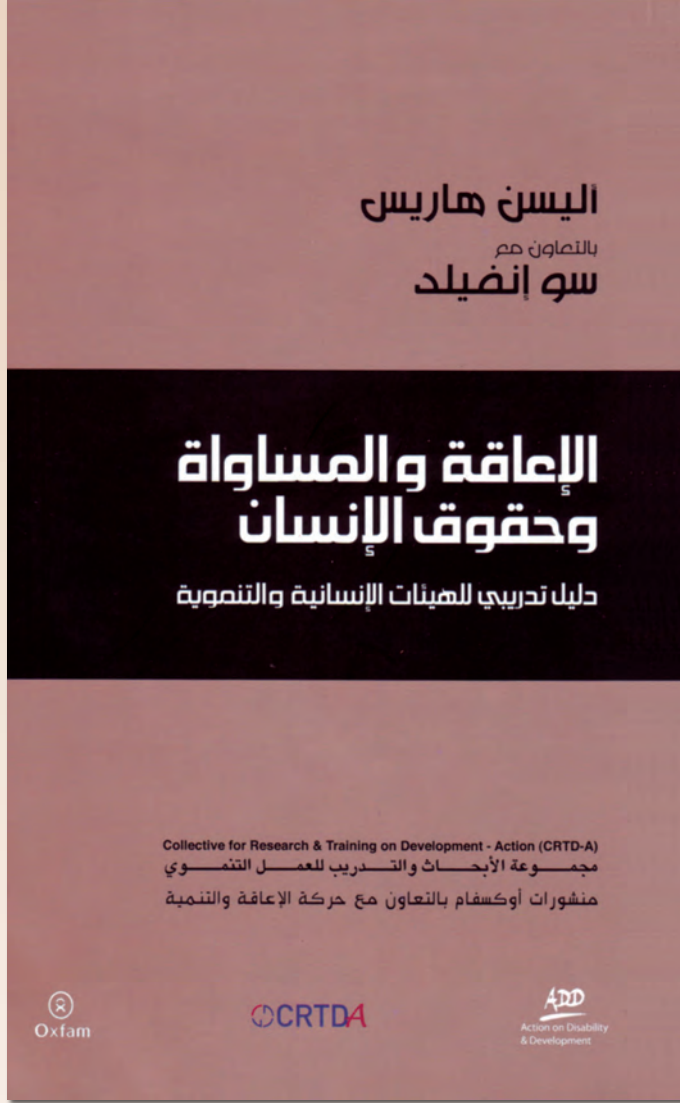
حول «الموازنة البديلة»

المشروع الوطني حول الموازنة البديلة في لبنان هو مشروع يديره اتحاد المقعدين اللبنانيين، بالتعاون مع العهد الديمقراطيّ الوطنيّ. يهدف إلى إنشاء حوار ديناميكيّ بين المجتمع المدنيّ اللبناني والحكومة بخصوص القضايا المرتبطة بتطوير الموازنة الوطنيّة، وبفضل هذا الحوار، يتمكن المجتمع المدنيّ اللبناني من مراقبة عمليّة تاليف الموازنة الوطنيّة، والتأثير عليها، استناداً إلى معايير إشراف الفئات وتنوعها. بفضل الموازنة الوطنيّة بالذات، يتمكن المجتمع المدني من مساءلة الحكومة اللبنانيّة على الصّعيد الماليّ. لكنّ عمليّة إعداد الموازنة في لبنان تفتقر إلى الشفافية وتقصي مساهمات المجتمع المدني. فنتّم صياغة الموازنات اللبنانيّة، وإقرارها، بعيداً عن أنظار العامّة، ممّا يتيح للحكومة اللبنانيّة أن تقلص من إنفاقها على القضايا الاجتماعيّة الحسّاسة، بلا علم الشّعب؛ فتسبّب بالتالي ثغرة واسعة بين السياسة الماليّة والحاجات

يقدم موقع مشروع «الموازنة البديلة في لبنان» عرضاً مفصلاً لكيفية صياغة الموازنة العامّة في لبنان، من خلال عرضه للموازنات العامّة، سنواتها، العائدات والرصيد؛ ومن خلال تقديمه لدراسات محلية ودولية في تطوير العمل على صناعة الموازنة العامّة وما لها من تأثيرات على الطبقات المتفاوتة القدرات الانتاجية في المجتمع من جهة، وفي إمكانيات تدخل المجتمع المدني والمنظمات المدنية المعنية بالقضايا الاجتماعيّة الملحة في العمل على تطوير الموازنات في مراحل الإعداد وفي العمل على مراقبة تفاعل واستجابة الموازنات للحاجات الاجتماعيّة في مراحل التنفيذ من جهة أخرى.

كما يعرض لموارد مهمة في إطار التشبيك والعمل الجماعي من قبل المجتمع المدني حول الموضوع مزوداً المتصفح بمقالات تنشر في الصحافة المحليّة والعالميّة من صحف ودوريات؛ وبروابط ذات صلة. كما أن الموقع يعرض لورش العمل المتعددة التي قام بها فريق المشروع في مختلف المناطق اللبنانيّة والمقررات والتوصيات وطرق التدريب التي قام بها. كما يتيح الموقع للمتصفح إمكانيّة التعليق على كل ما ورد فيه من مواد بغية

دليل تدريبي للهيئات الإنسانية والتنمية الإعاقة والمساواة وحقوق الإنسان



أنتج الجراك التنموي الاجتماعي الطويل لنظمة أوكسفام بريطانيا التي تأسست سنة ١٩٤٢. وهي وكالة تنمية دفاعية، عددا كبيرا ومميزا. في أن معاً من الدراسات والخطط المبنية على الدراسات العلمية الاجتماعية وعلى التفاعل الجدي مع الشركاء المحليين في البلدان النامية. يأتي دليل "الإعاقة والمساواة وحقوق الإنسان" كدليل تدريبي للمنظمات والهيئات التنموية خطة متميزة أخرى في طريق دمج الإعاقة على أجندة التنمية في بلداننا. وهو من منشورات أوكسفام بالتعاون مع حركة الإعاقة والتنمية، بالتعاون مع مجموعة الأبحاث والتدريب والعمل التنموي.

أثمرت جهود أليس هاريس بالتعاون مع سو انفيلد دليلاً تدريبياً شاملاً مؤلفاً من مقدمة وأربعة عشر فصلاً موزعة كالتالي: مبادئ تدريب مساواة الإعاقة والتنمية، ما هي مساواة الإعاقة؟ العمل مع المنظمات المعنية بقضايا الإعاقة، إرشادات لممارسة جيدة، صفوف تدريب مساواة الإعاقة، تصميم مواد التدريب، الإعداد لورشة العمل وتشكيل الفرق، مهارات التنسيق، مساواة الإعاقة في الممارسة، تخطيط العمل، التقييم، دراسات حالات، ثم يعرض لبعض الاقتباسات المفيدة، ولنماذج جداول أعمال ورش العمل، منتهياً إلى ملحق يحوي عرضاً لسياسة أوكسفام حول قضايا الإعاقة، يقع الدليل في ٣٥٠ صفحة من القطع الوسط، وقد جاء مستوفياً لشروط الأدلة التدريبية محيطة بمجمل القضايا المتعلقة بالتوعية المباشرة والتدريب الجماعي على المدافعة تجاه القضايا الاجتماعية الملحة.

مع الدليل

الدليل التدريبي نتاج تجربة العمل بين أوكسفام وجمعية كوسوفو لذوي الشلل النصفي، التي باتت تعرف بـ "هنديكوس"، رغم أن البرنامج كان يعمل ضمن السياق السياسي الاجتماعي لكوسوفو، التي كانت دولة تحت حماية الأمم المتحدة وأعلنت استقلالها مؤخراً. فإن التحديات التي واجهها المشروع هي التحديات النموذجية التي تواجهها المنظمات التنموية والإنسانية في بلدان عديدة حين تسعى لتلبية حاجات المجموعات الفرعية ضمن مجتمع متنوع. انطلاقاً من مقولة "إن الوقت بات مناسباً لتغيير الوضع الراهن" يرى معدو الدليل أنه يجب أن تصبح مساواة الإعاقة جزءاً من العمل الواقع اليومي للعمل الإنساني والتنموي ولا بد من تغيير وسائل التفكير والعمل الموجودة إن أريد أن تستفيد المجتمعات والمنظمات من وعيها حول قضايا الإعاقة؛ لا سيما أن هذه المنظمات قد فشلت معظمها في جعل الأشخاص المعوقين مشاركين في برامجها، وأن الوضع الراهن يمكن وصفه بعدم المساواة بين الأشخاص المعوقين وغير المعوقين. وقد صمم الدليل الذي يتضمن تفاصيل جد مهمة في التخطيط والتنظيم والتنفيذ للأنشطة التوعوية وورش العمل الهادفة لتستعمله مجموعتان مختلفتان من القراء، هما: المنظمات المحلية أو الوطنية المعنية بقضايا الإعاقة التي تسعى إلى زيادة الوعي وتطبيق مساواة الإعاقة بين أعضائها والمجتمع الأوسع من جهة، والمجتمع الإنساني التنموي من مانحين ومنفذين وموظفين حكوميين يسعون إلى تعزيز مساواة الإعاقة، سواء داخلها ضمن منظماتهم، أو خارجياً مع البرامج والمستفيدين.

حول الدليل

يأتي الدليل بمجمله ضمن سياق النظر إلى طاقات وقدرات الأشخاص

المعوقين ضمن النموذج الاجتماعي المبني على النظرة الحقوقية للأشخاص المعوقين كجزء من المجتمع. لاغياً بذلك النموذجين الطبي والخيري اللذين كان ينظر من خلالهما إلى الأشخاص المعوقين خلال العقود الماضية، ولا تزال بعض الدول النامية تدعمهما كما هو الحال في لبنان. وقد أتى تبويبه وتقسيمه سهلاً متضمناً لرسوم توضيحية وجداول. لكن مشكلة النسخة العربية من الدليل تكمن في الترجمة بشكل عام، والتي كان ينبغي أن تبنى على حصيلة جهود المنظمات العربية المعنية بقضايا الإعاقة من حيث تناول الموضوعات التي عيّنت بها هذه المنظمات لا سيما الناشطة منها والتي لها باع طويل في مجال المدافعة على مدى ربع قرن من الزمن من جهة؛ ومن جهة أخرى بالإسقاط الجندري على العربية المكتوبة الذي قد لا يتواءم مع السياق النصي التخصصي والسريدي بسهولة، فيجعل القارئ بالتالي في حيرة من أمره أمام هذه العقدة اللغوية الجندرية التي لا تترك كلمة إلا وقابلتها بالوثق منها بعدها مباشرة، فإصلة بين الكلمتين بشرطة منحرفة؛ قاطعة تسلسل كثير من الأفكار.

في اليوم الثامن .. حيث لا مفر من التفاؤل

من المواهب المهمة التي اكتشفها مهرجان كان المخرج البلجيكي جاكوفان دورميل الذي فاز بجائزة الكاميرا الذهبية لاحسن فيلم في فيلمه الطويل الاول عام ١٩٩١ وهو فيلم توتو البطل الذي عرض انذاك في برنامج اسبوع المخرجين وفي مسابقة كان ١٩٩٦ عرض فيلمه الطويل الثاني اليوم الثامن. في فيلمه اليوم الثامن يعبر دورميل المخرج والكاتب عن رؤية نقدية للحياة في حضارة نهاية القرن العشرين والتي تتمثل بالحضارة الغربية كما تعيشها شخصيات في بلجيكا. وهو يعبر عن هذه الرؤية بأسلوب خاص يختلف عن الاساليب السائدة ولكنه لا يتنافس معها في نفس الوقت.. وعن رؤيته من خلال دراما العقل والعاطفة في العلاقة بين هابلي وجورج في الفيلم وكل منهما كما يصورهما النقيض من الآخر..



التحول في شخصية هاري. عندما يرى جورج العلاقة بين هاري وزوجته والتي تصل الى حد الشجار والايذاء البدني.. ورفض ابنة هاري الكبرى لوالدها حتى أنها تطرده من منزل أمها لأنه لم يحضر عيد ميلادها. يبكي هاري ويواسيه جورج الذي يحتاج إلى المواساة أكثر من أي إنسان آخر.. ويصل الفيلم الى ذروته الدرامية البصرية مع لقطة من أعلى لهاري وجورج ينأمان في العراء.. ولا تأخذ الكاميرا هذه الزاوية طوال الفيلم الا لثلاث مرات في المقدمة والخاتمة وفي لحظة الذروة هذه.

يقوم هاري بأعادة جورج إلى المؤسسة قائلاً إنه لا يستطيع الاهتمام بزوجه وطفليته ويطير جورج في فضاء غرفته.. ويلتقي مع أمه كالعادة ذلك اللقاء الروحي المفعم بالأشجان.. سعيداً بالمصادقة مع هاري. ويتذكر جورج عيد ميلاد أليس ابنة هاري الكبرى فيقرر الاحتفال به على طريقته وهنا تبدأ نهاية الفيلم الصاخبة. حيث يقوم جورج ونثالي ومجموعة من رفاق المؤسسة بسرقة باص صغير والذهاب إلى هاري في مقر عمله أثناء الاجتماع الذي يعوقه عن حضور عيد ميلاد ابنته. يترك هاري كل شيء ويذهب معهم إلى ملاهي الأطفال في الليل ويقوم بتشغيل كل الألعاب.. تأتي الشرطة وتنفذ الموقف ولكن هاري يهرب مع جورج ويحتفلان معا بعيد ميلاد الفتاة بأطلاق الصواريخ الملونة وترى الفتاة كل شيء من نافذة غرفتها... ومرة أخرى يطير جورج في الفضاء. لكن هذه المرة في فضاء الكون. حيث يسقط من أعلى ناطحة السحاب ويلقى مصرعه. ينجح دورميل في اختيار بطله فيقدم دانييل اوتي أحد أفضل أدواره ويقدم باسكال دوكيتي دوره في حياته اليومية. وهو لم يمثل من قبل إلا في فيلم توتو البطل مع المخرج نفسه دورميل: لتتلخص مقولة الفيلم بالنثالي: إذا كانت العقلانية تقتضي ألا تترك حيزاً للشخص المعوق ذهنياً كإنسان. فلا معنى لها..

هاري خبير تسويق في بنك كبير في ناطحة سحاب وسط المدينة وجورج لديه إعاقة ذهنية ناجمة عن ثلث الصبغة ٢١. مودع في إحدى المؤسسات الرعاية العازلة. يعيش هاري كقطعة في آلة كبيرة ما يؤدي إلى تخرق علاقته مع زوجته وطفليته الصغيرتين وانفصاله عنهما: أما جورج فيعيش حالة خاصة ويتبادل الحب مع نثالي وهي من فتيات المؤسسة وذات يوم يغادر جورج المؤسسة ويسير في طريق خلاء لا يدرى إلى أين يذهب. وفي نفس الطريق يلتقي بهاري وتتطور العلاقة بينهما وتؤدي إلى تغيير هاري تماماً وبدافع من قوه حبه لصديق وشعوره بأنه يثقل عليه يتخلص جورج من حياته.

يحول دورميل ميلودراماه إلى عمل فني جميل يثير التأمل بقدر ما يثير العواطف والأحاسيس. ويتم التعبير عن عالم جورج من خلال جسد الأفكار التي تدور في عقله والرؤى التي يعيشها. جورج يتصور أن والدته مكسيكية ويولع بأغنية أسبانية يؤديها مغن يرتدي زي مصارعي الثيران.. كل ما يريده جورج يتحقق حتى والدته توفيت منذ أربع سنوات يراها ويتحدث معها في الوقت الذي يحتاج إليها. وتذكر من خلال اللقاء بين جورج وأخته الوحيدة التي تعيش مع زوجها وطفلهما أن هذه الأخت هي التي أودعته في المؤسسة بعد وفاة الأم.. وتذكر أنه كان يعيش مع أمه قبل ذلك.. بينما نرى والذي حبيبته على قيد الحياة.. ونعرف من الحوار أن والدها يعمل مديراً.

جورج الإنسان

يريد هاري التخلص من جورج ولكنه يوقض فيه العواطف والأحاسيس التي فطر عليها كل انسان.. فيرتبط معه بصداقة عميقة. ويعبر دورميل عن عمق هذه الصداقة في مشهد آخر بارع وفي الطريق الخالي أيضاً حيث يقوم هاري بترك جورج على قارعة الطريق ويده ورقة بها عنوان المؤسسة. ولكن المطر يهطل فيعود هاري الى جورج ويبدأ



ستيفن هوكينغ ...

ينطق من كومبيوتره ليحلق في فضاء العلوم

لم يثن الضمور العضلي المتفاقم منذ الصغر ماكسيم سيتنيكوف عن تحقيق أحلامه على امتداد مساحة الاتحاد الروسي والعالم. فكان طوال سني حياته الأربعين شخصاً عظيماً، مليئاً بالطاقة. جعله تصميمه المميز على الوصول إلى النجاح في العلم والأعمال يثبت أن الإعاقة يمكن تخطيها إن طوعنا المجتمع لاستقبال كل الناس. فبرع في الدراسة والعمل وأبدع في مجال العلاقات الإنسانية وتطوير الانظمة المحلية لدمج الأشخاص المعوقين في كل مجالات الحياة.



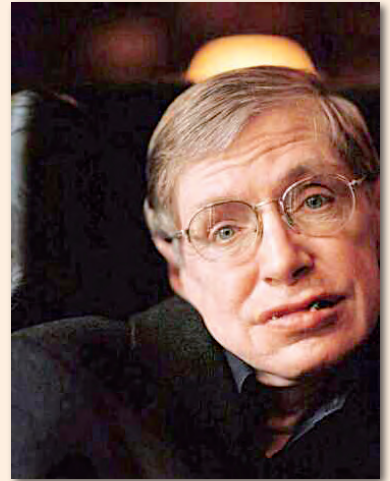
ولد "ستيفن هوكينغ" في أوكسفورد بإنجلترا عام ١٩٤٢. التحق بجامعة أوكسفورد، بفرع الفيزياء. وبعد ٣ سنوات نال "هوكينغ" مرتبة الشرف الأولى في العلوم الطبيعية، وأصبح أحد العلماء البريطانيين. يتطلع علماء العالم بأسره إلى نتائج أبحاثه حول نشأة الكون. بالرغم من أنه شخص لديه إعاقة مزدوجة، جسدية، ولا يستطيع النطق إلا من خلال جهاز كومبيوتر محمول طوره أحد أصدقائه العلماء ليتناسب معه وهو يستعمله من خلال الضغط على أزرار الحروف بإصبعه ويكوّن الكلمات، التي تترجم إلى أبحاث ومؤلفات، إلا أنه لم يتوقف عن وتاليف الكتب، والأبحاث العلمية. كما قدم العديد من المحاضرات العلمية

والشعبية. يقال عن "هوكينغ" أنه متفائل. وقد مهدت حياته الشخصية والعلمية لشخصية فذة تمتاز بالأمانة العلمية والاستقامة الشخصية والذكاء النادر. ولولا هذه الصفات لما وصل إلى ترشيحه لنيل جائزة نوبل عن إبداعاته. ويقول عنه عارفوه أنه يملك سحرا خاصا. وبعد زواجه الأول ارتبط بمرضة هي زوجته الحالية.

من أبرز نظرياته خذيذه من أن الجنس البشري مهدد في وقت ليس بالبعيد بالإبادة بالفيروسات. ويعتقد العالم البريطاني بأن التهديدات المقبلة قد لا تكون تقليدية، ولكنها تتميز بالبساطة التي حدث ضرراً أكبر من الأسلحة المعروفة كالأسلحة النووية. ونشر "هوكينغ" نظرياته تلك في كتابه "تاريخ موجز للزمن" الذي حقق مبيعات فاقت ٩ ملايين نسخة.

اعتمدت أعمال "هوكينغ" على النظرية النسبية، وأعطى تفسيرات عن تشكل الكون وعن الثقوب السوداء الموجودة في الفضاء. وقد لاقت قبولا من العلماء. ويندهش القارئ لكتاب "هوكينغ" من روح التفاؤل الغربية التي تسود حديثه والابتسام التي تبدو من خلال كلامه. بل وحس الفكاهة الذي يأسر القارئ والأهم من ذلك المادة العلمية التي احتواها كتابه.

ثم وضع كتاب "الكون باختصار" محاولاً فيه إيضاح الأفكار التي جاءت في الكتاب السابق. وفاز "هوكينغ" بجائزة "أفنتيس" لأحسن كتاب علمي على كتابه "الكون باختصار" الذي يعتبر دليلاً مصوراً عن الكون بما في ذلك الثقوب السوداء، ونظرية الكوانتوم والتضخم، والسفر عبر الزمن. كما أصدر كتاباً بعنوان "الثقوب السوداء وأكوان أطفال" وآخر بعنوان "تاريخ مختصر للزمن" الذي يعتقده من خلاله أن استمرار البشرية يعتمد على الوصول إلى الفضاء. وأن الإنسان ستكون له مستوطنة على القمر خلال ٢٠ عاماً. ومستعمرة على

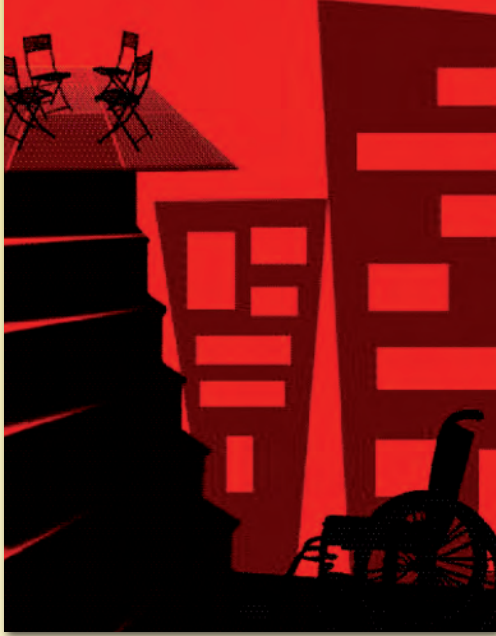


المريخ بحلول عام ٢٠٤٦.

بعد ثلاثين سنة على إطلاق نظريته حول الثقوب الكونية السوداء التي كانت سبباً في ذبوع صيته، أقر بأن عالم الفيزياء الأمريكي "جون بريسكيل" كان محقاً في التشكيك في صحة نظريته. وقد أعطاه كتاباً كانا قد راها عليه سابقاً وقال: "الآن أنا مستعد لتسليم بخسارتي للرهان. قدمت له موسوعة عن الكريكت إلا أن جون لم يقتنع بأفضليتها". يذكر أن "ستيفن هوكينغ" يشغل اليوم كرسي "نيوتن" في جامعة كامبريدج. وهو كرسي الرياضيات وأعلى منصب يحتله أستاذ في اختصاصه. متحدياً الإعاقة محلقاً بفضاء الإبداع.

«معا نحو الدمج» .. دليل توعوي

معا.. نحو الدمج



الاجتماعي وملازمة الواقع ميدانياً. ثم انطلق الدليل في أقسامه الأساسية للتعريف بمفهوم التصميم الهندسي العالي، والبيئة الدامجة، ثم التربية والدمج التربوي، والصحة، ثم العمل، مفصلاً في كل قسم منه للحاجات الأساسية والواقع اللبناني العام مع التركيز على منطقتي النبطية وبنيت جبيل؛ خالصاً إلى قسم ختامي تحت عنوان «نحو الدمج» مقدماً الإرشادات المطلوبة لتحقيق أولى الخطوات نحو دمج إجماعي للأشخاص المعوقين في البيئة المحلية. تضمن الدليل استمارات تقييمية في كل قسم منه موجهة إلى السلطات المحلية وإلى الأشخاص المعوقين لتقييم عملية الدمج وتبناها في المؤسسات التربوية، الصحية، ومكان العمل. بالإضافة إلى ملحقين تضمننا الفقرات التابعة لهذه الأقسام من القانون اللبناني ٢٠٠٠/٢٢٠ الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين، والاتفاقية الدولية نحو تعزيز حقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم ٢٠٠٦. يطلب الدليل من كافة فروع اتحاد المقعدين اللبنانيين وعلى البريد الإلكتروني: media@lphu.com

صدر عن مشروع «دعم الأشخاص المعوقين والأطفال المتأثرين جراء الحرب في جنوب لبنان»، الذي ينهي أنشطته أثار الجاري بالشراكة بين جمعية سي تي أم الإيطالية واتحاد المقعدين اللبنانيين وجمعية رعاية المعاق الخيرية، دليل توعوي حول حقوق الأشخاص المعوقين: البيئة الدامجة، التربية، الصحة والعمل؛ تحت عنوان «معا نحو الدمج» متناولاً قضايا الإعاقة في لبنان، النبطية وبنيت جبيل نموذجاً. قام بإعداد الدليل والإشراف عليه الوحدة الإعلامية في اتحاد المقعدين اللبنانيين، وقد أتى مفصلاً بمقدمة، وخمسة أقسام وملحقين، على ١٤ صفحة من القطع الوسط. تناولت المقدمة عمل المشروع ومبادرات المجتمع المدني المحلي والدولي تجاه الحاجات الملحة للأشخاص المعوقين أثناء حرب تموز وما تلاها من فترة النهوض المبكر، وورش العمل المتلاحقة التي استهدفت إدراج معايير الإعاقة على أجندة التنمية المحلية في المنطقتين المستهدفتين. تحت عنوان «الدمج واقع وتطبيق» تناول القسم الأول مفهوم الدمج وما يعيق تطبيقه، وما يسرع عملية التطبيق، مع الدمج

المرأة والسياسة في لبنان



في دراسة ميدانية أصدرتها «اللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة» العام الحالي، تحت عنوان «المرأة والسياسة في لبنان» تركّز الباحثان د. أمان كبراة شعرنى ود. فهمية شرف الدين على إشكالية العلاقة بين التمييز والمساواة على صعيد المواطنة بين الأحكام الدولية والأوضاع المحلية من جهة، وعلى صعيد عجز السياسة القائمة عن تزويد النساء بالقدرات اللازمة التي تمكنهن من امتلاك أكبر سيطرة ممكنة على أوضاعهن، عاقدتين شبكة المعوقات

في إطار المجتمع المدني الذي تكتنفه الضبابية لعدم وضوح التمييز بينه وبين المجتمع الأهلي، معولتين على الحركة النسائية العريقة في لبنان، والتي يربانها مسكة بقدرتها على مقارعة السلطة بمراقبة ممارستها السياسية للمسار الديمقراطي. فعلاقة «النساء بالمجتمع المدني أبرزت، ولو بشكل مبطن، إلى أن أبرزتاً نحو التمليق للسلطة قد حصل فعلاً في مكان ما أو أكثر، ما اضاع عليها - أي الحركة النسائية - أثناء فترة الانتخابات ممارسة ضغط ونقد تجاه السلطة».

الموازنة العامة - دليل المواطن



صدر عن مشروع الموازنة البديلة في اتحاد المقعدين اللبنانيين، بالتعاون مع المعهد الوطني الديمقراطي، دليل المواطن إلى الموازنة العامة في لبنان، كدليل مبسط للموازنة العامة، واضعاً بين يدي القارئ في أقسامه التسعة فكرة عامة واضحة عن كيفية الوصول إلى إمكانية تدخل المجتمع المدني في صناعة الموازنة العامة. وقد أتت

أقسامه كأجوبة على الأسئلة التالية: لمن يتوجه هذا الدليل؟ ماهي الموازنة العامة؟ ما هي أهدافها؟ عل أي مبادئ تقوم؟ ما هي الاستثناءات من المبادئ؟ ما هي مراحل إعداد الموازنة والمسؤول عن ذلك؟ ما هي واجبات الإدارات العامة؟ والمهل والتواريخ، يقع الدليل في ٢٠ صفحة من القطع الكبير، ويطلب من كافة فروع اتحاد المقعدين اللبنانيين.

«التنوع في مكان العمل» في عدد جديد



دليل توجيهي يصدر عن اتحاد المعوقين اللبنانيين
العدد السادس شباط ٢٠٠٨

في هذا العدد	العدد
موراي: خسائر بمليارات الدولارات نتيجة الأفكار الخاطئة..	٢
التصلب اللويحي	
لا يمنع من العمل والاستقلالية	٥-٤-٣
شركة التنمية..	
التنوع هدفنا الاستراتيجي	٧-٦
نشاطات ومشاركات	٩-٨
التنوع حول العالم	١٠

تحسين إدارة المؤسسة والإدارة ذات الطابع المتميز، والروح المعنوية للموظفين وإنتاجيتهم، والكفاءات التنفيذية.

من هنا نطل بجدية على "مشروع فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان"، الذي حقق أهدافاً هامة في مسألة بناء الشراكة مع القطاع الخاص، وعلى الرغم من كون هذه التجربة لا تزال في بدايتها إلا أن القيم والعائدات التي نتجت عن الشبكة المكونة من أرباب العمل والإعلاميين، وغرف الصناعة والتجارة والزراعة في لبنان، وغيرها من المؤسسات والأفراد الفاعلين في المجال الاقتصادي

هذا الدليل

وهي الحكومات، الشركات، قطاع العمل، منظمات المجتمع المدني، والأمم المتحدة، وهي المنتدى السياسي الحقيقي الشامل والوحيد الذي ينتظم فيه العالم بأسره باعتبارها الجهة التي لها صلاحية توجيه الدعوات والقيام بدور الميسر.

أنشأ الاتفاق العالمي عشرات من الشبكات القطرية والإقليمية في أنحاء العالم، وهي تقوم بتقديم الدعم لتنفيذ الاتفاق العالمي وذلك من خلال الحوار والتعلم والمشاريع وتقديم الدعم لضمان الجودة، أيضاً يدعم الحوارات ذات التوجه العملي أو بشأن السياسات المتعلقة بالعمالة، وتحتل الشركات بروح المواطنة، إضافة إلى معالجة قضايا، مثل "نور القطاع الخاص في مناطق الصراع" و "الانشطة



تقول رقية عيران، القائم بأعمال مسؤول العلاقات العامة في سوق فلسطين للأوراق المالية: "إن مؤسسات القطاع الخاص ليست معزولة عن المجتمع، وأنها تنبثق إلى ضرورة توسيع نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية. مثل هموم المجتمع والبيئة، وإلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الأضلاع الثلاثة التي عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة، وهي النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة". من ناحية أخرى صرحت رئيسة مدرسة أميركية بارزة لإدارة الأعمال الدولية، أنجل كاريرا: "إن المسؤولية الاجتماعية في الشركات ليست بدعة، بل هناك أسباب بنوية لحدوث هذا الأمر، وهو يحدث على نطاق واسع، والسبب الرئيسي لذلك هو الأهمية المتنامية لـ "الأصناف العالمية" المعترف بها على نطاق دولي واستعمال الإنترنت لنشر المعلومات والسماح للمستهلكين والناشطين بتنظيم أنفسهم". وأضافت: "الشركات اليوم أكثر حساسية تجاه صورتها العامة وأكثر انكشافاً من أي وقت مضى للضغط من المستثمرين والرأي العام عموماً. فإذا كان لديك صنف عالمي، كمتسفر أو كروب العمل، فإن وقوع خلل في مكان ما يمكن أن يؤثر على عملياتك في جميع أنحاء العالم". تضيف: "أخذت الشركات تجد أن روح المواطنة الجيدة من شأنها جلب فوائد على المدى الطويل إذا تمت تلبية شروط معينة". أما كوفي عنان، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، فيقول: "ليكن اختيارنا الجمع بين ما تتمتع به الأسواق من قوة، وما للمثل العالمية من سلطة، ليكن اختيارنا التوفيق بين القوى الخلاقية لروح المبادرات الخاصة وبين احتياجات الفئات

صدر عن اتحاد المعوقين اللبنانيين العدد السادس من "دليل التنوع في مكان العمل" شباط/فبراير، وهو دليل توجيهي لتوظيف الأشخاص المعوقين. يوزع بموجب بروتوكول موقع مع صحيفة النهار.

تناولت المقدمة بقلم سيلفانا اللقيس المسؤولية الاجتماعية للشركات العالمية، وكونها اليوم أكثر حساسية تجاه صورتها العامة وأكثر انكشافاً من أي وقت مضى للضغط من المستثمرين والرأي العام عموماً. تناولت الاتفاق العالمي الذي أطلق عام ٢٠٠٠، وهو عبارة عن شبكة يمثل مركز نشاطها مكتب الاتفاق العالمي، وست وكالات من الأمم المتحدة. يشمل الاتفاق العالمي جميع الأطراف الاجتماعية الفاعلة ذات العلاقة وهي: الحكومات، الشركات، قطاع العمل، منظمات المجتمع المدني، والأمم المتحدة.

وهي المنتدى السياسي الحقيقي الشامل والوحيد الذي ينتظم فيه العالم بأسره باعتبارها الجهة التي لها صلاحية توجيه الدعوات والقيام بدور الميسر". وعن دواعي المشاركة في هذا الاتفاق، مطلة على "مشروع فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان"، الذي حقق أهدافاً هامة في مسألة بناء الشراكة مع القطاع الخاص، وعلى الرغم من كون هذه التجربة لا تزال في بدايتها إلا أن القيم والعائدات التي نتجت عن الشبكة المكونة من أرباب العمل والإعلاميين، وغرف الصناعة والتجارة والزراعة في لبنان، وغيرها من المؤسسات والأفراد الفاعلين في المجال الاقتصادي والاجتماعي. في طيات تلك التجربة وعود كبيرة في طريق استثمار الطاقات ونشر ثقافة التنوع".

ثم انتقل الدليل لعرض منافع توظيف الأشخاص المعوقين، في مقابلة مع باربارا موراي، الأخصائية الأولى لشؤون الإعاقة في منظمة العمل الدولية، مضيئة على "إن الخسائر التي يسببها عدم توظيف الأشخاص المعوقين تقدر بمليارات الدولارات إضافة إلى الخسائر على مستوى الإنتاجية ودفع الضرائب، وبالتالي تتسبب الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى المجتمع بخسائر فادحة".

تناول الدليل في هذا العدد الحاجات الإضافية للأشخاص الذين لديهم "تصلب لويحي"، عارضاً للإعاقة، كيفية المحافظة على إنتاجية عالية لن لديهم هذه الإعاقة، ونصائح للشخص المعوق

في مكان العمل، ونصائح أخرى لأرباب العمل الذين وظفوا أو يوظفون أشخاصاً لديهم تصلب لويحي. ثم عرض الدليل لتجربتين ناجحتين في مكان العمل لأشخاص لديهم هذه الإعاقة: مخصصاً حيزاً لـ "حقائق ومعتقدات حول التصلب اللويحي" و "حول توظيف الأشخاص المعوقين". ثم انتقل لعرض التجربة الرائدة لشركة التنمية، التي تبنت شعار التنوع في مكان العمل من خلال مقابلات مع الهيئة الإدارية فيها. وتضمن الدليل كذلك نشاطات ومشاركات فريق مشروع فتح آفاق المحلية والخارجية، وباباً جديداً لعرض تجارب التنوع حول العالم؛ معلناً عن الشركات "الصديقة للأشخاص المعوقين في لبنان".

"دليل التنوع في مكان العمل" يعتبر المطبوعة المتخصصة الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، وبشكل الظل الإعلامي لمشروع "فتح آفاق"، متوجهاً بالإرشاد والتوجيه المباشر إلى أرباب العمل، ناشراً ثقافة التنوع في لبنان. يعمل على إعداد فريق عمل المشروع بعناية الزميلة رشا ناصر الدين على رأس فريق الإعداد، وتشرف عليه سيلفانا اللقيس، ويدير تحريره عماد الدين رائف. وهو يصدر دورياً، للحصول على نسختك من الدليل يمكنك التواصل على العنوان الإلكتروني:

info@lpu.com



التنوع طريقة حياة أفضل

الكمبيوتر، فالتنوع في المجتمع اللبناني تصيح طريقة الحياة أفضل وأسهل وأوضح كما يصح الإنتاج أكبر. إيماناً مني بأن المجتمع يجب أن يكون للجميع.

لينا قبيسي

لم أكن أدرك يوماً أنني أمتلك مهارات وكفاءات تخولني خوض غمار عالم الكمبيوتر فهذه القدرة كانت أبعد من أن تكون بمثابة جعلها إحداهم المقعدين اللبنانيين كذلك. نحن في عصر المعلومات والإعلام والمعلوماتية وفيما كان قدما أحد أهم أركان حقوق الإنسان الحصول على المياه والكهرباء أصبح من حقوق الإنسان امتلاك مقدرة التواصل

من خلال التكنولوجيا وبالتحديد تكنولوجيا المعلوماتية المتمثلة باستخدام الكمبيوتر وشبكة الإنترنت، وهذه هي المواد التي سوف تختتم بها المتبقي من دورة الكمبيوتر في الأخاد خلال شهر ونصف بعد عام ونصف من التدريب على برامج (office Word, Typing, Excel, Photoshop Adobe) هذه الدورة التي فتحت لي باباً للدخول إلى سوق العمل. واعتبر نفسي عينة من شريحة كبيرة في المجتمع بحاجة إلى امتلاك الكفاءات لإيجاد فرصة عمل في ظل المنافسة الشديدة وانحسار الفرص وتردي الأوضاع الاقتصادية بشكل عام هذا فضلاً عن مشاكل التمييز والتهميش المتفشية في المجتمعات وتفضيل توظيف الأشخاص غير المعوقين من دون إعطاء فرص للأشخاص المعوقين لإثبات قدراتهم.

أتمنى أن يصبح لبنان كما "البوسنة" الخاص بالدورة الذي كتبت حروفه المتلاصقة ببعضها بالوان مختلفة ومتنوعة مشكلة الإعلان عن دورة



مشكلتي

أنت ميلادي وموتي.. وكل العمر الذي مضى.. وكل العمر
أنت.. يا قهوتي الصباحية أنت.. يا علبة تبغي وأوراق.. يا أجمل
ما غنت فيروز يا أغنيتي.. يا وردتي.. يا صبحي وميسائي أنت..
يا حزني.. يا حزني الذي أحبه أنت.. وفرحي الذي أفتقده.. يا
رفيقة العمر أنت منذ ميلادي.. وحتى يماتي.. حتى آخر
أحلامي.. يا امرأتي.. التي لم تكن يوماً امرأتي.. أوتعلمين ما
هي مشكلتي؟ مشكلتي أنك مشكلتي.

محمد الحلبي

لا أدري لماذا كلما تبسمت هذه الدنيا لي للحظات قليلة...
أصدقها.. وكلما أشعرتني بأني قد وصلت... أصدقها.. مع
أنني لا أمن مكرها.. تنسيني حقدتها... فأصدقها..
وكلما تذكرت أنك موجودة... أسامحها..
أنا مؤمن بأن الحظ لم يكن يوماً إلى جانبي.. وطوال ربع
قرن كان صديقي اللدود.. الذي ما برح يعاكسني ويسلبني
أجمل سنين عمري.. وبعدما وجدتك.. كنت امرأة غيري..
وكنّت أنا مقبل على الخريف نعم الخريف.. لأنني قد بدأت
الذبول وما من ماء وما من مطر.. إنتظرتك.. مائي أنت..
ومطري.. وشمسي.. وقمري.. ليلي ونهاري.. وكل شيء أنت..

قصيدتان

زهرة الربيع

إذا غابت الشمس / لا تغيب وردتي / في عيوني
تبقى / من دونها لا جدوى / من الحياة...
عيون الصبح الوضاء / تناديك تناجيك / لتنشري
الهناء / صوت رن صداه في أذني / ولم يزعجني
يفرحني / صوتك الجميل عرفته نشدته / سوف
يبقى معي ويرقى إلى الأبد... لم أبداً بكلمة أمي /
لا أجرو لأنك بداية لها لا نهايه.
أمي تغيب الشمس ولا تغيبين / تبقىين تعبرين
الجسر المتين / تنادينني / وصوتك الحنون / أفرحني.
أطربني، على الجبين قرأت قصص نضالك الأمين /
والآنين يلف شفيتك يا ملاكي... / وتظلين أميرة
البديع / ولي دائماً زهرة الربيع.

من أنت بحق السماء قولي

كنت أسأل: من أنت؟ يا حلوة / يا أجمل من الحلم /
يا أغرب من الخيال الشرود / من أنت؟
بحق السماء قولي / يا نسجاً من الجمال البعيد /
تسرقين جمال الربيع / خلصة / تضئتين به
شموعي... / فجأة.
يطل من الأفق / صوتك عند طلولي / بحق من
أخذت منه البهاء / فسواك أميرتي / حياتي /
قولي.
من أنت يا سارقة القلوب؟ حسناء على جوادي /
أنطلمحين بركوب / لأهرب بك حيث الماويل / يا
وردة عشترت / يا كنة العقول / بحق السماء من
أنت قولي؟!

سكينة ضاحي

يوم المرأة



عمر الزعني .. شاعر الشعب الذي غنى القضايا الاجتماعية



لحن أغانيه على إيقاع الفالس، وأخذ بعضاً من المقابل المصري له "سيد درويش"، مؤرخاً للبنان وأحواله الاجتماعية والسياسية في حقبة مهمة من تاريخه المعاصر تمتد من سنة ١٩١٩ حتى وفاته سنة ١٩٦١. تحدث أغانيه عن مواضيع الاستغلال وعلاقة الشعب بالدولة، وأخذت قضية فلسطين مكانتها فيها، كانت له مواقف سياسية واضحة قادته إلى المحاكم والسجن. كان عمر الزعني ظاهرة فريدة، شاعر أحس آلام الشعب وأماله فصاغ هذه الآلام والآمال بقصائد متينة التركيب سهلة متعة قريبة من مشاعر الجمهور... وبعد غيابه لم يملأ فراغه أحد.

صيف سنة ١٩٢٥، التقى الأديب الكبير أمين الريحاني بفنان الشعب عمر الزعني تحت شجرة عالية في بعض انحاء الجبل ينشد من كان يستمع إليه بعض أغانيه الاجتماعية، فاعجب بما سمع. اقترب منه وسأله: يا رجل ألسنت الزعني؟ قال: بلى. فقال له الريحاني: ما انت بمغن، أنت مرب. من هو عمر الزعني؟

ولد الزعني عام ١٨٩٨. كانت أغانيه الشعبية الانتقادية في معظمها عن المشاكل الاجتماعية والسياسية وما زال بعض منها يتردد على السنة اللبنانية إلى اليوم، نظراً لتقارب المشاكل الاجتماعية المعيشية الخطيرة التي عايشها عمر في زمانه ويعايشها اللبنانيون اليوم. الالتزام، باصوله النظرية ومركزاته الايديولوجية لم يكن يعنى به الزعني، لكنه عاشه ولازمه طوال حياته، لأنه كان يقصد في ما يقوله أو ينشده توجيه النقد الجديد نحو الإصلاح عن طريق النقد البناء، وأحياناً عن طريق السخرية اللاذعة. كان من أوائل المربين الذين ظهوروا في القرن الماضي، الذين كان في تصرفاتهم شيء من القسوة، ولكنهم كانوا ينصرفون إلى تعليم الناشئة بإخلاص وتفان ويسعون لمنفعتهم.

يذكر من عاصر الزعني قصيدة شهيرة أطلقها عام ١٩٤٩ معارضا للتجديد للرئيس الراحل بشارة الخوري، متهمكاً، مخاطباً رئيس الوزراء، تحت عنوان "جددوا". يقول

عن نفسه إنه ليس مغنياً رغم أن له أسطوانات وتسجيلات، وأن قيمة أغانيه بكلماتها لا بلحنها ولا بغنائها، أما عبارته فكانت بسيطة بعيدة عن الإسفاف متينة التركيب وكثيراً ما كانت تركز على الأمثال العامة أو الأقول المأثورة التي يتداولها الناس، وخصوصاً النساء من كبار السن اللواتي كان الزعني يلزمهن طمعاً في أخذ إقوال السلف وأمثاله وحكاياته منهن. أحياناً الزعني كانت أيضاً بسيطة كعبارته، تحفظها العامة بسرعة لسهولة لحنها، وكانت لحنه في الغالب شرقية يضعها بنفسه، ويستعين في اخراج اللحن بموسيقيين آخرين مثل الأخوين محمد وأحمد فليفل، والفنان توفيق الباشا. وفي بدء حياته الفنية استعان برجل كان يهوى الضرب على العود هو حبيب الدندشلي، فكان الزعني يلحن والدندشلي يخرج اللحن على عوده.

فيها: "جددوا ولا تفزع/ خليه قاعد ومربّع/ بفضل أسلم من غيرو/ وأضمن للعهد وأنفع.. تاري حساب السرايا/ غير حساب القرايا/ في الزوايا خبايا/ وفي الخبايا بلايا/ بين سوء النوايا.."

اختار الزعني لصياغة أشعاره لغة وسطاً بين العامية والفصحى، بحيث يفهمها الشعب بمختلف طبقاته، واعتمد الأغنية وسيلة لإيصال شعره إلى الجماهير. فكانت تجربته في هذا الإطار تجربة فريدة في الشعر العربي المعاصر. يؤديها الشاعر بنفسه من دون أن يستعين بمغنين. كان الزعني يرى أن الشاعر منشئ. عرف الزعني من خلال قصائده التي كان يغنيها على المسراح ومن الإذاعات والأسطوانات. لم يكن له صوت رخم يضعه في عداد المطربين، بل كان يعتمد في أغانيه على شخصه أكثر مما كان يعتمد على صوته. وكان يقول

قناة فضائية إنسانية في الإمارات

ذهنية، تم استخدام اثنتين منهن في عمليتين انتحاريتين استهدفنا سوقين في العاصمة العراقية في الأول من شباط الماضي، وراح ضحيتهم نحو ١٠٠ شخص. واستنكرت جمعيات المجتمع المدني والأهلي استغلال هاتين الفتاتين في عمليات التفجير. خاصة أن ظاهرة العنف التي تشهد تنوعا في أشكالها وأساليبها باتت اليوم آفة هذا العصر وصورة قبيحة ومسيئة للإنسانية، وبعتبر ما جرى مع الفتاتين المعوقتين ذهبا من أبشع أنواع العنف غير المسبوق الذي ترفضه كل الشرائع ويتناقض مع أبسط قواعد حقوق الأشخاص المعوقين. ودعت إلى تعزيز حقوق الأشخاص المعوقين في العالم العربي وفق الاتفاقية الدولية الصادرة عام ٢٠٠٦، والتي لم تبادر الدول العربية التي وقعت عليها إلى المصادقة عليها بعد. (وكالات، المستقبل والاخبار - ٢٠٠٨/١٢/١٣).

وضع الأطفال في تقرير

شدت منظمة "اليونيسيف" على أهمية وضع الاستراتيجيات الصحية المتكاملة لإنقاذ حياة الأطفال. وأشارت في تقريرها السنوي الذي أصدرته في جنيف، تحت عنوان "وضع الأطفال في العالم ٢٠٠٨"، إلى ضرورة اقتراح تدابير ومبادرات واستراتيجيات يمكنها أن تقلل عدد الأطفال الذين يموتون قبل أن يكملوا عامهم الخامس. أطلق التقرير في كانون الثاني بحضور المديرية التنفيذية لليونيسيف أن فينمان، والمدير العامة لمنظمة الصحة العالمية مارغريت تشان ومفوضة الشؤون الاجتماعية في الاتحاد الأفريقي بيونس غاواناس. ولفتت فينمان إلى أن إدراج الخدمات الأساسية للأمهات والرضع والأطفال على مستوى المجتمع المحلي وإدخال تحسينات مستدامة في النظم الصحية الوطنية يمكن أن ينقذ أرواح كثيرين من الـ ٢٦٠٠٠ طفل دون سن الخامسة الذين يموتون كل يوم. ويدعو التقرير إلى الحد من وفيات الأطفال والأمهات وذلك عبر توفير بيانات جيدة تهدي بها السياسات والبرامج، والجمع بين تدخلات تتعلق بأمراض محددة والتدخلات التغذوية، بالإضافة إلى إدماج الخدمات المتعلقة بصحة وتغذية الأمهات والرضع والأطفال في عمليات التخطيط الاستراتيجية الوطنية، وتحسين جودة النظم الصحية وزيادة التمويل وتوفير التزامات سياسية لمناهج الرعاية المستمرة وتحقيق التناسق بين البرامج والشراكات الصحية العالمية، وتوفير المزيد من الأدوية ووسائل الوقاية تصديا للأمراض العصبية. (المستقبل - ٢٠٠٨/١٢/٢٣).

١٧ مليون عربي عاطل عن العمل

أشار تقرير منظمة العمل العربية إلى "الحالة المزرية التي يعيشها نحو ثلث العاملين ووضعتهم في خانة الفقراء". وتناول التقرير تحديات التوظيف والبطالة وأثر التطورات الاجتماعية في التشغيل، خصوصا الصحة والتعليم والتدريب والأجور والدخل وعلاقتها بإنتاجية العمل. وتطرق إلى التطورات الاقتصادية عربيا في السنوات الماضية، وما تميزت به من نمو اقتصادي مرتفع أثر إيجابا في إيجاد مزيد من فرص العمل، لكنه أبقى في الوقت ذاته على أسوأ مستويات البطالة بين مختلف مناطق العالم. وأشار نفس المصدر أن الفئوي إلى معاملة العربية "تنمو بمعدل ٢,١ ٪ سنويا أسرع من معدل نمو السكان البالغ ٢ ٪ أو معدل نمو السكان في سن العمل ٢,٨ ٪، مما يحتم إيجاد ٣,٩ مليون فرصة عمل جديدة سنويا". (النهار الجديد - ٢٠٠٨/٣/١٤).

الأطفال والشباب عن رأيهم حول أهمية الدفاع عن حقوقهم، وناقشوا فعالية الاتفاقية، ويفترجون طرقا للتغلب على المشاكل التي ما زالت تواجه الأطفال اليوم، ويحملون بعالم تحقق فيه حقوق جميع الأطفال. تقول فتاة أردنية حول الحقوق: "بالرغم من مصادقة معظم دول العالم على اتفاقية حقوق الطفل، فحقوق ما يزيد عن مليار طفل لا تزال تنتهك بسبب حرمانهم من واحدة أو أكثر من الخدمات الأساسية المطلوبة للبقاء والنمو والحماية. وللأسف، فالتجربة اليومية تعكس الفجوة الواسعة بين الواقع والمكتوب. فابن حقوق الطفل عندما يموت طفل من الجوع في أفريقيا؟ وابن الحقوق عندما يجبر الأطفال على العمل كمقاتلين في الحروب؟ اعتقد بأن الدول، مع أنها قامت ببعض الجهود، فإنها لا تقوم بما يلزم لضمان حقوق الأطفال. وهذا غير مقبول". (ما يقوله الشباب - اليونيسيف).

محكومون في سجون غير مجهزة

خمس سنوات سيفضيها محمد، لديه بتر في الساقين، داخل السجن بعدما أصدرت محكمة التمييز قرارا في قضيتهم من دون تعيين جلسة للمرافعة مخالفة بذلك قانون اصول المحاكمة



يمضي عقوبته في سجن رومية بعدما كان نزيل سجن تبين. تكتفي زوجته بالقول: "عم يتعذب كثير" لتخريبها من بعدها غيبة الحزن على زوج يتعذب بعيدا عنها، ولا سيما أن سوء الحالة المادية يحول دون زيارتها له. ويوم كان في سجن تبين، تقول الزوجة، تذوق محمد من العذاب ما يكفي حيث كان يتقاسم غرفة صغيرة مع ٢٠ نزيلا. في ظل سوء الخدمات الإنسانية وغياب من يساعده حين كان يضطر إلى قضاء حاجاته في الغرفة نفسها. أما وضعه الحالي، فهو أخف وطأة، حيث يساعده رفاقه في الحجرة أو الحراس على التحرك داخل السجن. ما يطرح السؤال مجددا عن التجهيزات اللازمة لنزوي الاحتياجات الإضافية في السجون اللبنانية. (الاخبار - سوزان هاشم - ٢٠٠٨/١٢/١٣).

استغلال الأشخاص المعوقين... للقتل

أعلنت صحيفة "تايمز" البريطانية، أن أجهزة الأمن العراقية إعتقلت القائم بأعمال مدير مستشفى الرشاد للأمراض النفسية في بغداد، للاشتباه فيه بتزويد تنظيمات إرهابية بمريضات لديهن إعاقات

تطلق دولة الإمارات العربية المتحدة قناة فضائية مستقلة، تختص بالشؤون الإنسانية والبيئية يستكون الأولى من نوعها في العالم، ومن المتوقع أن يبدأ بث القناة نهاية العام الحالي. "القناة ستكون ساحة طيبة لنسج شراكات قوية وهادفة مع الهيئات والمنظمات الإنسانية والمؤسسات الإعلامية والاقتصادية في الدولة وخارجها خدمة القضايا الإنسانية" كما يفيد المسؤولون عنها. كما ستكون مستقلة وجمهورها المستهدف هو عامة الناس والعاملون في الحقل الإنساني والجهات المانحة. ستبث القناة برامجها باللغتين العربية والإنجليزية. وسيتم إنتاج البرامج في المرحلة الأولى بالتعاون مع القنوات الفضائية في الدولة ومراسليها حول العالم. وتكمن أهمية المشروع في أن "الساحة الإنسانية تشهد الكثير من التحديات المتمثلة في حدة الأزمات وضراوة النزاعات وتعدد الكوارث الصامتة كالتغيرات المناخية وتداعياتها على البشر إلى جانب انتشار الأمراض والأوبئة في الدول الفقيرة والساحات الهشة، ما يتطلب إيجاد رأي عام عالمي يهتم بهذه القضايا ويعتقد أن القناة الفضائية المرتقبة ستؤدي هذا الدور". يتم تمويل القناة من خلال المتبرعين والشركاء من المؤسسات والشركات داخل الدولة وخارجها. كما يمكن لمنظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية والإقليمية والدولية أن تساهم في المشروع من خلال رعايتها للبرامج وطرح مشاريعها وأنشطتها عبرها والاستفادة من المعلومات التي توفرها لتخطيط وتنفيذ البرامج وفقا للاحتياجات الفعلية في الميدان. (شبكة الأنباء الإنسانية - إبيرن).

حول التعليم وعمالة الأطفال

أوصى المؤتمر الإقليمي الأول لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حول التعليم وعمل الأطفال تحت عنوان "المشروع الإقليمي لربط الجهود الخاصة بعمل الأطفال والتربية والتعليم، من أجل المساعدة على التخلص من ظاهرة عمل الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، الذي انعقد في القاهرة، شباط الماضي، بعد تأجيله مرارا ثم نقله من بيروت، بإيجاد إليات المناسبة لوضع أنظمة للمحاسبة في الأنظمة التربوية على مستوى العالم العربي. ورصد الوزارات المكلفة لميزانية تستمر بعد نهاية انسحاب الدول المانحة لمكافحة عمل الأطفال. وتوعية المجتمع والأسرة على مخاطره وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسر الفقيرة والالتزام بميثاق إعلامي، وتفعيل دور الوصي على الطفل لحمايته، وملاحقة الجهات الأمنية مهربي الأطفال ومعاقبته وتطويع القوانين والتشريعات لتجريم كل أشكال الاتجار بالبشر مع تشديد العقوبة عند التكرار وحض جميع الدول على إصدار قوانين لمكافحة الاتجار بالبشر والإعلان عن ميثاق شرف إعلامي واستراتيجية بين وسائل الإعلام وكل القطاعات الرسمية المعنية والمجتمع المدني والمنظمات الدولية بالإضافة إلى إشراك الأطفال في إعداد البرامج الإعلامية والمؤتمرات المتعلقة بقضايا الطفولة. جمع المؤتمر العديد من أصحاب القرار الأساسيين في التنمية الدولية والناشطين والمساهمين القبايين في مجال حماية الأطفال من ١١ دولة. (السفير - ٢٠٠٨/٢/١٨).

١٨ عاماً على اتفاقية حقوق الطفل

يعترف العالم أن للأطفال حقوقاً وأن بإمكانهم لعب دور فعال في ضمان هذه الحقوق. ويعبر

